

**شركة صفاء النسيم للاستثمار العقاري**  
مستعدون لشراء الدور  
والبنيات في العراق وبأحسن الأسعار  
بإدارة / نسيم بلده  
للتواصل من داخل أستراليا :  
0401 317 119

الشركة مجازة قابونيا  
تتمثل كافة الضرائب والمصاريف  
تسلم المبالغ عن طريق المصارف  
لا يحتاج السفر الى العراق بناتاً  
ويمكنه استلام المبالغ في أي مكان قبل البدء بالمعاملة  
من داخل اميركا 586-222-9659  
من خارج اميركا 001-586-222-9659  
E-mail: naseemnabee@yahoo.com

**ALIRAQIA NEWSPAPER**  
AUS - SYDNEY

**العراقية**

Free

Editor in Chief  
Dr. Muwafaq Sawa

Year 14

رئيس التحرير: د. موفق ساوا  
نائب رئيس التحرير: هيفاً مكي

Established 5 Oct 2005

Every Wednesday 17 Apr 19 - Issue No: 695

**Romel Yousef** مالكها الاثوري روميل يوسف  
يتكلم : اشوري وعربي

**FAIRFIELD FORUM PHARMACY**

OPEN 7 DAYS

Ezi-Care Mobility products - Buy Direct from a wholesaler and SAVE!!! - Visit our display at Fairfield Forum Pharmacy

خدمات صيدلينا \$0.00 FREE

فحص السكر مجاناً  
فحص الضغط مجاناً  
تعبئة الأدوية مجاناً  
مراجعة الأدوية مجاناً  
فحص الدم مجاناً  
فحص ضغط الدم مجاناً

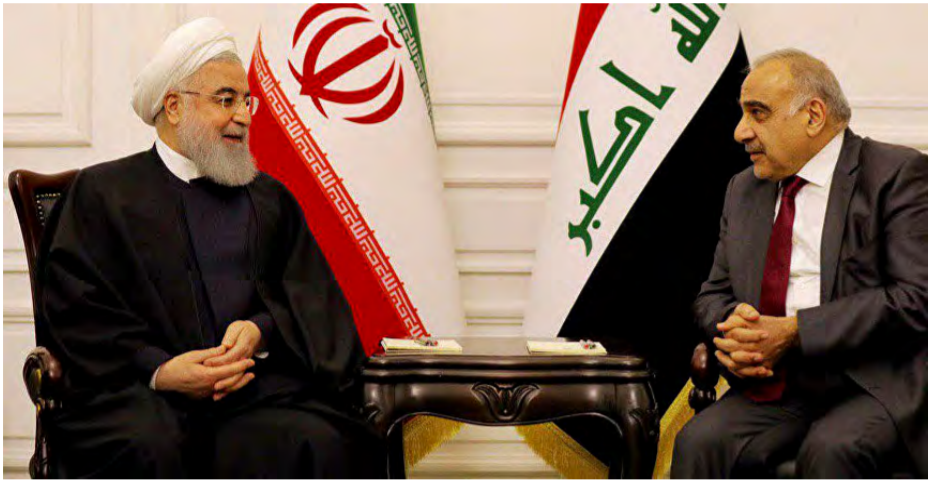
فحص السكر مجاناً  
تعبئة الأدوية مجاناً  
مراجعة الأدوية مجاناً  
فحص الدم مجاناً  
فحص ضغط الدم مجاناً

Mon-Wed. 8.30am-6.30pm / Thurs 8.30am-9pm  
Fri. 8.30am-6.30pm / Sat & Sun. 9am-5pm

16,17 Fairfield Forum Shopping Centre, Fairfield -Tel: (02) 9726 0046

تصدر كل يوم الأربعاء ورقياً وتوزع في سيدني، والى جميع انحاء العالم الكترونياً صحيفة ثقافية، فنية واجتماعية - Mob: 0431 363 060 - 0423 030 508 - E:aliraqianewspaper@gmail.com

## السيد عبد المهدي يمنح المال العام العراقي لإيران؟



التنازلات التي قدمها السيد عادل عبد المهدي لإيران خلال زيارة روحاني للعراق وزيارته ل طهران تفوق الخيال وهذا ما أكد عليه روحاني وباقي المسؤولين الآخرين في الحكومة الإيرانية عبر تصريحاتهم الإعلامية. ليس من المنطق والحرص وأمانة المسؤولية بلد مثل العراق يعاني من وضع اقتصادي ومالي متدهور فموازنة 2019 تعاني من عجز نحو 21 مليار دولار ومديونية خارجية وداخلية تقدر بـ134 مليار دولار وفق بيانات رسمية وسياسية.

والعجب ولا عجب في العراق رغم كل معاناة الشعب العراقي من فقر وبطالة وأمراض وانعدام للخدمات، الحكومة مستمرة في زيادة الذيل الإداري عبر استحداث الدوائر والمناصب بما فيها حكومة كردستان إرضاء لقيادات الأحزاب. ووصل عدد الموظفين والعمال في مؤسسات الدولة العراقية أكثر من خمسة ملايين شخص تشكل رواتبهم مع المتقاعدين في الموازنات السنوية نحو 80% والنسبة "البالغة" الأكبر هي رواتب المسؤولين والمتقاعدين من (الكبار) وهناك قيادات حزبية خصصت لهم رواتب تقاعدية خارج ضوابط قانون التقاعد ناهيك عن رواتب (المجاهدين وجماعة رفحاء) الكارثية.

نعود لأصل موضوعنا، رئيس الوزراء الحالي بحسب تحصيله الدراسي ومشواره التنفيذي ما بعد 2003 من وزير مالية إلى وزير نفط إلى نائب رئيس جمهورية إضافة إلى عمله الحزبي السابق قيادي في المجلس الأعلى الإسلامي، كنا نأمل خيراً منه بعد تسلمه مقاليد السلطة، وأذا به يتنازل عن موارد مالية مهمة لإيران في مقدمتها (أكثر من 50 مليون دولار سنوياً نتيجة إلغاء رسوم الزوار الإيرانيين الذين سيصل عددهم إلى أكثر من عشرة ملايين زائر عراقي مقابل 100 ألف زائر إيراني إضافة إلى تنازله عن موضوع آخر يهدد الأمن القومي العراقي ويضعف النشاط التجاري والاقتصادي للموانئ العراقية هو سير القطار الإيراني على خطوط السكك العراقية وتأمين وصوله إلى مينائي طرطوس واللاذقية السوريين وما يحمل هذا القطار من نقل المعدات والأسلحة والمليشيات إلى سوريا إضافة إلى البضائع والمخدرات والنفط والغاز.

ومن التنازلات الأخرى المدمرة هو تمرير أنابيب النفط والغاز الإيراني عبر الأراضي العراقية إلى سوريا بدون مقابل وإعفاء البضائع والشاحنات الإيرانية من الرسوم والكمارك وإنشاء 5 مدن صناعية على الحدود العراقية الإيرانية على حساب القطاع الخاص والصناعة العراقية وهناك تنازلات أخرى ظلت سرية بين عبد المهدي وإيران لانعدام الشفافية. المنطق والحاجة وأمانة المسؤولية تقتضي دعم الخزينة العراقية الخاوية أصلاً وهي تسدد نحو 11 ترليون دينار سنوياً للديون الخارجية في ظل استمرار سرقات المال العام من قبل الفاسدين المتنفذين لانهم مقتنعين لدرجة اليقين انه لا محاسبة لهم . وهناك من يقول أن السرقات (الرموز) فوق القانون والدستور لانهم (مجاهدين).

السؤال، من حول السيد رئيس الوزراء بهذا الإجراء والعراق أحوج إلى (الدولار الواحد)؟، والسؤال الثاني، معقولة رجل اقتصادي بحسب تحصيله الدراسي مثل عبد المهدي أن يقوم بهذا الفعل المضر بالعراق؟، والسؤال الثالث شخصي للسيد عبد المهدي ،إذا كنت تحب إيران وتقدس مشروعها ليس من حقه ومتطلبات أمانة المسؤولية أن تتنازل عن حق عراقي لروابط مذهبية سياسية العراق وشعبه لا دخل فيها .

الإشكالية التي يعاني منها الشعب رغم مأساه هو في مجلس نوابه الذي لا يكثر لمصالح العراق وله سوابق مثلما (سكت) عن تنازل نوري المالكي ومن معه عن قناة خور عبدالله العراقية التي أصبحت تحت السيطرة الكويتية ولم نسلم من أي نائب طالب بعرض الاتفاقيات والتنازلات التي أبرمها عبد المهدي مع إيران. نبارك لإيران على حرص وأمانة مسؤوليها الذين جعلوا العراق الخزينة الاحتياطية خدماً لمصالح بلدهم العليا ، والسؤال الأهم، معقولة يصل الحب والعبودية لإيران والنويان في مشروعها إلى هذه الدرجة على حساب بلدهم وأبناء شعبهم ممن يدعون انهم عراقيين أصلاً وإسلاميين؟. تطالب مجلس النواب عسى أن ينهض من غفلته وكل وطني غيور على بلده أن يدعو إلى إبطال هذه الاتفاقيات المذلة والدعوة إلى فتح منافذ مالية وزيادة الرسوم وفقاً للضوابط التي تتعامل بها الدول لدعم خزنتها والعراق بحاجة إلى ذلك. فكيف ندعو إلى البناء والإعمار والإصلاح وهناك من يهدى المال العام العراقي لإيران وغيرها؟

سعد الكنتلي - الحوار المتمدن - العدد: 6202 - 16 / 4 / 2019

## نوتردام تحترق وباريس تبكي أيقونتها

اندلع حريق بكتدرانية نوتردام الشهيرة بالعاصمة الفرنسية باريس مساء الاثنين الماضي ويقول رجال الإطفاء إن أسباب الحريق غير معروفة. غير أنه من المرجح أنها ناجمة عن أعمال الترميم. وقضت فرق الإطفاء الليلة الماضية في محاولة إخماد الحريق الذي سبب صدمة هائلة لدى الفرنسيين والعالم.. وكاتدرانية نوتردام هي من أشهر المعالم الدينية والسياحية في العاصمة الفرنسية.



## الحرس الثوري يتحكم بـ20 بالمائة من الاقتصاد العراقي

في منشأة سرية، تزرع حكومة نيو ساوث ويلز ثمانية أنواع مختلفة من الحشيش الطبي تحت حماية أمنية. وكانت حكومة نيو ساوث ويلز أول حكومة في أستراليا تحصل على إذن من الحكومة الفيدرالية بزراعة الحشيش الدوائي، وهي تعمل الآن على إيجاد ظروف لزراعة المحصول. وتجري عملية أبحاث مكثفة في منشأة سرية للغاية، تبلغ تكلفتها مليوني دولار في أحد مناطق نيو ساوث ويلز الريفية. وفي هذا الشأن، قال وزير الزراعة آدم مارشال إن الحكومة تعمل على تطوير ممارسات زراعية تضمن إنتاج الحشيش على مدار السنة. وأضاف في بيان صحفي إن "هدفنا هو تحديد أفضل الظروف لإنتاج المحاصيل الأكثر أماناً والأكثر فائدة للمرضى". وفي وقت سابق، أعلنت شركتان كنديةتان عن خطط للاستثمار في صناعة القنب الهندي أو "الحشيش" الذي يستخدم طبيياً في ولاية فيكتوريا.



أكد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أن الحرس الثوري الإيراني يتحكم بـ20 بالمائة من الاقتصاد العراقي، مشيراً إلى أن بلاده ستفرض عقوبات على الحرس الثوري بعد تصنيفه بالإرهابي. وشدد على أن "الأمم المتحدة قامت بعمل جيد في السويد للتوصل إلى اتفاق بشأن اليمن لكن إيران منعت الحوثيين من تنفيذ الاتفاق"، لافتاً إلى أن "ما بين 5 و21 ألف مقاتل من داعش لا يزالون يتحركون بين العراق وسوريا وتركيا"، موضحاً أن "معظم الثروة النفطية في سوريا ليست تحت سيطرة النظام". ودخل قرار تصنيف الإدارة الأميركية الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية حيز التنفيذ رسمياً أمس الاثنين، كما كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد اعتبر أن الحرس الثوري هو أداة الحكومة الرئيسية لتوجيه وتنفيذ حملتها الإرهابية العالمية.



**ASHTAR** Winner LOCAL BUSINESS AWARDS 2011 Fairfield City

**شركة عشتار** للتحويلات المالية

MONEY TRANSFER - CURRENCY EXCHANGE

خدمة سريعة - أمانة في الأداء - سرية في التعامل

تحويلات مالية إلى كافة أنحاء العالم

حول اليوم تستلم اليوم

مستعدون لإيصال أموالكم إلى كافة أنحاء العراق بضمنها كردستان العراق

الأردن • سوريا • لبنان • السودان • الإمارات • الكويت • تركيا • كافة الدول الأوروبية والعربية وأمريكا وكندا

شحن و بريد سريع الى العراق

متابعة وتخليص معاملات المتقاعدين

بيع وشراء العقارات في كافة أنحاء العراق

وكيل WESTERN UNION MONEY TRANSFER

بإدارة أبوغيث هاتف M 0413 423 897 (02) 9755 7726

**George Street Dentists** Caring For Your Smile

الدكتور سحر رخا PH:02 9822 2011

نقدم خصومات عديدة لجميع خدمات طب الاسنان

طب الأسنان مجاناً للأطفال سن 2-17

خصم 20% لتقويم الاسنان

تنظيف الاسنان \$89

HOME WHITING for \$250 with Every Clean.

كما تقبل بال (Hospital Voucher)

زرعة الاسنان  
جراحة خلع اضراس العقل  
تقويم الاسنان بالطرق الحديثة Invisalign

Shop 198, Westfield Liverpool / Cnr George & Elizabeth St, Liverpool

**ALL CARE MEDICLINIC** MEDICAL AND DENTAL CENTRE

**BOTOX** onabotulinumtoxinA

من اجل الحصول على بشرة منعمة بالنضارة والحيوية وعلى مظهر أصغر سنًا وشبابا

راجع د. داود حداد

الحاصل على زمالة البورد الأمريكي للطب التجميلي

ليقدم لكم حقن الفيلر والبوتكس

علاج الدوالي والأوعية الدموية الشعرية  
رفع الحواجب بدون جراحة  
تكبير الشفاه والخدود  
إزالة تجاعيد الوجه والوجه الجبهة والعيون  
رفع زوايا الفم المتهدله  
التقشير الكيماوي للبشرة لإزالة الندب والبقع  
العلاج بالبلازما الغنية بالصفائح الدموية

7 Barbara St, Fairfield Ph: 9723 9000 Fax: 9724 5594



بريشة رسام العراقية الفنان عبد الفتاح حمودي/سديني

## الجمهور الحديث



حسن نصرابي / بغداد

في 3 نيسان 1952 تأسست فرقة المسرح الفني الحديث، وقد أضفى هذا التأسيس دفعا للحركة المسرحية العراقية، انطلاقا من تفردنا عن ما كان سائدا من أشكال مالوفة وتقليدية نوع ما وهو الأمر الذي وضعها في الموقع الذي تستحقه. انطلقت في المضامين والأشكال التي اعتمدها من المجتمع، كان التفكير بتأسيس فرقة المسرح الحديث، حين انطلق إبراهيم جلال يطلب إجازة للفرقة من الجهات المسؤولة آنذاك وهي (وزارة الداخلية - الجمعيات). وتمت الموافقة على الإجازة بنفس التاريخ الذي أشرنا إليه 3 نيسان 1952. وتشكلت إدارتها من مؤسسيها هم: إبراهيم جلال - رنيسا، يوسف العاني - سكرتيرا، عبد الرحمن بهجت - محاسبا، يعقوب الأمين - عضوا.

ومن أهم أسباب تميزها في البدايات، أنها بنت مسرحا من الطين والخشب في مقر جمعية النداء الاجتماعي سابقا في منطقة الأعظمية. وكانت الانطلاقة الأولى من خلال تقديم فصولا من مسرحيات عالمية وعراقية منها: عطيل - لوليم شكسبير / المثري النبيل والطبيب رغما عنه - لموليير / عودة المهذب - وماكو شغل - ليوسف العاني وشهاب القصب / وراس الشليبية - ليوسف العاني.

وانتقلت من تقديم مسرحيات عالمية معرقة أو معدة إلى مسرحيات عراقية خالصة وهي بادرة أخرى تحسب لها في التمييز بداية هامة في انطلاقة المسرحية العراقية للصعود على خشبة المسرح. مثلما رفدت الحياة المسرحية العراقية بعدد من الشباب الطموح الذي صاروا فيما بعد رجالات المسرح العراقي باقتدار.

لذلك سعت الفرقة إلى أهدافها التي حددتها حسب ما أوردته في الكراس الذي أصدرته بمناسبة بوبيلها الفضي 1952 - 1977، التي أكدت ما يلي:

حاولت الفرقة تقديم المسرحية العراقية وتطويرها. وكانت السبابة في تقديم المؤلف المسرحي الجديد وتشجيعه والالتزام بالجانب الاجتماعي والسياسي وتقديم بعض المخرجين من أعضائها الممثلين ومنح الفرصة للممثلين بالاشتراك في أعمالها لتعميق الوعي الجماهيري بالثقافة المسرحية وقيمتها الفكرية والاجتماعية. لقد تميزت فرقة المسرح الفني الحديث بأنها نقلت لغة المسرح نصا وأسلوب عرض [من] التقليدية الموعلة بالتنسيب، ومن مجرد العروض التي تقدم كإسقاط فرض، إلى:

رحاب المسرح المنتزح ذو الأصول المعاصرة لغة والتزاما وتوازنا وأسلوب تفكير، الرافض لكل ما هو سائد ومكرر. وهو ما جعلها قريبة من الناس بأبواقهم، حاكمتهم بمختلف ثقافتهم فأصبح لها جمهورها الخاص والمعرف باسمها جمهور الحديث.

يضاف لها فضل الخروج بالمسرح العراقي إلى الخارج، وبهذا كانت أول فرقة مسرحية خرجت بالمسرح إلى خارج العراق بمشاركة مسرحية رسمية وغير رسمية. وقدمت سلسلة من التجارب وفق نظام تكاملي واكتفاء ذاتي. فلم تستعن بالطاقات من خارجها إلا ما ندر وعند الضرورات القصوى.

أثرت بإيجابية على أجيال من المسرحيين ممن توارثوا نهجها وتقاليدها في تراتبية منهجية وتربوية جيل بعد جيل وفي كل التخصصات... تعد فرقة المسرح الفني الحديث أكاديمية منهجية تصقل أصحاب الفكر والوعي ورعاية الألقام المسرحية الرصينة من خلال التأليف أو البحوث أو الدراسات... كانت تعد بحق واجهة المسرح العراقي وإشاعته... حصنت محبة الداخل وغرست في الفكر العربي المسرحي اسطورة المسرح العراقي وتلقاه واصلته وجدارته... استلهمت من واقع البيئة العراقية وطرحه بثقافة عالية على المسرح مع مراعاة البساطة في ذوق المتفرج... كان الجمهور العراقي ينتظر أعمالها بكل شغف ومتابعة... وكانت تحجز وسائل النقل مسبقا من المحافظات العراقية لحضور عروض الفرقة... وازدادت المشاهدات من قبل عوائل عراقية التي كانت تعتبر الفرقة واحتها الفكرية التربوية الترفيحية... بحق كان يعد زمن فرقة المسرح الفني الحديث بالزمن والعصر الذهبي... والمنضوي تحت اسم الفرقة يشار له بالبنان... لكون الفرقة تمثل الفن والمسرح العراقي عامة وليس مجرد فرقة واسم... حرص القائمون عليها أن تكون منارا مسرحيا شاخصا وارثا عراقيا خالدا. وتحقق ما خططو له بفضل فكره ووعيم وإيمانهم الأكيد برسالة المسرح كمدرسة عامة للحياة...المجد والخلود لكل المؤسسين والعاملين ورواد الفرقة خالدة الذكر..

## التأصيل والتجريب في مسرح عبد الفتاح رواس قلعه جي

أمينة عباس



حضوره على العملية الأدبية العربية قام العاملون عليه بوضع أصول عربية له عن طريق العودة إلى الأشكال شبه المسرحية العربية واستلهاها التراث العربي شخصاً وأحداثاً استلهاها مشرقاً وابتكار الطرق الفنية لتأصيله عربياً، وبما أن قلعه جي من الذين استرسلوا في مفهوم التأصيل والتراث كان محور هذا الكتاب.

ويشكل قلعه جي مثابة مهمة من مثابات المسرح السوري والعربي المعاصر ويمتاز ككاتب مسرحي باستغلاته على التراث بنية أساسية من بني تأصيل المسرح العربي، وتتأسس اشتغالاته على استلهاها المادة التراثية استلهاها فنياً فكرياً مشرقاً لأنه ينطلق إلى فضاءات المعاصرة وهو لا يراوح في ماضى التراث بل يعمل بدنامية على جزء إلى الحاضر القائم وإسقاطه عليه، وتكاد هذه الاشتغالات تنحصر في اعتماده على شخصيات كان لها أثر واضح في حياة الناس، ولعل أبرز هؤلاء الشخصيات في تراثنا العربي الإسلامي هم المتصوفة الذين امتازوا بعظمتهم الفكري المشرق ونزوعهم إلى الحق بأسلوب صوفي خالص مثل الحلاج والسهورودي والنسيمي وجلال الدين الرومي والتي يروق لكاتب مثل قلعه جي تناولها بصفتها ومواصفاتها.

ويشير الأنباري إلى أن قلعه جي وجد فيها تعويضاً شعرياً عن هجرة الشعر في الكتابة المسرحية فهي شخصيات امتازت بمكانتها العالية في الإبداع الشعري الذي فاق في جوهره وصوره والكثير مما كتبه مجابوهم من الشعراء، ميبناً الأنباري أن قلعه جي لم يكف بكتابة النص التراثي بل تخطى ذلك إلى التنظير ضمن دائرة اهتمامه فكتب العديد من المقالات في مجال التراث، ومثلها في النقد المسرحي نظرياً وتطبيقياً، فضلاً عن تناوله بالدراسة والتحقيق بعض الشعراء المتصوفة مما خلق لديه أرضية خصبة لإثبات بذرة مسرح عربي خالص اشتغل على تأصيله بروح تجريبية ما انفكت تقدم الجديد مجترحة الأشكال الفنية المختلفة ومصاهرة بينها من جهة وبين التراث والمعاصرة كما في مسرحيته "تشظيات ديك الجن الحمصي" من جهة أخرى.

كتب قلعه جي عدداً غير قليل من المسرحيات التي تعنى بالتاريخ والتراث كـ "هبوط تيمورلنك- اختفاء وسقوط شهریار- جلال الدين الرومي-السهورودي-النسيمي- ليلة الحجاج الأخيرة".

هذا المقال رقم: 31 of 50 من العدد 15181-تاريخ 07-11-2014 الكتاب صادر عن اتحاد الكتاب العرب ضمن سلسلة الدراسات ويقع في 101 صفحة.

قرر تناول سيرته الذاتية بطريقة غير تقليدية فكتب سيرة ذات تجريبية افتراضية مستندا في هذا على اشتغاله الأساسي على نصه المسرحي "الفصل الأخير" الذي افترض السيرة بطريقة درامية جديدة مسرحياً بعد أن وضع في مفتاح الكتاب ثبناً بسنوات الإبداع التي بدأت عام 1969 وانتهت بنتاجه الذي خصصه لدراسة المسرح الحديث.. وفي الفصل الثاني وهو فصل مختص بالتأصيل كتب عن التراث وموجهاته في مسرح عبد الفتاح رواس قلعه جي وتناول أهم مسرحياته التي استلهمت التراث بطريقة خلاقة منتجة كمسرحية "سيد الوقت والشهاب السهورودي" ومسرحية "ليلة الحجاج الأخيرة" ومسرحية "النسيمي هو الذي رأى الطريق" ومسرحيات "تشظيات ديك الجن الحمصي" ومسرحية "دسته ملوك يصون القهوة".. وسعى الفصل الثالث "التجريب" إلى بيان وتحليل العملية التجريبية من خلال لقاء الأضواء على التجريب وموجهاته في مسرح عبد الفتاح رواس قلعه جي وتناول في هذا الفصل مسرحية "الرجل الصالح أيوب" ومسرحية "فانتازيا قش" ومسرحية "باب الفرج".

مثابة مسرحية سورية.

ويوضح الأنباري في كتابه أن التأصيل الذي هو بصده جعل غير الأصيل أصيلاً بإسناده إلى جذر معرفي له خصوصيته وتاريخه وطبيعته الاجتماعية، ولم يجد الباحثون برأيه والمشتغلون على التأصيل جذراً أفضل وأكثر فاعلية وهيمنة على العملية التأصيلية من جذر التراث، ولما كان المسرح وأفاداً غربياً فرض

لأنه كاتب مسرحي تجريبية ومنظر في الثقافة والفن والتراث العربي وكتب العديد من النصوص المسرحية وأصدر عدداً من الكتب في مجالات مختلفة حتى بلغ أربعين كتاباً وبحثاً ودراسة، فضلاً عن العديد من المقالات المنشورة في المجلات والصحف من هنا يبين الكاتب العراقي صباح الأنباري في كتابه الصادر حديثاً تحت عنوان التأصيل والتجريب في مسرح عبد الفتاح قلعه جي.

أنه ومنذ أول نص قرأه لقلعه جي ازداد شوقاً لقراءة المزيد من نتاجه، وبعد أن عرفه من خلال نصوصه المسرحية شكل في مخيلته صورة فريدة لشخصيته التي وجد فيها ما وجد من قبل في شخصية الكاتب المسرحي الراحل محي الدين زكنة أو في شخصية الشاعر العراقي شيركو بيكس ووجد فعلاً أن المبدعين رواد عذبة في نهر الحياة العظيم، ميبناً أنه في البدء شغف بالكتابة عن بعض نصوصه التي أدهشته ولكن سرعان ما تحول هذا الشغف إلى هموم الكتابة فراح يكتشف مسارات قلعه جي ومطابته الخفية والحفر في جوانباته للوصول إلى جوهر رؤيته للحياة ككاتب وإنساني، وللكتابة تجريبية تجتريح الجديد ولا تتوقف أو تراوح في محلها على إيقاع القديم والتقليدي. من هنا ابتداء رحلته التي عززها ما وفرت الشبكة الحاسوبية من سبل الاتصال به والشعرف على شخصيته المتفردة والمتواضعة في أن واحد، ولم تختزل الشبكة ما بين الأنباري وقلعه جي من بعد جغرافي هائل فحسب بل إنها ربطتهما بقربا أدبية وفنية وفكرية قلّ مثيلها، ووجد الأنباري كمتابع لمجمل منجز قلعه جي المسرحي أن من نتاجه ما يرقى إلى مستوى الريادة فنياً وفكرياً، وقدحت في ذهنه شرارة فكرة الاحتفاء به على طريقته الخاصة بالكتابة عن أهم ما يميز منجزه كمبدع مسرحي فوجد أن شاغله الكبير في هذا هو تأصيل المسرح العربي والنهوض به عن طريق التجريب كضمانة لتطوره، فتناول في فصول هذا الكتاب تأسيساته على التأصيل والتجريب، ولما كان التجريب المسرحي موضع اهتمامه الكبير

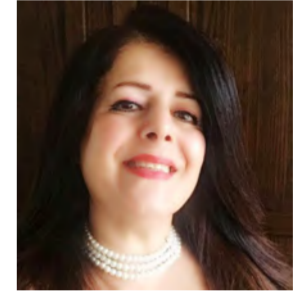
## سوبر ماركت للبيع

Supermarket 4 Sale

سوبر ماركت للسماة العربية والفواحة والخضروات الطازجة معروض كلاهما للبيع... اسواق كبير وله موقف سيارات خاصة بالاسواق ويقع على شارع عام في منطقة فيرفيلد هايتس... وارده ممتاز وإيجاره مناسب جدا لمزيد من التفاصيل الاتصال بالرقم التالي:

Mob: 0414 335 776

## طوق نجاتي



لينا فتنجراوي/سوريا

أنكر في آخر مرة  
وقفت فيها  
أمام مرآتي  
رسمتك قبلة  
على شفاهي  
ونسيت كيف  
تحركت أصابعي  
فأحييت ذكرياتي  
هنا على عيني  
حكلت صورتك خيالاتي  
وبين أهداب جفوني  
رسمتك حلمي الآت،  
يدك التي  
سرحت لي شعري  
ما زلت أرقوها صلاتي  
وجدانتي التي ضفرتها  
غردت لي طوق نجاتي  
من وحدتي  
وغربتي عن ذاتي

قصة

## بين مدينتين

ليلي عامر / الجزائر - تيارت

لم أرها بهذا الشكل منذ أيام  
تمدّت بلا أي انفعال...أحدثها فلا تجيب وكأنها لا  
تسمعي  
البارحة فقط ضحكنا معا و داعبت يديها الناعمتين  
أجابت على اتصالاتهم برفق و حنان و غمزتني بعينها  
حين أنرتني اتحسس صوتا لزانة قريبة منّا.  
رحمك الله أمي حبيبتي  
\*\*\*

جمعت ما تقدر عليه من الأشياء، ودعت صغيرها ومشت  
بخطواتها الثقيلة...لا جدوى من الرحيل، هكذا قال  
عقلها.. لكن شينا ما يدفعها لتراها من جديد... هي هناك  
ملقاة بلا رحمة... لا أحد فكر في حالها.  
في المحطة تراجع... جزت الحقيبة ببطء.. سألت  
أحدهم عن اليوم والشهر والسنة. نظر إليها الرجل  
المسن وأعطها صدقة..

في أي يوم نحن؟... ما لهم لا يخبرونها؟  
لابد أن تعرف ذلك.. في الحافلة أصوات أزعتها ولم  
تحصل على تذكرة كأنها غير مرئية، وهي التي تتوجه  
إلى وهران للمرة الألف وحيدة هي... تقول بصوت  
مرتفع... يا جماعة هي وحيدة هناك... سأصل بها  
الآن... وتحاول... ثم تحاول.. لا شيء.. أتعرفون؟ لابد  
أنها في انتظار.

كل شيء يدل على ذلك... تعتمد علي وأنا وعدتها أن  
أكون معها... ينظرون إليها بشفقة.  
أحدهم يدفع عنها الأجرة... تبكي بصوت مرتفع  
كالأطفال... يتوقف السائق... تخبره أنها أخطأت... تنزل  
بسرعة... تنتحى عن الطريق... تضع حقيبتها على  
الأرض وتبكي مرة أخرى وهي تقول: ليتها مازالت  
هناك لأراها كل يوم في جنوني.

صرخت: أريد العودة من فضلكم...! استقلت تاكسي في  
الاتجاه المعاكس وعقلها يقول: هي في تيارت تردف هناك  
بسلام منذ أكثر من سنة.....

أتذكرين؟

مدغوسة / 2014

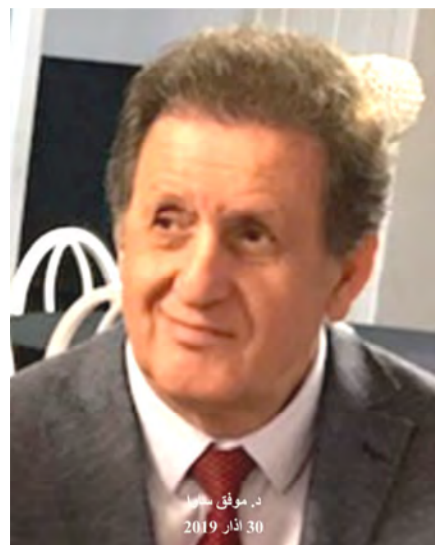
قراءات نقدية

## مشاهدات مجنونون في عصر العولمة.. تجليات نفاثات شاعر



بقلم : عبد الجبار نوري \*

## سجل أيها الزمن



موفق ساوا

سيدي

05 نيسان 2012

سجل أيها الزمن

بقلم الزمان الكليل

ارسم لوحة الألم في مسلة الزمن...

حكايته ابتدأت منذ الصرخة الأولى...

إلى آخر الولايات والمحن

مذحنت صراخي الأول صورة

إلى بكاني الأخير خارج الوطن

يمشي بي العمر الوعيد

ظمأن لقطرة المطر

كانت البشرية تزف مع الشروق مولدي

ففتحت عيني ولم أر

شمسا ولا قمر

ولا النخيل على الضفاف الغاليات

والقصيدة تنشد للثمر

قد اجديت تلك الربوع

وعافتها المواسم كلها

فاغلت كل نوافذ

وعرضت في مزاد الغرباء

ماتبقى من الكتب

اهرب وليس سوى قلبي معي

حاملا وطني تكفنه أدمعي

وأرحل دانما إلى (لادري)

فنتجف تلك الأنتهار في روحي

ويكف عن ذاك الغناء وتري

سأغير التاريخ واعد ترتيب الحروف

سأبني مدينتي الخيالية

دريشها أنا...

ولتهرب مني عصافير كل الشعر والجنية

ارتب من أوتاري المقطعة النشيد

واعزف على قيثارتني الذهبية

لحن حب فريد

عزفته قيثارة سومرية

وأغلق باب مدينتي

فلا يدخلها أنس ولا جان

سوى (الحيواناس) الاليفة جدا

واعود طفلا صغيرا

يلعب لعبة صيبانية.



فكل شيء ملكه، وهي إحدى المشاهدات للمجنونون (الحكم - البصير) في عصر العولمة في دولة الحمير، تكون الضحية الحارس الأمين للجناد السفاح القاتل المقدس، ويكون دليلًا تحت (نعل) ناهب رغيقه وهاتك عرضه وماسخ شرفه، وكذا حج وعمرة الحكام العرب لوشنطن وتقيل نعال الرئيس الأمريكي المبتز لثرواتها النفطية، يسميها الشاعر بمطر الدولارات،

يقول:

من بركاتنا

جعلناكم خصياتنا

لا تحزن

نساؤكم سيطوها سيدنا

مطر الدولارات

لا يعرف لونا

ولا يعرف عنوانا

صرنا

أرقاماً

ما عدنا نتعارف

بالأسماء

لا معنى للغيث

صار

مطرنا أسود

والرعد

نار رصاص عواء

وقد جعل المجنونون شاهد تاريخ عصره وأباح له في خطابه استعمال الألفاظ قبيحة ومستهجنة تتماشى مع درجة جنونه من ناحية ومع ما يليق بأصحاب القرار السياسي:

تتزين مرسورهن بقلائد مرصعة بكرات من براز السلطان نساء لا تتجبال إلا بأمر من (قضيبي) الوالي ومن نفثاته المحرقة اللاهقة الأخرى أستعمل ببراعة أنيقة وشفافة بترصيع الصور الشعرية في مجموعته الشعرية "مشاهدات مجنونون في عصر العولمة" أسلوب (التورية) يفرض على المتلقي اكتشاف البعيد والمخفي، فالمقصود بأدوات النصب هو النصب والأحتيال، وأدوات الجر يقصد بها جر الشعوب كقطعان الماشية لقبول الاستعباد والذل، أما الأملاء يعني فرض الإرادات على الناس كالقنيت في العهد الأمريكي كسر الإرادات الحرة:

قطعان مدينتنا تعاف البرسيم وتلتهم أوراق ورد الجوري حمير مدينتنا تدرس ساستنا علم المنطق وأدوات النصب والجر ..... \* كاتب وباحث عراقي مقيم في السويد

الظلاله لفرض الشرعة الغيبية على عبئه المجتمعي وهو يقول: ممنوع احتضان المطرقة للمنجل محظور

وضع الخيار في الأعلى

(الطماطة) في الأسفل

ممارسة الموت

في الشارع مقبول

أما الفرح

محظور حتى

خلف الباب المقفل

أيك

أن تبتل ريقك

ب (المنكر)

وفي مجموعته الشعرية يكشف هويته الذاتية بأنه ضد (بعض) أوجه العولمة وأمراض العولمة في مهرجانات الخرافة والشعوذة بغياب العقل ودولتها المباركة التي لخصها بالطاعة العمياء للأمبر للسلطان اللوالي وهو يقول: أسجد للمعصم والمنصور والمؤيد بالله فهو الأول والأخير ويقصد العكس لا تستكين لاستسليم أحرق الراية البيضاء فتش عن التغيير:

عاش الأمير ..... كلنا حمير

يبيركرهيته لعصر العولمة للناعية (الاجتماعية) يقر بصخب الحياة اليومية وانتشار الأنتاج الرقمي الافتراضي والتي أدت إلى العزلة عن الواقع الاجتماعي الحقيقي والتي الت تداعياتها إلى تفكك الأواصر الأسرية، وتكليس الذات البشرية والوجدانية والعاطفية فاتجه الفرد إلى طلب الراحة وربما دفعتنا إلى ممارسة بعض المسكنات او المخدرات والمشروبات الروحية الكحولية ليكن ما يرضى حتى الأدمان طالما يحصل على ساعة من العزلة والطمانية النفسية وقد يتجه إلى الغيبية ويقع كقرينة في خضم عتبات الدين في طرد الجن من رأسه:

في قاعات الدرس تعلمنا فن الخطابة أحرص ومتسول أعمى يعلمنا في أواخر الفلاس وشيخ الحي يعلمنا فنون المنكر والرجس كنا أمام عولمة الجنون يتجه بمجموعته الشعرية نحو أمراض العولمة من الناحية (السياسية) عندما يتحول الأمر من تجلبب بعبادة الدين في (طاعة ولي الأمر واجب عين) فتكون صلاحياته المباركة في الجدل والرجم وقطع الرقاب وأملاك أعراض العباد

سيمياء العوان يبدو غرائبياً وملفتاً للنظر يحمل دلالات هامة ملتزمة (بنفثات) محرقة للشاعر الذي يفتح لنا أبواب جهنم في شعريته الغربية والغير مسبوقه بالمرّة حين يفتح الممنوع الممنوع ليقدم للمتلقى موضوعا الجدل فيه لم ينتهي بعد تاريخياً من حيث موقع المجنونون من الأعراب في عصر العولمة، وحسب رؤيتي لهذه المجموعة الشعرية للشاعر الملهم والرائع حميد أنها ملحمة شعرية في التناس والاسلوب والقصد بأسر المتلقى للوصول إلى السطر الأخير في المجموعة عندها يدرك القاري أن الشاعر يساري الهوى شعراء التغيير والحل الثوري الجذري .

يتكون النص من ثلاثة عشر مشهداً تراجيدياً بنكهة الهزيمة والقهر والأحباط رّفمها جميعاً عدا المشهد الأخير رقم 13 أسماء " الرقم المنحوس " فعلاً أنه مشغوم اجتماعياً، بيد أن يظل الرواية المجنونون يدعي هو العاقل هنا في فهم هذا الرقم وغيره هم المجانين، لأن التشاؤم هو قمة الوعي بالواقع وأقصى درجات الرفض لأبجديات مستلباته القبيحة والمثلة، فقد ضاع العرب بين الرأس والذيل بعد غياب باقي أعضاء الجسم، ويشير في قصيدته هذه بمقارنة ذليلة بين الحصان العربي الأصيل وبين الطائفة المبتكرة (البويغ) فهنا الشاعر (يدين) عنصر الزمن لصالح حضارته، ضياعها عند العرب في الفخر بما عمل الأجداد والأنساب بينما أستغل الغرب عامل الزمن ووظفة لصالح حضارته باكتشافات علمية، يقول فيها:

\* العالم مشغول بسر عولمتنا تمثنا (الذي) فبه الرأس إلى (مقراطية) ذيل

يجرح عزتنا لا كل العالم نقيلة نحن علمنا الناس سر الحرف وسر النهب وسر (الكرف) فليتبوجه كل العالم صوب قبلتنا فالعالم مشغول بسر عولمتنا \* حمار يمتطي حصاناً عربياً

يلقى شجرة نسبه قلاة فوق مؤخرته و... يجرح خلفه طائرة (البويغ)

عند تفحصي لنصوص المجموعة الشعرية وجدت أن حميد يحافظ ويؤكد على (مورفولوجية) الأشياء في الشكل والمضمون حيث يبرز التشاؤم والسوداوية القهرية لمعطيات عناصر شعره بحيث يقبل المفاهيم الواقعية لكي يجعل المشهد حزينا ومؤلماً يستعمل (الاستعارة) كما جاء في تعبيره للقص بالاصفر الذي هو رمز الموت والفساد، فيجعل الضفدعة ضحية الأفي فبحيها نذير الموت، بذل صوتها الطبيعي (القيق) بصوت الأفي (الفتح) وهنا يقصد الشاعر في لعبة قلب الصورة الطبيعية للحياة أن يدخل تشويشا متعمدا في ذهن المتلقي ليستجيب لنداء (التغيير)، وكذا في لوحة الراعي والخراف، فقطيع الخراف دانما منافدة ولكن في صناعة الشاعر حميد العبقري جعلها هي الدرر

أنا شاهد عليها تحت ظلال الراح القصب الصفراء ضفادع لها (فحيح) تزردد الأفاعي أنا شاهد عليها خراف عمياء تحرس الراعي وطرح الشاعر حميد من خلال مجموعته الشعرية نفثاته الوجدانية صاباً جام غضبه على أصحاب القرار السياسي معتمدا القسوة في تشخيص أمراض وعلل وفقاعات تستحوذ على الطبقة الحاكمة وشخصهم سايكولوجياً وجميعهم بدون استثناء ومنذ قرن من الزمن الموجه بمرض (السايكوبولتك) السيطرة والاستعباد وكهم الأقواه وواد الكلمة الحرة ووصل العقل السياسي مبرجا على الكراهية والشك المرضي (البارانويا) وهو يقول: أنا صوت (القواد) وربان المقود أنا السيد الأعلى أنا الإله الأعمى أنا راعي القطيع الأسمى أنا الأول، أنا الآخر أنا الوحيد الأوجد أنا المعبود وأنا العابد وفي لوحات شعرية لاحقة أخرى يعري الحكام وينزع منهم ورقة التوت ويستهن أساليبهم في فن الاحتيال والضحك على الذقون بإطرائ فتاوى

من الاسياف

بقايا كلمات مذبوحه

هنا وهناك وبين القوافي

انه اجمل موعد لنهاية

وبداية انصرافي

جبالاً و وديان ومراعي

وعزف ناي راعي الخراف

انها جزري وبحاري

وقاربي ومجدافي

انه يقائي معك

بين الشنايا، بين الشغاف

انه موسم هجرة الطيور

انه انطلاقي

وموسم حملي على الاكتاف

.....



دعوني

انها خطوتي الاولى

يالفرحة نهاية اعتكافي

دعوني

اغادر ذلك السجن

لحظات

واعيش مع اجدادي واسلافي

ها انا اسمع اصوات الليل

انه موسم سفري واصطيافي

خطوط رسمتها معي

لتكون بقايا آثار طوافي

لا احد يعلم مدى المي

جمرات مكبوتة لاطيافي

رماد تاريخي

مواضع طعن وغابات

## رماد الصمت اخضرار تمرّد

نعيمة عبد الحميد /ليبيا

يعود المطر ليقلق جوف الليل بزخات حنينه و يفتح نوافذ الصمت المطلة على اعشاب صفراء يلفها اخضرار واهم متعلق ببرهة الهطول فتسير المخيلة وقد عصفت بها رياح الواقعية وهي محتضنة كأس الوحدة مرصع باحجار العزلة كانت تركض خلفي كذبل فستاتي الذي أعجبك رغم انه عرقل خطواتي معك، فأخبرني وانت تودع ليل الحلم كيف لك أن تعشق وتحن وتجن وتنسى...

ان تغفو على صدر من تحب و تحلم بحلمه وتتذوق شهد بسماته و تظل راكضا حتى تحفى ... من أين لك القدرة على توجيه الشعور وكتما الشوشات و السهر مع النجمات ونسيان انك تهوى! يا رانع البدايات يا كاتب احلى القصص والروايات غفوت معك؟؟ لا لم اغفو... قل لي لمن هذه المشاعر الناعمة الدافئات الخائبات القاسيات الظالمات الهاويات إلى المنفى... أغلقت سماء قلبي كنت قاسيا لا بل الاقصى.

هكذا انا، اسبح في نصفك الممتلى وارشدك بالفارغ، واقراك بالمقلوب، كم وددت الانصياع لدستورك حين تتصاعد انوثتي في حريق أنفاسك الا اني لا اجد إلا التمرد وايقاظك من مغارة فكر السادي حتى لا تظن ان جدار حبك المرهق صامد امام ارضي المتصلبة فهي لن تلين ولا تكثر لعطشك هي قاسية مستوحشة كدلو بئر مهجور.

## أثر الغياب



## ظمياء ملكشاهي

يتلمظ هذا الحب الدائري بأخر الترهات الافتراضية على رضاب شغف ثائر، لبرهنة الخواء المستديم في أجندة الوقت الذي يصير على الانتظار، اتركه تنهي المشهد، أغفو في أحضانك بكامل المرارة التي يحفرها الغياب فكن لصقي، لاتبتعد فلاشيئ غير صليل سيوف صداة تترنح في احتدام الشوق لتتجلى ساحة معركتي عن الفراغ المستطيل القاتل، لاشيئ ينقصني وأنا أكتمل بك مرارا في عناد أتم يرفض الرجوع منك، مضرجة أجفاني بالوسن تطيل التحديق في صورتك الجامدة، فهلا منحتها الحياة وأشرقت في ليها الطويل قمر النهاية، قبل أن تبدأ نجمتي في مراحل أفولها العلي وتقتال الريح أصداء الغيابات البعيدة فتتلج مواسمي وتسبب أفراسها الشحيحة الى الأبد، اجلو أملا يتقاذفه الغياب فامسك به بأخر ماتبقى من نشيد، ارتقي دهشة القيامة وأنا أستلك من الضباب البعيد واتكور في أحضانك، هكذا كل يوم تدور عجلتها فتخط قلبا لليوم الذي يليه واحذف من أجندتي أثر الغياب.

## دوائر الخوف



## قصي عطية

المقابرُ تسير نحونا  
والصمّتُ يرسم دوائر الخوف  
على جباهنا  
وجوة غارقة في نعاسها  
وعيون مفتوحة على الأبد  
تتبع الخوف الذي  
يعزف على قيثارة راع مجنون  
تعدو حفاة...  
تلوذ بقرون الماعز في الحقول  
يستيقظ الطفلُ النائم في أعماقي  
أجتو على ركبتَي،  
وأبكي...  
أتوه في الفراغ  
أدخل في سرة الأرض  
كوابيس  
سرايب  
قطعان من الوحوش  
أنادي باسم أختي التي أضعتها  
ستزجرها أمي، ويؤيخها أبي  
أمشي مذمى القدمين  
أصادفُ أناساً بوجوه غريبة  
أحدثهم بلغة لا يفهمونها..  
\*\*\*

اللّيل لا ينام في بلدي،  
ولا البحر أيضاً...  
موج يعلو... ويهبط  
والقمر متكئ على خاصرة اللّيل  
يدندن، يترنح سكرأ  
ضوءه سرداب...  
والسماء تزرع نجومها  
على صفحة البحر الهادر  
لا يعكر صفو خلوتي سوى  
بعض الأصوات  
لكلاب شاردة.  
اللّيل لا ينام في بلدي،  
ولا أنا أيضاً..

السبت 10/09/2016

لِمَ تبيكي أيها الحرف؟  
هل تركك قلبي وحيداً على الورقة؟

\*  
الحرفُ يخلقُ قصصَ حُبٍّ خرافيةً  
لكنْ جذورها تطفو على الماء.

\*  
الحرفُ ضيغَ مرآته في البحر  
واستعاضَ عنها بالقصيدة،  
القصيدة التي تقول كل شيء  
ولا تقول أي شيء.

\*  
أتعني المطربُ الذي يبكي على حبيبته  
ليل نهار.

\*  
أتعني حتّى أنّني كتبتُ عنه ألف مرثية،  
كلّ مرثيةٍ تعادلُ دمعاً  
من دموعِ أغنياته الألف.

\*  
اليأسُ ثقافةٌ أسسها الحُبُّ  
ولم يحضر، للأسف، حفل افتتاحها

## في حُبِّكَ حرف



## شعر: أديب كمال الدين

المأساوي.

\*

اليأسُ اسمُ المرأة التي ترتدي

خرافة الحاءِ وأسطورة الباء.

\*

في سين اليأس

ثمة دمعة من الحجر.

\*

في حُبِّكَ حرفٌ مسكونٌ بالماضي  
لا يرجع إلى الخلفِ ولا يلقي بنفسه إلى  
التهلكة.

\*

في حُبِّكَ حرفٌ مسحورٌ لا يستسلمُ أبداً  
رغم أنّ الطلقات النَّاريةَ  
قد ملأتْ جُنتَه الجميلة.

\*

حرفٌ ألقى القبضَ على نفسه  
وأودعني في سجنكِ الفسيح.

\*

في حُبِّكَ حرفٌ. هل هو أنا:

أنا الألفُ الذي لا بداية ولا نهاية لليله  
الأسود،

ولا لقصيدته التي كلّمنا نجث من زلزالِ

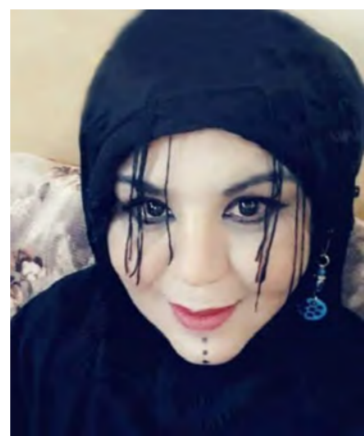
هرولت إلى زلزالِ جديد؟

\*

## (بين الصلاة والإلحاد يتحطم الكأس ويخلد العشق)

## قراءة متواضعة لرواية (آتيلا آخر العشاق) للكاتب سردار عبدالله

## ميثاق كريم الركابي/ العراق



وعبثية أفكاره ليتحول الى نجمة تضيء بالنبل والعطاء..  
العشق الذي هذب كل جوارح آتيلا وأقتع من حوله أن لا محال على هذه الأرض مادامت الرجولة الحقيقية متوفرة ببذخ والصدق هو الأرض الذي تمشي عليه خطى المشاعر.

ما لفت انتباهي هو اختيار عبارات لفريد الدين العطار بداية كل فصل وهذه العبارة تكون هي المدخل الأساسي للأحداث التي يعيشها الأبطال بكل فصل.

مخاطبة الله وعتابه بمرارة كانت بارزة جدا وقد يفسرها كل شخص سطحي الأيمان بأنها نوع من التجاوز على الله وربما ينسبها لخانة الكفر، لكن حالة التصوف التي لونت أحداث الرواية هي من تشفع لوجود هكذا عتب شديد ومناجاة الرب بقسوة الظلمة.

رائحة الموت كانت حاضرة دوما... وجعلتها رواية ذات طابع حزين للغاية.

بطل الرواية آتيلا تخلى عن كل مباحج الدنيا ومغرياتها واختار أن يكون عاشقا وفيها نبيلاً لحبيبته فاطمة.

تخلى حتى كاسه التي كانت نديمته وأنيسه في كل ظلام عمره.

فطوبى لكأس نالت رتبة القداسة وطوبى لعشق لا يكسره الموت وطوبى لرواية أعادت للعشق هيبته بعدما تشوهت ملامحه.

رواية آتيلا آخر العشاق تستحق القراءة وتستحق الانتشار... الحق انه كتاب يصلح أن يكون صديقا يستند عليه كنف الوقت.

حبيبته هي كانت الجسر القوي الذي يربطه بالله لأنها استطاعت أن تغير هذا الكائن السكير العبثي الى انسان أحب الله برتبة التصوف ونادرا ما يفعل العشق هذا... فآدم وحواء وضعوا أسس الحب وآتيلا ختمها بهذا الوفاء المفرط لمحبوبته.

الكاتب كان حريصا على ذكر كل الأحداث السياسية التي مرت بها المنطقة والتحدث بحيادية عن التفاصيل التي مر بهذا العراق.

وبرأيي كقارنة متواضعة أرى هذا الكتاب هو توثيق حقيقي لمأساة حادثه الأفعال والتي راح ضحيتها الآلاف من الأبرياء.

الثورة الكوردية وبواطنها كانت حاضرة بشدة بكل الفصول ولم يجمال الكاتب أي تفصيل رغم انه من ذات القومية وتحدثت بجرأة عن خيبات وانكسارات وغدر وندم وتهجير وخيانة وأمور شتى بحيث يشعر القارئ انه في احدى الجبال وينافس الأبطال على أوجاعهم المريرة.

ومن ذكاء الكاتب انه يجعل القارئ يقع في فخ الكأس.. لأن كل حدث له كأس وله ثمالاته وله أوجاعه.



لست ممن يخوض غمار النقد في الرواية أو الشعر لأنها ليست مهنتي... أنا فقط هنا أود أن أكتب رأيي المتواضع برواية جلبتها الأيام ووضعته بين يدي فوجدت نفسي أغرق بين سطورها.

العطار كانت واضحة وملامح حياته وطريقة موته يلمسها القارئ النبيه برحلة عشق آتيلا، فليس من السهل أن تضع بجيوب الرواية مقاطع متخومة بالحكمة والعبرة من كتاب منطق الطير للمتصوف فريد الدين العطار وربطها مباشرة بكل حدث يمر بالبطل ومن حوله.

من خلال القراءة وجدت أن كأس الخمر في الرواية كان هو العمود الفقري الذي تستند عليه الأحداث والمرأة الخفية لظل الشخصيات.

العشق العذري الذي لف الرواية كان كفيلا بأن يقنع كل البشرية أن من يعيشه هو قد نال مرتبة ملائكية وهذا ما حدث مع بطلنا آتيلا الذي تخلى عن كل فوضوية حياته

## الصور

الشاعر السوداني  
محمد المهدي المجذوب



سعدي يوسف/ لندن

إن قلت: " أسكت " ، قالوا بضاع منطقتة  
وباع بالعيش ، لا يُغنيه ، أوطانا  
وإن نطقتُ فلي ربّ يحاسبني  
ربّ من الناس أعياء الله كُفرانا  
بالأمس قال : أنا الساعي لأتقدمكم  
وعادَ يلبسنا الأقياد ألوانا  
كم غيّزَ الحُكمُ قديساً وصيّره  
من سكرة الخُكم ، بعد الصحو ، شيطاناً...  
إن القيامة أشرط ، وقد ظهرت  
وأرهف الصُور ، في السودان ، آذانا

## صدر كتاب اللغة السريانية

(حزب سحر محرم)  
(مر الظلام من هنا)



غازي عزيز التلاني  
عمان - الأردن

بعد ان كان قد صدر للشاعر والاديب الدكتور بهنام عطالله مجموعة الشعرية (مر الظلام من هنا) باللغة العربية، صدرت عن دار المشرق الثقافية في دهوك الترجمة السريانية لمجموعته الشعرية (حزب سحر محرم) من الظلام من هنا وهي مجموعة شعرية من ادب النزوح والتي تحمل عنواناً موحياً ومكتنزا ومستقرا في الوقت نفسه.

قام بترجمة هذه المجموعة الشعرية من العربية الى السريانية الاستاذ اكرم بهجت يوحنا.

يصور الشاعر في مجموعته هذه الظلام والتخلف وهو زاحفا على بلدته وعلى سهل نينوى التي هي جزء من حضارة نينوى وسهلها، في محاولة لطمس هوية ارضها التاريخية ومحو ذاكرة صاحبها، وزعزعة ايمانها الراسخ في تربة بين النهرين. يقع الكتاب في 166 صفحة ويحمل تسلسل 108 في إصدارات دار المشرق الثقافية في دهوك.

الكتاب من تصميم واخراج فني للمصمم غازي عزيز التلاني وطبع في مطبعة نصيبين في شرقية - القوش بدعم من منظمة كابني في دهوك. وزين الغلاف الاول للكتاب لوحة فنية معبرة للفنان العراقي علي عبد الجبار النجار. لتحميل الكتاب وقراءته يرجى النقر على الرابط التالي

<http://gulup.me/mwggii1p6wf0>  
وللحصول على النسخة الالكترونية يرجى المراسلة على البريد الالكتروني التالي  
[ghazi\\_lazer@yahoo.com](mailto:ghazi_lazer@yahoo.com)



## الأخطر الأمراض العقلية ..



أنهم يتمكنون من إجراء محادثات ممتعة مع الآخرين، وباختصار، فإن الذين يعانون من الاكتئاب المبتسم يضعون قناعاً للعالم الخارجي يظهر أنهم يعيشون حياة طبيعية ونشطة على الدوام، بينما يشعرون في الداخل باليأس والحزن، وفي بعض الأحيان تراودهم أفكار بإتهاء حياتهم.

وتشمل أعراض هذا النوع من الاكتئاب الخطير: إفراط الطعام، والشعور بالثقل في الذراعين والساقين، والتعرض للأذى بسهولة من خلال النقد أو الرفض، والشعور بالاكتئاب بشكل أكبر في المساء، فضلاً عن الشعور بالحاجة إلى النوم لفترة أطول من المعتاد. ومن الصعب تحديد الأسباب المباشرة التي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب المبتسم، لكن هؤلاء الأشخاص هم غالباً ممن يعانون من المزاج المتقلب، وقد يرتبط ذلك بأنهم أكثر عرضة لتوقع الفشل، ومواجهة صعوبات في التغلب على بعض المواقف المحرجة أو المهنية، ويميلون إلى التفكير في المواقف السلبية التي يحتمل أن تحدث.

ويعد الاكتئاب شائعاً للغاية باعتبار أن نحو واحد من كل 10 أشخاص يعاني منه، في حين أن هناك ما بين 15% و40% من هؤلاء يعانون من هذا "الاكتئاب اللاتمطي".

وفي حال كنت ممن يعانون من هذا النوع من الاكتئاب الخطير، فعليك الاعتراف

## الأخطر الأمراض العقلية ..

أصبح مصطلح "الاكتئاب المبتسم" منتشراً بشكل واسع في الآونة الأخيرة، وهو حالة يبدو خلالها الشخص سعيداً بينما يعاني في الحقيقة من أعراض اكتئاب داخلية. وتزايدت المقالات والأبحاث حول هذا الموضوع بشكل كبير للغاية، حتى أن عمليات البحث عن هذا المصطلح بواسطة محركات البحث قد شهدت أيضاً تزايداً كبيراً هذا العام، في محاولة لمعرفة هذه الحالة المرضية.

وقالت أوليفيا ريميز، وهي طالبة دكتوراه في جامعة كامبريدج، إن "الاكتئاب المبتسم" ليس مصطلحاً تقنياً يستخدمه علماء النفس، بل إنه أقرب تسمية علمية لمن يصاب بالاكتئاب وينجح في إخفاء الأعراض".

وتحذر ريميز من أن هذه الحالة تعرض الناس لخطر الانتحار، حيث أنها تعد أكبر قاتل للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً. وتشير ريميز إلى أن أقرب تسمية علمية لهذه الحالة هي "الاكتئاب اللاتمطي"، حيث أن نسبة كبيرة من المصابين بهذا الاكتئاب، تمكنوا من إخفاء معاناتهم من المزاج السيئ وفقدان المتعة في ممارسة الأنشطة المفضلة عادة، وقد يكون هؤلاء الأشخاص عرضة بشكل خاص للانتحار.

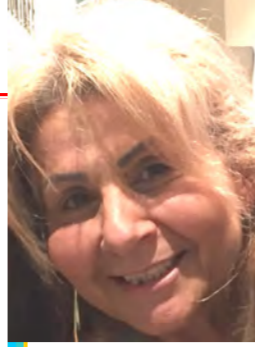
وقد يكون من الصعب للغاية تحديد المرضى المصابين بـ "الاكتئاب المبتسم"، حيث يظهرون وكأنهم لا يعانون من أي سبب للحزن، فليدهم وظائف ومنازل وربما أطفال وشركاء، ويبتسمون حين تحببهم فضلاً عن

أصبح مصطلح "الاكتئاب المبتسم" منتشراً بشكل واسع في الآونة الأخيرة، وهو حالة يبدو خلالها الشخص سعيداً بينما يعاني في الحقيقة من أعراض اكتئاب داخلية. وتزايدت المقالات والأبحاث حول هذا الموضوع بشكل كبير للغاية، حتى أن عمليات البحث عن هذا المصطلح بواسطة محركات البحث قد شهدت أيضاً تزايداً كبيراً هذا العام، في محاولة لمعرفة هذه الحالة المرضية.

وقالت أوليفيا ريميز، وهي طالبة دكتوراه في جامعة كامبريدج، إن "الاكتئاب المبتسم" ليس مصطلحاً تقنياً يستخدمه علماء النفس، بل إنه أقرب تسمية علمية لمن يصاب بالاكتئاب وينجح في إخفاء الأعراض".

وتحذر ريميز من أن هذه الحالة تعرض الناس لخطر الانتحار، حيث أنها تعد أكبر قاتل للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً. وتشير ريميز إلى أن أقرب تسمية علمية لهذه الحالة هي "الاكتئاب اللاتمطي"، حيث أن نسبة كبيرة من المصابين بهذا الاكتئاب، تمكنوا من إخفاء معاناتهم من المزاج السيئ وفقدان المتعة في ممارسة الأنشطة المفضلة عادة، وقد يكون هؤلاء الأشخاص عرضة بشكل خاص للانتحار.

وقد يكون من الصعب للغاية تحديد المرضى المصابين بـ "الاكتئاب المبتسم"، حيث يظهرون وكأنهم لا يعانون من أي سبب للحزن، فليدهم وظائف ومنازل وربما أطفال وشركاء، ويبتسمون حين تحببهم فضلاً عن



## من القلب الى القلب

لأن الحياة متقلبة ولها أفتعة لا تعد ولا تحصى فطبيعي جداً أن نلتقي بأشخاص حرموا من الحب والحنان وكأنه حكم عليهم أن يعيشوا قسوة الحياة بمفردهم دون أن يشاركهم أحد أهمهم وأقربهم، ولهذا السبب ينظرون إلى الحياة بعيون ساخطة نائمة ليس فيها ذلك البريق الذي يدل على التفاؤل ويدفعهم إلى إجتياز همومهم ومشاكلهم بروح محبة راضية تتوق إلى كسب قلوب تساندها وتشجعها وتمنحها حياً صادقاً وحناناً لا ينضب، فليس المهم أن نحظى بالحب من جميع الناس ولكن المهم هو أن نجد ولو قلباً واحداً يهتم لأمرنا ويتمنى سعادتنا حيناً حياً حقيقياً خالصاً فهذا يكفيننا كي نعيش حياة طبيعية هائلة.

شعورنا بأن هناك قلباً محباً صادقاً يحتوينا ويساندها يجعلنا أقوى على تحمل المصاعب فجميعنا بحاجة إلى يد حانية تنتشلنا من وحدتنا وتمسح عن أرواحنا أوجاعاً أثرت البقاء في أعماقتنا، لتنتفض على جدرانها ذكريات مرة من الصعب نسيانها أو محوها وحتى نستطيع استكمال طريقنا بصبر وعزيمة وإصرار فلا بد لنا من البحث عن قلب يمدنا بمشاعر حقيقية صادقة لا تعرف للمصلحة الشخصية سبيلاً.....!!!!.

## أسباب النعاس خلال النهار

مرض الخدار أو النوم القهري من أعراض مرض النعاس المفرط خلال ساعات النهار حيث يحدث اضطراب النوم القهري بشكل مفاجئ أثناء النهار مع وجود أعراض أخرى مثل: الضعف العام للعضلات أو جمود العضلات.



متلازمة التعب المزمن هي حالة قد تجعلك تشعر بالتعب أو الإرهاق أو النعاس، والتعب الشديد بعد بذل المجهود، كما يرتبط أيضاً بنوم أقل وآلام في المفاصل والعضلات بشكل متكرر.

على الرغم من عدم فهم سبب متلازمة التعب المزمن تماماً وقد يكون ذلك بسبب توقف التنفس أثناء النوم الخفيف.

النعاس هو حالة من الرغبة في النوم وعدم القدرة على البقاء مستيقظاً طوال النهار، وقد تشير هذه الحالة إلى وجود نوع من اضطرابات النوم لديك، وتعرف على أسباب:

- السبب الأكثر شيوعاً للشعور بالنعاس الشديد أو النعاس أثناء النهار هو أنك لم تحصل على قسط كافٍ من النوم ليلاً، وذلك بسبب عادات النوم السيئة ومنها:

- ترك التلفزيون مفتوحاً أثناء النوم وتناول الكافيين بالقرب من وقت النوم.

- كل هذه الأشياء قد تجعلك تشعر بالنعاس الشديد في اليوم التالي، دون أي اضطراب نوم محدد.

ويؤدي هذا الاضطراب إلى تجزئة النوم وضعف جودته، مما يؤدي إلى النعاس الشديد أثناء النهار، والأشخاص الذين يعانون من توقف التنفس الشديد أثناء النوم يكونون أكثر عرضة لخطر النوم أثناء القيادة.

## 20 دقيقة في الطبيعة تريح التعب والتوتر!

نسمع بين فترة وأخرى على لسان كتاب وفنانيين وأدباء وعلماء عن الدعوة للرجوع إلى الطبيعة بعد أن انفصلنا عنها وبتنا غرباء، والتي تعني أن نشم رائحة الحياة بعيداً عن كل الضغوط والقلق والتوتر الذي تفرضه علينا الحياة المعاصرة.

وحول هذا الموضوع أكد بحث جديد على أهمية أن نقضي 20 دقيقة في الطبيعة لنمحو التعب والإرهاق.

وكشفت نتائج البحث أن تمضية 20 دقيقة في الطبيعة سواء في المنتزهات أو الشواطئ يمكن أن تقلل بشكل كبير من مستويات هرمون التوتر الكورتيزول في الجسم.

وقالت المؤلفة الرئيسية للبحث ماري ماريول هاتر من جامعة ميشيغان: "من أجل تخفيض مستويات هرمون الكورتيزول المسبب للضغط، يجب أن يقضي الشخص من 20 إلى 30 دقيقة في الجلوس أو المشي في الطبيعة".

واستمرت تجارب هذه الدراسة لمدة 8 أسابيع، بمشاركة 36 شخصاً طلب منهم تمضية 10 دقائق في الطبيعة، وبعدها طلب منهم زيادة الوقت لـ 20 دقيقة، وكانوا يخضعون لفحص مستوى هرمون الكورتيزول بعد كل تجربة.

وكانت هناك بعض القيود لتقليل العوامل التي لها تأثير على الإجهاد فطلب من المشاركين أن يتجنبوا ممارسة التمارين الرياضية، أو أن يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت والمكالمات الهاتفية والمحادثات وحتى القراءة.

ويعتبر هذا البحث الأول الذي يحدد الفترة الزمنية الكافية لخفض هرمون التوتر في الجسم من خلال الجلوس في الطبيعة.

عشرون دقيقة فقط، في حضان الطبيعة لا يتوانى ولا دقيقة عن التأخر لتصفو روحه وخياله وتتجدد الطاقة الإيجابية لديه.

## أهمية الأسنان اللبنية

الأسنان اللبنية، أول الأسنان التي تظهر في فم الأطفال من عمر ستة أشهر، وتعتبر في غاية الأهمية لما تلعبه من دور مهم في صحة الأطفال والتطور لديهم، فهي تسمح للطفل بمضغ الطعام والاستفادة منه، وكذلك في طريقة التكلم بوضوح، ونطق الأحرف بطريقة سليمة وتقلل من حدوث تأخر الكلام. أيضاً تلعب الأسنان اللبنية دوراً مهماً في ظهور الأسنان الدائمة بشكل مرتب وسليم، فهي تقوم بحفظ المكان المناسب للسن الدائمة حتى يتم نموها بشكل سليم، فعند ظهور السن الدائمة يكون هناك مكان مناسب لها، وبذلك تقل نسبة حدوث تراكب الأسنان. أيضاً تلعب أسنان الأطفال دوراً مهماً في تعزيز الثقة لديهم من الناحية النفسية، ومنحهم إسمامة جميلة، ولذلك من المهم الحفاظ على الأسنان اللبنية حتى يحين موعد ظهور الأسنان الدائمة في الفم.



## التغيرات الفسيولوجية أثناء الحمل والنفاس

بنسبة 30 في المائة مقارنة بعددها في الدم قبل الحمل.

ولأن هاتين الزائدتين غير متساويتين، فإن ثمة ضرورة أن تهتم الحامل بمنع إصابتها بفقر الدم، عبر زيادة تناول الأطعمة المحتوية على الحديد وتناول الحبوب الدوائية المحتوية على عنصر الحديد، والفيتامينات اللازمة لتنشيط عملية نمو الخلايا، مثل فيتامين الفوليت.

وتبعاً لتلك الزيادة في حجم الدم، وبالتوافق مع زيادة معدل نبضات قلب الحامل في الدقيقة (Heart Rate) إلى ما بين 10 إلى 15 نبضة في الدقيقة، ومع ثبات كمية الدم التي يضخها القلب في النبضة الواحدة (Stroke Volume)، تحصل زيادة في كمية الدم التي يضخها قلب الحامل خلال الدقيقة الواحدة.

خلال فترة الحمل، التي تنقسم إلى ثلاث مراحل، تحصل تغيرات ديناميكية واسعة وعميقة في عمل جهاز الدورة الدموية، ما يتطلب من القلب التكيف معها بكفاءة.

ويبدأ حصول معظم هذه التغيرات الفسيولوجية الدموية في الثلث الأول من الحمل، وتصل إلى الذروة خلال الثلث الثاني، وتستمر على نفس الوتيرة خلال الثلث الثالث من فترة الحمل، ثم تحصل تغيرات ديناميكية شديدة وعميقة خلال فترة الولادة، لتعود خلال السنة أشهر التالية للولادة نحو الاستقرار التدريجي، وصولاً للحالة الطبيعية للمرأة قبل حملها.

وتحصل هذه التغيرات نتيجة لاستجابة الجسم لحالة الحمل التي تتطلب تزويد الرحم والجنين والمشيمة بالدم، وذلك بزيادة حجم كمية الدم (Blood Volume) في جسم الحامل. وللتوضيح، يتكون الدم من جزأين: الجزء الأول هو سائل البلازما، والجزء الثاني هو مجموع كتلة خلايا الدم الحمراء والبيضاء والصفائح الدموية التي تسبح في ذلك السائل. وخلال فترة الحمل تحصل زيادة في حجم كمية الدم في جسم الحامل.

وهذه الزيادة تكون بزيادة حجم كمية سائل البلازما بنسبة 50 في المائة، مقارنة بحجم هذا السائل قبل الحمل، وبزيادة عدد خلايا الدم الحمراء



الأم ونجاح خروج الجنين بسلا. وبالتالي، ومع زيادة مستوى القلق لدى الحامل خلال عملية الولادة، وحصول كل موجة من موجات انقباضات الرحم، تحصل بالمقابل زيادة في كل من: نبض القلب، وضغط الدم، وكمية الدم التي يضخها القلب في الدقيقة الواحدة، ومستوى المقاومة الوعائية، في جسم الأم الحامل.

ثم بعد إتمام عملية الولادة وخروج الجنين والمشيمة من رحم الأم، وانكماش حجم الرحم، وحصول نزيف الولادة الطبيعي بكمية تقارب 400 مليلتر من الدم، يحتاج القلب وتحتاج الأوعية الدموية إلى التكيف مع كل هذه المتغيرات وتبعاتها الفسيولوجية المفاجئة، ما يتطلب مراقبة الحالة الصحية للقلب والأوعية الدموية خلال تلك الفترة، وخاصة لدى الحوامل اللواتي لديهن أحد الأنواع المختلفة لأمراض القلب والأوعية الدموية. ثم يحصل تدرج في عودة الجهاز الدوري إلى سابق حاله قبل الحمل.

## أخطاء شائعة عند ممارسة التمارين الرياضية!

هل تمارسين الرياضة بشكل يومي ولكنك لا تلاحظين أي تغيرات في جسمك؟ لا شك فإن هناك أخطاء شائعة أثناء ممارسة الرياضة تمنعك من الحصول على القوام الذي تحلمين به، الأمر الذي سيسبب لك الانزعاج الشديد والتوتر لأنك ترغبين بلمس الفرق سريعاً. نستعرض في مايلي عدداً من الأخطاء الشائعة عند ممارسة التمارين الرياضية... ممارسة نفس التمرين الرياضي: عدم التغيير والتنوع بالتمارين الرياضية يجعل جسمك يتعود عليها ومع الوقت لن تلمسي أي تغيير. وننصحك باختيار تمارين مختلفة من أجل لمس الفرق والتغيير في جسمك. تناول الأطعمة الخاطئة بعد التمارين: مكافئة نفسك بالوجبات السريعة أو بطبق من الحلويات بعد ممارسة التمارين الرياضية لن يساعدك أبداً على خسارة الوزن. هذه الأطعمة غالباً ما تحتوي على نسبة عالية من السرعات الحرارية والدهون. يفضل اختيار وجبة مغذية ومتكاملة كتناول صحن من السلطة مع الباستا السمرام والتونا. تشتت التركيز أثناء ممارسة الرياضة: عدم التركيز على التمرين الرياضي الذي تمارسينه والتفكير بأمور أخرى سوف يمنعك من ممارسة الرياضة بشكل صحيح وبالتالي تعبك سوف يذهب سداً. عدم حصولك على ساعات كافية من النوم: النوم أساسي وضروري لبناء العضلات وإعطاء الجسم شكلاً مميزاً ومشهداً.



عشرون دقيقة فقط، في حضان الطبيعة لا يتوانى ولا دقيقة عن التأخر لتصفو روحه وخياله وتتجدد الطاقة الإيجابية لديه.



## كيم كارداشيان تقتحم مهنة المحاماة!

تتابع نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان تدريباً في مكتب محاماة وتتوي أن تصبح محامية في كاليفورنيا العام 2022 على ما قالت في مقابلة مع مجلة "فوغ". وأوضحت النجمة البالغة 38 عاماً أنها تشجعت على دراسة الحقوق بعدما تدخلت لدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب للحصول على عفو على الأميركية أليس ماري جونسون.

وكانت هذه المرأة البالغة 63 عاماً مسجونة منذ أكثر من 20 عاماً بعد الحكم عليها العام 1996 بالسجن مدى الحياة إثر إدانتها بتهمة المشاركة في عملية إجتار واسعة بالمخدرات في منطقة ممفيس (تينيسي). وبعد أسبوع على استقباله لكيم كارداشيان في البيت الأبيض، أصدر الرئيس اميركي عفواً عن جونسون مطلع يونيو 2018. وروت كارداشيان أنها دعت في مناسبة أخرى إلى البيت الأبيض للمشاركة في مجموعة عمل حول نظام العفو والحرية المشروطة. وأوضحت في المقابلة مع مجلة فوغ: "قلت إن علي أن أناضل من أجل الأشخاص الذين سددوا دينهم للمجتمع، وإن كنت على اطلاع أكبر يمكنني أن أساعد أكثر".

ولدخل كلية الحقوق في الولايات المتحدة، ينبغي أن يكون الشخص حاملاً لشهادة جامعية في أي اختصاص، إلا أن كيم كارداشيان لم تكمل دراستها الجامعية. لكن بعض الولايات الأميركية ومن بينها كاليفورنيا تسمح للطلاب إلى أن يكونوا محامين بالتدريب في مكتب محاماة لمدة أربع سنوات قبل الخضوع لامتحان نقابة المحامين الأميركيين. وتتابع كيم كارداشيان تدريباً منذ العام الماضي في مكتب محاماة في سان فرانسيسكو وتتوي الخضوع للامتحان في العام 2022. وقالت إنها تهتم لحالات سجناء آخرين يطلبون بالإفراج عنهم مبكراً.

## الأمير هاري وأوبرا وينفري يطلقان مسلسلاً جديداً!



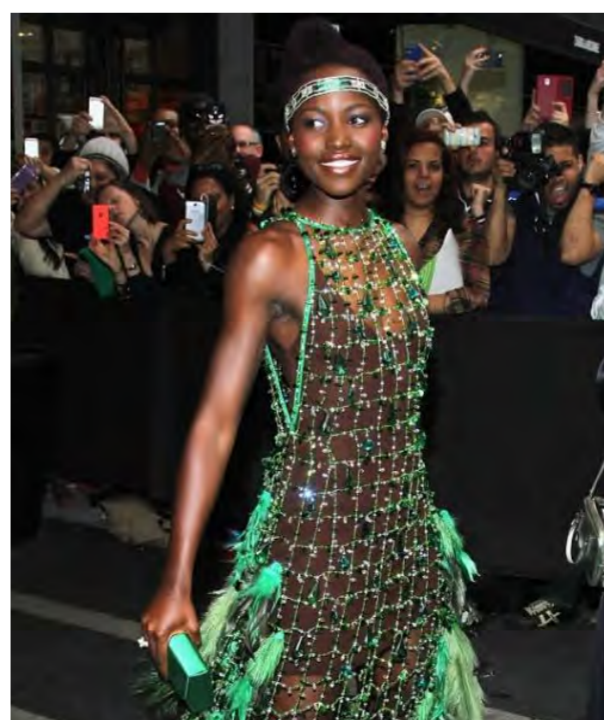
يعمل الأمير هاري والمقدمة التلفزيونية الأميركية أوبرا وينفري معاً على إنجاز مسلسل وثائقي عن الصحة العقلية سيبث عبر "أبل"، على ما أعلنت دوائر قصر كنيسةغتون. وقال الأمير هاري في بيان: "إن هذا المسلسل يرمي إلى تشارك قصص لشخصيات استثنائية تقاوم أوضاعاً صعبة جداً، ما يعطينا إمكانية لكي نفهم أنفسنا ومحيطنا بصورة أفضل"، مبدياً "الفخر الشديد" بالعمل مع أوبرا وينفري. وأوضح قصر كنيسةغتون أن دوق ساسكس والإعلامية النجمة سيكونان شريكين في الإنجاز ومنتجين تنفيذيين لهذا المسلسل الممتد على "حلقات عدة"، من دون الكشف عن الجدول الزمني للعرض. ويستند الأسلوب المزمع اعتماده في هذا المسلسل على "العمل الذي نفذه لفترة طويلة الأمير هاري بشأن المسائل والمبادرات المتعلقة بالصحة العقلية"، وفق البيان. وفي 2017، أطلق هاري وشقيقه وليام وزوجة هذا الأخير كيت هين "هيزن توغيزن" الرامية إلى جمع أموال ودعم مشاريع لمكافحة الأمراض

## سر الخواتم الثلاثة في إصبع كيت ميدلتون



دائماً ما تتجه أنظار النساء المهمات بالموضة إلى إطلالة الأميرة كيت ميدلتون، للاستلها من تفاصيل أنفقتها سواء من ناحية الأزياء أو المجوهرات. وفي صور عديدة، لوحظ أن دوقة كامبريدج تظهر وهي متألقة بثلاثة خواتم في إصبعها، وهو ما دفع الكثيرين للسؤال عن سر هذه الخواتم الثلاثة ولماذا ترتديها معاً بذات المكان؟ ومعروف أن خاتم اللياقوتة الزرقاء المصمم بتوقيع علامة Garrard، يعود لوالدة ويليام الأميرة ديانا، حيث قدم لها كهدية من الأمير تشارلز عام 1981، وقد أهداه الأمير ويليام بدوره لعروسته أثناء خطبتها، لما يحمل من قيمة معنوية كبيرة، يذكره بوالدته. أما الخاتم الثاني الذي يزين أنامل كيت، فهو خاتم الزفاف المصمم من الذهب الويلزي، وهو تقليد ملكي متبع لدى زوجات العائلة المالكة البريطانية، وقد اتبع ذات التقليد في عام 1923، عند زفاف الملك جورج السادس. ومع هذين الخاتمين، يظهر خاتم رفيع من الذهب الأبيض، زين بقطع ألماس براققة من علامة ANNOUSHKA، يقال إن الأمير ويليام قدمه هدية لكيت ميدلتون، بعد ولادة الأمير جورج، الطفل الأول لهما. أما سبب تألقها بالخاتمين مع خاتم الخطبة في إصبع واحد، فهو على الأغلب يعود إلى تقدير كيت ميدلتون، للقيمة المعنوية الذي يحملها كل خاتم من هذه الخواتم الثلاثة، بالإضافة إلى الحجم الكبير لخاتم الخطبة، وهو ما يحتاج إلى ما يدعمه ويتبته.

## لوبيتا نيونغو تدافع عن صوتها في US



رغم النجاح والإيرادات العالية الذي حققها فيلم US، وما طال نجومه من إشادات بأدوارهم، لا سيما النجمة لوبيتا نيونغو، إلا أن كل هذا لم يشفع للوبيتا من تلقاها انتقادات حادة بعد تصريحها أن مصدر الهام صوت إحدى شخصياتها في الفيلم، يعود لاضطراب عصبي يسمى خلل النطق التشنجي، وهو ما دفعها للاعتذار لاحقاً، موضحة أنها لم تقصد أبداً الإساءة أو إضفاء صفة شريرة على الناس المصابين بهذا الخلل. وتطلب حضور لوبيتا في الفيلم أن تلعب دورين، أحدهما شرير ويعرف بـ Red وعليها أن تتحدث بصوت مرعب، وهو الصوت الذي استخدمت فيه لوبيتا صوتاً مستوحى من اضطرابات النطق التشنجي. وكانت جمعيات وجهات معنية بذوي الاحتياجات الخاصة وجهت للوبيتا انتقادات عدة حول تصريحها الأول، فانتقدت الرابطة الوطنية لخلل النطق التشنجي (NSDA) لوبيتا، مبيئة أن هذا الخلل ليس صوتاً مخيفاً. يذكر أن لوبيتا كانت قد صرحت أن وصولها لهذه الدرجة من الصوت، اعتمد أيضاً على مؤثرات معينة.

## الظاهرة التي أذهلت العالم كله!



إشارة أو موجة أو جسيم الإفلات من منطقة تأثيره، فيبدو بذلك أسود معتم. اكتشافه! تم التعرف على الثقوب السوداء عن طريق مراقبة بعض الإشعاعات السينية التي تنطلق من المواد عند تحطم جزيئاتها نتيجة اقترابها من مجال جاذبية الثقوب الأسود وسقوطها في هاويتة.

وصفه!

ظهر الثقوب الأسود في الصورة التي تم التقاطها له كـ "حلقة نار" مشرقة بشكل كبير كما وصفها بعض العلماء- تحيط - فتحة مظلمة دائرية تماماً، الهالة الساطعة ناتجة عن سقوط غاز محبوس في الحفرة، والضوء حوله أكثر إشراقاً من جميع مليارات النجوم الأخرى في المجرة مجتمعة - وهذا هو السبب في أنه يمكن رؤيته على مسافة بعيدة من الأرض.

حافة الدائرة المظلمة في المركز هي النقطة التي يدخل عندها الغاز إلى الثقب الأسود.

فيلم Interstellar وعلاقته بالثقوب الأسود!

وقد قام صناع الفيلم مناقشة نظرية وجود الثقوب الأسود من قبل، ومحاولة توصيل النظرية لمشاهدين عن طريق تبسيط الأحداث والمصطلحات العلمية، عام 2014.

يستطيع الضوء الإفلات منها، ولهذا تسمى ثقبا أسوداً. وبحسب النظرية النسبية العامة لاينشتاين فإن جاذبية الثقوب الأسود تقوِّس الفضاء، هذا ما قد يجعل شعاع ضوء يسير فيه بشكل منحنى بدلاً من سيره في خط مستقيم. ويعرف الثقوب الأسود في النظرية النسبية بصورة أدق على أنه منطقة من الزمكان "المكان والزمان" تمنع فيها جاذبيتها كل شيء من الإفلات بما في ذلك الضوء. سبب استخدام كلمة "الأسود" في وصفه!

للتقارب الأسود قدرة هائلة على امتصاص الضوء المار بجانبه والفضل يعود لجاذبيته، وهو يبدو لمن يراقبه من الخارج كأنه منطقة من العدم، إذ لا يمكن لأي

كان لاينشتاين على حق!

الثقب الأسود هو منطقة فضاء، كتلتها كبيرة وكثيفة جداً تفوق غالباً مليون كتلة شمسية، وتصل الجاذبية فيها إلى مقدار لا

الرياضة تفقد صحتك النفسية والبدنية ما يعني حياة خالية إلى حد ما من المشاكل الصحية، كما أنها أكسير الجمال حين يتعلق الأمر بالبشرة وصحتها. ولكن الدواء نفسه قد يتحول إلى داء وما كان يفترض به أن يحافظ على شبابك يصبح السبب الأول لجعلك تشيخ قبل أوانك. ففي حال كنت تمارس التمارين الرياضية ولا تتلصق أي نتائج أو تجد نفسك تبدو أكبر سنًا مما أنت عليه فلعلك ترتكب الأخطاء التالية.

تمضي كل وقتك في النادي الرياضي

الالتزام ببرنامج رياضي طموح أمر جيد، ولكن أحياناً المبالغة بتمارين التمارين الرياضية لها تأثيرها السلبي. ففي حال كنت تمارس تمارينك في النادي أو في أي مكان آخر من الضروري بمكان الاعتدال في ذلك. ممارسة التمارين لفترة طويلة وخصوصاً كلما تقدم بنا السن يضاعف إنتاج الكورتيزول في الدم، ما يؤثر بدوره على معدلات الأنسولين وبالتالي يرفع مستويات السكر الذي سيتحول إلى غليكاتيون. هذه المواد تضعف الروابط بين الألياف الكولاجين ما يؤثر سلباً على مرونة الجلد بالإضافة إلى ظهور البقع والتجاعيد.

تعتمد على تمارين الكارديو فقط

صحيح أن تمارين الكارديو مفيدة جداً ولكن ما تحتاج إليه كرجل لثمت عضلاتك وحرق السعرات الحرارية هو تمارين القوة. هذه النوعية من التمارين هامة جداً للرجل الناضج ففي دراسة أميركية وبعد المقارنة بين حجم الكتلة العضلية والقوة التي يتمتع بها الأفراد الذي يمارسون التمارين الرياضية والذين تجاوزوا سن الخمسين تبين أن الذين يرفعون الأثقال تفوقوا بأشواط على الذين يعتمدون حصرياً على تمارين الكارديو. تمارين القوة تساعد على المحافظة على الكتلة العضلية وعلى قوتها وبالتالي تجعلك تبدو أصغر سنًا.

تعتمد على التمارين العالية الكثافة فقط

التمارين العالية الكثافة حصدت شهرة واسعة خلال السنوات الماضية لأسباب منطقية، فهي تبني العضلات كما أنها تستمر بحرق السعرات الحرارية حتى بعد الانتهاء من ممارسة التمارين. لكن الاعتماد عليها فقط وبشكل يومي أو شبه يومي يضعك أمام مخاطر الإصابة كما أنه ينهك جسدك. الدراسات أكدت بأن التركيز حصرياً عليها يؤدي إلى تمزق الألياف العضلية ما يعني أنه لا قوة بدنية ولا مرونة بالجلد بل تجاعيد وترهل ووهن.

تستخدم الآلات فقط

الآلات مثالية للمبتدئين، ولكنها لا تكفي لمنحك النتائج الإيجابية التي تسعى إليها. الآلات تنحصر جسدك في مساحة معينة وتسيره وفق إيقاع واحد. للحصول على التأثير المقام للشوخة يجب ممارسة رياضات رفع الأوزان ولو لفترة محدودة. كما هو معروف رفع الأوزان يتطلب القوة والتوازن وهما من العوامل التي تكافح الشيخوخة.

لا تتدرج

سواء كنت قد وصلت إلى النادي متأخراً أو لا تملك الكثير من الوقت لممارسة التمارين أو تقوم به بشكل خاطئ فإن الانتقال من 0 إلى 100 دفعة واحدة أسوأ خطوة ممكنة. هناك مجموعة من الأسباب التي تجعل

## فيلم للمغنين ربهانا ودونالد غلوفر في مهرجان كوتشيبلا

عرض فيلم منتظر لمغني الراب الأميركي دونالد غلوفر المعروف باسم تشايلدش غامبينو والذي شارك فيه أيضاً المغنية ربهانا خلال مهرجان كوتشيبلا الشهير.

وعرض "غوأفا أيلاند" الذي يستمر 54 دقيقة بعد منتصف الليل عقب الوصلة الفنية التي أداها تشايلدش غامبينو في الليلة الأولى من هذا المهرجان الموسيقي الذي يقام في صحراء كاليفورنيا. وسيكون الفيلم متاحاً على "أمازون برايم" بعد العرض الأول الذي نظمته "بوبوب" في المهرجان، وهو يتناول مواضيع سياسية وفنية. وصور فيلم الإثارة هذا في كوبا وأخرجه هيريو موراي الذي أخرج أيضاً مسلسل "اتلانتا" الذي يؤدي فيه غلوفر دوراً رئيسياً، وفيدويكليب أغنية "نيس إز أميركا" لغامبينو.

وقال المغني في شريط إعلاني قصير للفيلم: "نحن نعيش في الجنة ولكن لا أحد منا فعلياً لديه الوقت أو الوسائل للعيش فيها".

وفي الوقت نفسه،

أعلنت

"تفليكس" أنها

ستصدر فيلم

بيونسيه الجديد

"هوم كامينغ" في

17 نيسان/أبريل،

وهو وثائقي عن

أدائها الرابع في

نسخة العام 2018

من مهرجان

كوتشيبلا.



## أفضل طريقة للمحافظة على شبابك



الترج في التمارين من الأساسيات الهامة، ومنها أن ممارسة التمارين «العادية» بشكل فوري يحفز إفراز المواد الكيميائية الإتهابية، بالإضافة إلى هرمونات الغدة الدرقية والسيتوكينات ما يؤثر سلباً على جهاز المناعة ما يضاعف نسبة إصابتك بالأمراض ويؤخر عملية الشفاء. ولا شيء يفقدك شبابك ويجعلك تبدو بحالة يرثى لها أكثر من الإصابة بالأمراض.

حركات القوة ليست ضمن روتينك

النقطة هذه لا تتعلق بالشكل الخارجي... من المعروف أنه كلما تقدمنا بالسن أصبحت رداً علينا أيضاً من ذي قبل. لذلك للمحافظة على «شباب» العقل عليك بإدخال حركات القوة ضمن برنامجك كاستبدال الأوزان الخفيفة بأخرى ثقيلة، والقيام بتمارين مكثفة وسريعة خلال فترة زمنية قصيرة. هذه التمارين ستبني الألياف العضلية وبالتالي تحافظ على قدرتك على القيام بردات فعل سريعة.

وضعية جسدك سيئة

لا شيء يجعلك تبدو مسناً أكثر من الظهر المنحني. فإن كانت وضعية جلوسك سيئة خلال ساعات عملك وسيرك فإن الوضعية السيئة نفسها ستكون خلال ممارسة التمارين، الوضعيات السيئة الدائمة هذه ستجعل العمود الفقري ينحني بشكل مبرك ما سيتركك بحدبة. إن كنت تعاني أصلاً من وضعية جسد سيئة عليك عند ممارسة التمارين الاستعانة بمدرب؛ كي يمكنك من التخلص منها ثم الانطلاق بممارسة التمارين بمفردك.

لا تتخلص من التوتر

بعض التمارين مثالية للتغلب عن الغضب والإحباط والتخلص من التوتر كالفنون القتالية، الملاكمة، وحتى الركض ولكن ما عليك معرفته هنا هو أن ممارسة التمارين الرياضية وأنت تشعر بالغضب يضاعف نسبة الإصابة بنوبة قلبية بثلاث مرات. لذلك ما ننصح به هو اعتماد التمارين التي تتخلص من التوتر من دون بذل الكثير من الجهود كالليوغا أو تمارين الإحماء أو التأمل. اليوغا بطبيعتها الحال لا يمكن تصنيفها كتمارين رياضية بحد ذاتها، بل هي مثالية للتخلص من التوتر، ولكنها وحدها لا تملك المقومات التي تجعلها «جودة» وتؤثر التمارين الرياضية الأخرى.

## براين دي بالما يقتبس مسلسلاً فرنسياً في الولايات المتحدة



يعتزم المخرج الأميركي براين دي بالما اقتباس المسلسل الفرنسي "أن فيلاج فرنسية" ("أقرب فرنسية") عن الحياة في فرنسا إبان الاحتلال النازي، في مسلسل أميركي تدور أحداثه خلال الحرب الأهلية الأميركية، كما أعلن منتج المسلسل.

وكتب رئيس شركة "تيترا ميديا ستوديو" المنتجة للمسلسل الفرنسي عبر تويتر: "براين دي بالما وفريدريك كيرفين (المنتج التلفزيوني

وكتاب سيناريو المسلسل) سيقبضان أن فيلاج فرنسية". وحصل هذا الإعلان الذي يؤكد معلومة نشرتها مجلة "تيلبراما"، على هامش ملتقى كان السنوي الدولي للتلفزيون الذي يجمع حوالي عشرة آلاف من المتخصصين في القطاع ويستمر حتى الخميس في هذه المدينة الساحلية الفرنسية.

ويروي هذا المسلسل الذي عرضه قناة "فرانس 3" الفرنسية العامة بين 2009 و2017 وحقق نسبة مشاهدة عالية، حياة سكان قرية في منطقة جورا في شرق البلاد خلال الحرب العالمية الثانية. وقد حظي هذا العمل بإشادات من نقاد على جودة مضمونه، إذ أسر المشاهدين على مدى سبعة مواسم. وكان براين دي بالما مخرج "سكارفايس" ابدى عبر وكالة فرانس برس العام الماضي إعجاب به بهذا المسلسل الفرنسي، معتبراً أن موضوعه يصلح لأن يكون عالياً رغم كونه يروي أحداثاً متصلة بالدرجة الأولى بفرنسا.





عيون البشر حلوات بس عينك احلى  
خضره و تسلب عقول لو تحط كحله  
ان الكلمات و المشاعر التي تقولها المرآة في  
عينها تحتاج الى عده قواميس بتفسيرها قال  
هيجو:-  
عندما تتحدث الى امرأه انصت الى ما تقوله عيناها  
سلم ولو بالعين تكفي الاشاره  
روحي ابتلت بهواك سويلي جاره

## جمال العيون في الشعر الشعبي العراقي



### سعدي جبار مكلف الحلقة / 1

ان نظره حب واحده توازي ملايين كلمات الاعجاب  
و التعبير الكلامي انها تحتوي على شراع البوح  
بالصدق ان النظرات المتواصلة تحكي وقائع و  
قصص كثيرة ذات ابعاد عميقة في اتصال ما تريد  
انت تقوله حيث يمكن للمرء ان يقرأ في تلك  
النظرات كل شيء من جمال وصدق ومعرفه :-

يبو عيون الخضر لانتظر عناس  
لان من شاف عينك مابعدناظر  
عليك اعيون تكتل من جمال البيك  
كلمن شاف عينك يكسر خاطر  
اذكر مره شفته بعيني من مريت  
ومن شفته الهسه بابي امناطر  
العيون ولغه العيون تصف كل شيء من تعبير  
وحلاوه وسحر كما ان هناك ما هو اكثر من تلك  
المشاعر والاحاسيس :

سبحان من سواك نص وجهك اعيون  
ازغير سببب الناس من تكبر اشلون  
العيون الدافئه شواطى دافية تقود سفن جمال  
العالم واشجار للامل و المستقبل الموعود السعيد  
انها انفجارات وثورات براكين للارتباط والحنان  
ومنه الى المستقبل البعيد القريب الوان العيون  
قصص متكاملة واسعة الاطراف و المرامي وقد  
تكون شواطئها آمنه وقد تكون خطيره بكل ما تعنيه  
هذه الكلمة

ابيهده يبو عيون الزرك  
من نظرتك رحت احترك  
سبحان من سواها لون البحر لون السما  
عيونها تيرك برک  
بهيده يبو اعيون الزرك

تجيني وانتشليك واثكل بملاكك  
وتيه وكل اجدامك تدليني  
فا العيون ترسم مسار المستقبل وتنتظر اثناء  
الكلام في جميع الاتجاهات للتحقق ما ترنو اليه  
وتوصف مشاعر مكبوته بلغة مفهومة سلسلة  
بسيطة المعنى، ان تفهم لغة العيون في الحب  
والمشاعر الانسانية فقد يكون هناك من يحبك ولا  
تعلم به فقد تستخدمها للتعبير والتكلم بالصمت ان  
الحديث الصادق الرومانسي الذي يحمل كل  
الاحاسيس بروعتها فجمال نظرات الحب والعشق  
والغرام لا يوازيها اي جمال او احساس اخر

شيشوف الجفن غير الدمع والطفيف  
ياهي يبو المستحه يالعينك ولايه  
بيهه الفرح والحزن يتلاكن احجاية  
يصير ضاح العرف والجرف مل مايه  
وعينك ولا كل عين مشني اعلى البين  
العين ترسل وتستقبل كل الرسائل وقد تكون تلك  
الرسائل بداية لمستقبل يربطك بشخص اخر تنتظر  
اليه الان وينظرك  
بقالب هالبشر الله حط عيون  
وانت بقالبك بدرين منطقك  
اذا دمعت نزل بسرعه شك الليل  
من ثوبه قسم سواه منديك

فان رأيت الحب في عيني من احببت وهذه اروع  
اعترافات الصمت ولا تحمل اي خديعة او رداء  
وثوب للكذب والرياء والضياح والزيف  
انها اروع كلمات الصدق والاعتراف بكل نواعج  
واحاسيس العواطف ومن هنا نظره العين الاولى  
يقرع جرس الحب والشوق والغرام

ومن عيوني اعرفك تفتهم قصدي  
ما احب الوقت لو خلص بليك  
برب السمه محد حبك بكدي  
اذا تنساني صدك انا ما انسانك  
لان غيرك محب بالدنيا ما عندي  
العيون تخبر المتلقي بما تريد ان تقول وتبوح له  
بتأثير كبير عارم وتعبير متكامل بلغة مفهومة لا  
تحتاج الى تفسير :-

أطيل النظر من جدمه لعينه  
شكرك ياتاس من جيده لعينه  
وكتنه اشخاص ماترحم لعينه  
وعلى اعنادهم رد حبي ليه  
فبمجرد لقاء العين لايمكن لهما ان يخفيا ما  
يخالجهما وما هو المخفي والمطلوب في المستقبل  
انها نقطة البداية لحياة وسنوات وايام  
عيون اوساع تتمازح كحيله  
مزبونة وجه واجمل كحيله  
عشرتي اويك لاتنظها كحيله  
عشرة جسد وي الروح هيه  
للعيون لفه واحده يفهمها الجميع لا يحتاج اي  
مترجم او عارف او دارس للعيون حركات تفهم  
وتختبئ كثير من المعاني والدلالات والكلمات  
العميقة :-

بعيونك حبيبي اتكلت بالليل  
وما يدك كحل بعيون يفريني  
عشت بيه ربيع اسنيتك العشرين  
وانا انطيتك عمر من اجمل سنيني  
بعيونك اشوف او اغفه انا وياك  
اذا طبني البرد جفك يعطيني

بعيونج شعر ما نعرف ابحوره  
بعيونج همس ما ندرى مسموح لو ممنوع  
بعيونج يعنى اخرس ..  
بهنياله العرف طوره ..  
عرف علته عرف طبعه  
اضن المستحه ويأحيف لاذنبي ولا ذنبج  
يظل ذنب الخميس برغبة الجمعة

من اروع اللغات وافهمها واهمها كلام لا يحتوي  
كلمات احساس لا يحوي لمسات صمت واسع في  
بحر القواميس والتعابير الراقية الجميلة ترسم على  
الناظر موقف ليس له اي مثل صمت في بحور  
الكلام والغوص في المشاعر بدون حدود وبدون  
رقيب :

عيونك زراير البراري بكل مرحها  
بكل نشاط اجناحها بعالي السحر  
والروح مني عوسجت بر  
ما وصل الها النده ولاجاسها بقطره مطر  
وصفولي عنك بالنبايعي اتقيض  
وتغيت ليله وي الغمر  
العيون تكون اكثر الاعضاء صدقاً لاتحمل في  
طياتها اي شكل للكذب فان لم يستطيع القلب البوح  
به عما في اعماق فالعين لن تنتظر زماناً طويلاً  
ستخرج كل شعور وتكتبه على سفر الحبيب كيف  
لا :

تو العيون امتلن ضحجات وسوايف  
وتهودي زمن والطيور الزغيره تزيف  
ياريل سيس هوانه وما اله مجاذيف  
هودر هواهم ولك حدر السنابل كطه  
العيون سحرها الذي لايقاوم يضحك ويبكي ويفرح  
ويحكي ويفرح  
ويحزن لها عالمها الخاص وقواميس واسعة  
لتفسير ماجري وما يتغير  
تدفك وتجبرك على البوح والكلام الصامت وتجبرك  
على ان تصدق صاحبها نظرة واحدة من  
الحبيب تغني عن كل كلمات الحب والغرام فان  
احببت تلاحظ ذلك من خلال العيون حيث تتكلم  
وتبوح بكل شيء تتكلم قبل الشفتين :-  
انا عيوني تسولف عن غرامي وياك

## معسل تفاحتين



### سرمد إسحق اسطيفانا

أصفن بيك واتأمل .  
شنو الخدين تفاحتين .  
أشلمهن واسويهن الي معسل .  
حتى افرش شغاف كليبي عالصوبين .  
واذرع منه قطعة خام عالوجنات يتفصل .  
واسلفنهن واحط جرمي وسعير النار .  
ذاك الموع المنقل .  
بنركيلة هوى واشواك يل بيك النفس ينضاك .  
آته ادري لك عشاك واخافن مني لا تتباك .  
اصبر بيث واتحمل .  
أنته امنين واهلك وين يل بشوفك تسر العين .  
جاويني بالمدلل .  
الك روحي تحن و تنوح الك باب الكلب مفتوح .  
بس انتو الوحيد اللي لك مسموح تتفضل .  
أفضل بيعد الروح حتى الباب تنقل .  
ما ظل حيل شفت الويل طول الليل .  
اكتبك شعريا زين بالرصعات اتغزل .  
آته ادري الجنون ايصير بالالباب .  
وانا كلبي ابغرامك ذاب لا تسال عن الاسباب .  
جن اعليك وانخبل .  
خلي تسمع العقال حلو الخيال .  
حيل اهواي عاجبني ويريح البال .  
وانا امن اليوم ما ريدن بعد اعقل .

## من التراث الشعبي في الاعياد الكليجة

### ميمونه الباسل



لا يسمى عيداً من غير الكليجة،  
بعمل هذا النوع الخاص من المعجنات المنتشر والمعروف في العراق منذ القدم بـ"الكليجة"، حيث تستعد جميع العوائل العراقية  
في الأيام الأخيرة من شهر رمضان، بصناعتها من موادها البسيطة، والمتوفرة عند الجميع، والتي تتكون من (الطحين، والسمن  
والخميرة وبعض المطيبات الخاصة بها)، وأفضل أنواع الكليجة تلك المخبوزة بتنور الطين.

تقول الحاجه أم علي (55 عاماً)، لا يمكنني أن أتخيل بيتاً عراقياً واحداً يخلو من الكليجة، سواء كان في عيد الفطر أو عيد  
الأضحى، فضلاً عن باقي فصول السنة، وسواء كان بيت فقير أو غني، فمن لم يقم بعملها لابد أن يأتيه طيق منها من بيت الجيران.  
وعن طقوس عمل الكليجة تقول أم علي لـ "العربي الجديد"، لا تختلف طقوسها عند جميع العراقيين، فهي تحتاج الى مجموعة  
من النسوة والفتيات يشتركن بصناعتها، نظراً لأن العوائل العراقية غالباً ما تقوم بعمل كميات كبيرة منها، وتضيف منذ أكثر من  
30 عاماً وحين كنت أسكن مع أهل زوجي رحمه الله، وأنا أقوم بصنع الكليجة في البيت، وكنت أعمل كمية 20 كيلو من الطحين  
على الأقل، وأثناء تخميرها تقوم باقي النسوة بعمل أنواع مختلفة من الحشوات، إذ يمكن حشوها بـ(التمر الخستراوي المنزوع  
النوى، والجوز (عين الجم)، ومبروش جوز الهند، والحلوق والسمن المخلوط مع السكر وغيرها حسب رغبة العائلة)، كما كنا  
نقوم بحفظها في قدر مصنوع من الفافون فوق الدولاب، وحين دخول الغرفة نجد أن رائحتها الزكية قد ملأت المكان.

وأضافت، أن اليوم الذي تقوم به بعمل الكليجة يكون يوماً شاقاً لكنه ممتع، فالجميع يحب هذا النوع من المعجنات، خاصة الفتيات  
الصغيرات اللواتي يتعلمن هذه المهارة المتوارثة عبر الأجيال، ولا تخلو جلسة العمل من تبادل أطراف الحديث بين الكناين والنسوة  
من الجيران والأقارب المجتمعات للعمل، وغالباً ما يكون الحديث عن أم الزوج (العمة) وعن أزواجهن، وبعد الانتهاء من عمل  
الكليجة وحشوها، أقوم بخبزها بتنور الطين، لأنه يعطيها نكهة خاصة وطعماً مميزاً، أما الآن فقد كبرت وتعبت ولا يمكنني أن أقوم  
بما قمت به قبل 30 عاماً، إلا أن بناتي يعملن الكليجة اليوم بالفرن المنزلي أو يرسلنها إلى الأفران في المنطقة لخبزها أو يقمن  
بخبزها بالتنور الستيل.

نورية الصميدعي (57 عاماً)، لديها معمل منزلي لصناعة المعجنات ومنها الكليجة، تقول لـ "العربي الجديد"، قمت أنا ومجموعة  
من النسوة الأرامل بعمل المعجنات في المنزل، ولاقي عملنا هذا استحساناً، خاصة عمل (الكليجة)، فهناك الكثير من الموظفين لا  
يسعون الوقت لعملها، ما يجعلهن يلجان إلى شراهن جاهزة من الأفران والأسواق، إلا أن عملها في البيت له نكهة خاصة، وهذا ما  
وفر لي زبونات وشهرة، وعن المواد المستخدمة في الكليجة تقول الصميدعي، إن المواد الأساسية في عملها هي الطحين والدهن  
(السمن البلدي)، والماء والملح ونوع خاص من المطيبات نسميها (الحوايج) وهي عبارة عن مواد مطحونة من (الهليل وحبة  
البركة وحبة حلوة)، وهذه المواد الأساسية يجب أن لا تتغير، حتى لا تفقد الكليجة نكهتها وتصبح تشبه طعم الكيك وغيرها من  
المعجنات، حيث لاحظت في الآونة الأخيرة كثيرات يقمن بإضافة الفانيليا والبيكنغ بودر والحليب، وهذه كلها مواد أجزم بأنها دخيلة  
على الكليجة العراقية، لأنه حين تستخدم مطيبات أخرى غير الحوايج التي هي أساس النكهة التي تميز الكليجة، لا يمكن حينها أن  
نسميها كليجة بل نوعاً آخر من المعجنات.

وأضافت الصميدعي، لعمل كمية ثلاث كغ من الطحين نضيف لترأ من الزيت أو ما يعادله من الدهن الحر أو السمن النباتي، ورشة  
ملح وفنجان من مواد الحوايج المطحونة ناعماً، أما الماء يكون حسب تماسك العجينة، والتي غالباً ما تكون صلبة وتختلف عن  
عجينة الخبز التي تكون لينة ويمكن فردها باليد. وأضاف من عاداتنا تبادل أطباق الكليجة بين الجيران، وإكرام الضيف أثناء زيارة  
الجيران والأصدقاء والأهل لتبادل تهاني العيد، بتقديم الكليجة مع الشاي العراقي بالهيل، وتتفاخر النسوة فيما بينهن بصناعتها،  
وغالباً ما يبدي الضيوف أراءهم بالكليجة المقدمة لهم.  
ويقول الفران محمود سلمان، تشهد الأفران والمخابز زحاما شديداً في الأيام التي تسبق العيد، لان أغلب العوائل تقوم بأخذ صواني  
الكليجة الى الأفران لخبزها، وذلك لقلّة التكلفة والجهد، وأضاف قبل أيام العيد تقوم بعض العوائل بحجز أسبقتها في خبز الكليجة،  
ويكون سعر شواء الصينية الواحدة بين ألفين ونص دينار، حسب حجم صينية الكليجة، أي حوالي دولار ونصف،  
وأضاف سلمان نقوم بخبز ما لا يقل عن سبعين صينية في اليوم، ويمكن في تلك الأيام أن تشم رائحة الكليجة الشهية على بعد  
100 متر في المنطقة.

## جربت تكون إنسان حساس

### إقبال النجار



جربت تكون  
إنسان حساس  
مليان إحساس ..  
عايش وكأنك مش عايش  
أهو كذا و خلاص !!  
بتدور ع الحب ب شمعة  
والبسمة بتجري ورا الدمعة  
وتنادي الخلق  
ماهيش سامعة  
ومقيش إخلاص !!  
جربت تكلم غير نفسك  
وتطلع كل اللي ف نفسك  
وتعيد حساباتك من تاني  
وتتفعل ع الحزن ب تريباس !!  
جربت تحسن ان انت يتيم  
محبوس مع نفسك  
بتنور شمعة لغيرك  
وجواك مطفي  
ولا ليك اصحاب ..  
واقفين ع الباب  
ولا ليك حراس !!  
قاعد تتخاقق في سكوتك  
مش سامع في الأصوات صوتك  
وبتستني للحظة موتك  
وتقطع كل اللي كتبتة  
جوة الكراس !!  
بتعاقب نفسك على إبه  
و بتقتل في مشاعرك ليه  
فيه إبه ممكن تبكي عليه  
غير قلبك لو يوم ينداس !!  
ما تفكر تعمل حاجة تانية  
دي الدنيا دي وحياتك فانية  
والعمر بيتنهى ف تانية  
زي الخمرة ..  
ويتكسر الكاس  
وده حال الدنيا !!



ALIRAQIA NEWSPAPER  
AUS - SYDNEY  
PUT YOUR AD HERE  
العراقية

تعتبر الدعاية في جريدة العراقية الاسترالية الضمان  
الوحيد والاعيد لإجاح مشروعك التجاري... وتعتبر العراقية هي من أهم  
الوسائل الإعلامية في استراليا وخارجها للتعريف بمشروعك التجاري  
100% ومن خلالها يمكنك ايصال مشروعك لعدد كبير من القراء في جميع  
احياء استراليا والعالم.  
Call : 0431 363 060 - 0423 030 508  
aliraqianewspaper.com.au  
aliraqianewspaper@gmail.com

# CENTURY 21®



## Southwest Fairfield



AUCTION - BOSSLEY PARK



SMITHFIELD



CECIL HILLS - \$770,000-\$830,000



FAIRFIELD WEST



AUCTION - FAIRFIELD



SMITHFIELD



GREENFIELD PARK - \$525,000



WAKELEY



SMITHFIELD



### بشري للجالية العربية والعراقية

انه الوقت الافضل الان للبيع والشراء والاستثمار

Century 21

أفضل الخدمات تقدمها لكم وايصالكم للطريق الصحيح وباحسن الاسعار

زيارة واحدة لنا كافية لتجدون ما يسعدكم

بالبيع والشراء والاستثمار

خدمات مصرفية بتسهيلات ممتازة ... نساعدكم للوصول الى اهدافكم

0415 467 334 - اتصلوا بأيمن عمر

موفق ساوا / سيدني

05 نيسان 2012

## سَجَلُ أَيَّهَا الزَّمَن

سجل أيها الزمن

بقلم الزمان الكليل

ارسم لوحة الألم في مسلة الزمن...

حكايتي ابتدأت منذ الصرخة الاولى...

إلى آخر الولايات والمحن

مذحنتت صراخي الاول صورة

إلى بكائي الأخير خارج الوطن

يمشي بي العمر الوئيد

ظمان لقطرة المطر

كانت البشرية تزف مع الشروق مولدي

ففتحت عيني ولم أر

شمسا ولاقمر

ولا النخيل على الضفاف الغاليات

والقصيدة تنشد للثمر

قد اجدبت تلك الربوع

وعافتها المواسم كلها

فأغلقت كل نوافذي

وعرضت في مزاد الغرباء

ماتبقى من الكتب

اهرب وليس سوى قلبي معي

حاملا وطني تكفنه أدمعي

وأرحل دائما الى (لا أدري)

فتجف تلك الأنهار في روحي

ويكف عن ذلك الغناء وتري

سأغير التاريخ واعد ترتيب الحروف

سأبنتي مدينتي الخيالية

درويشها أنا...

ولتهرب مني عصافير كل الشعر والجنية

ارتب من اوتاري المقطعة النشيد

واعزف على قيثارتي الذهبية

لحن حب فريد

عزفته قيثارة سومرية

وأغلق باب مدينتي

فلا يدخلها أنس ولا جان

سوى (الحيواناس) الاليفة جدا

واعود طفلا صغيرا

يلعب لعبة صبيانية.

.....

.....

سَجَلُ

أشياء

للزمن!!

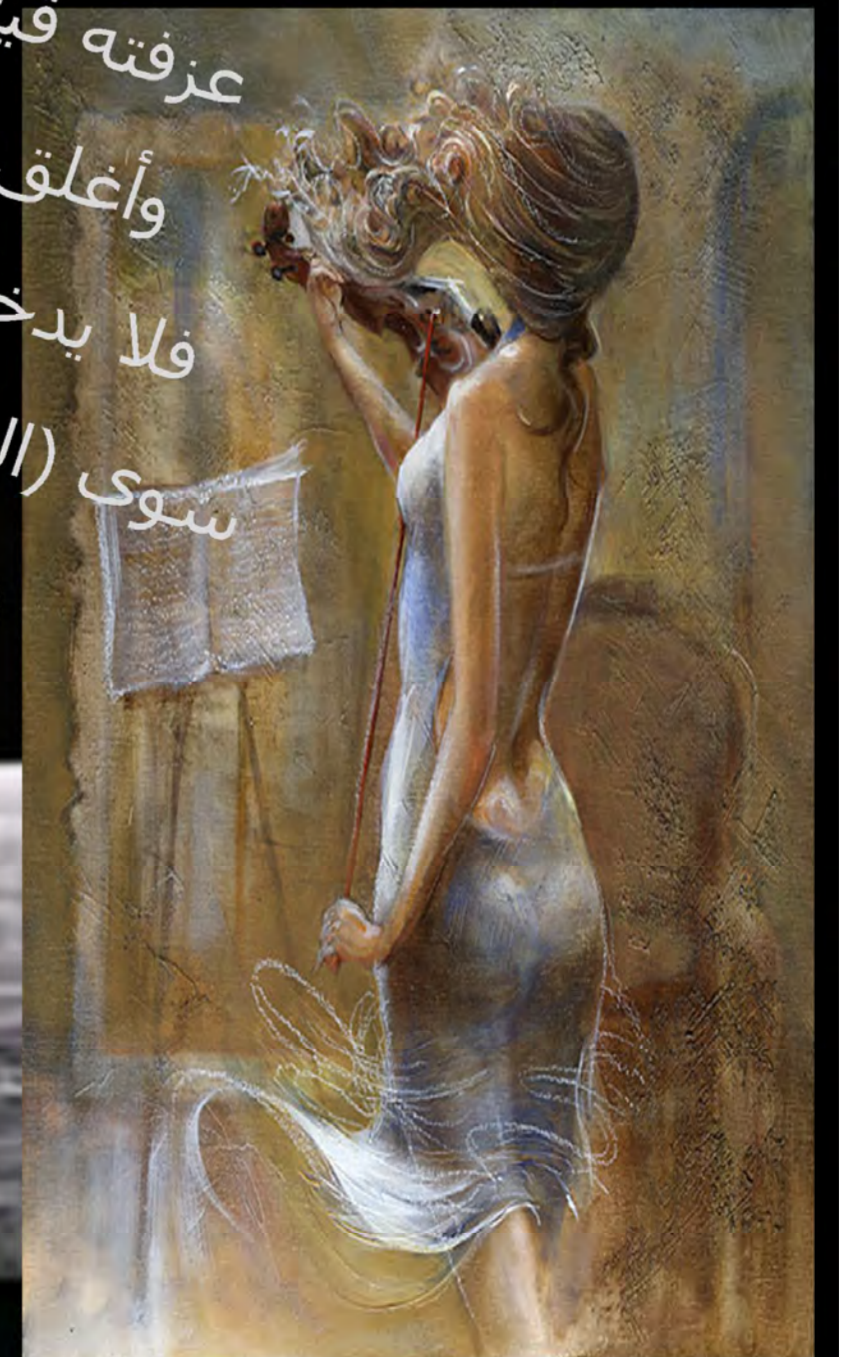


2012

2019

د. موفق ساوا  
30 آذار 2019

ارتب من اوتاري المقطعة النشيد  
واعزف على قيثارتي الذهبية  
لحن حب فريد  
عزفته قيثارة سومرية  
وأغلق باب مدينتي  
فلا يدخلها أنس ولا جان  
سوى (الحيواناس) الاليفة جدا  
واعود طفلا صغيرا  
يلعب لعبة صبيانية.



## الاتحاد الآشوري العالمي يلتقي بالضيوف القادمين من ارض الوطن

ASSYRIAN UNIVERSAL ALLIANCE

AUSTRALIA & NEW ZEALAND REGION

Member: Unrepresented Nations & Peoples Organization (UNPO)

سدني - الجمعة 12 نيسان 2019-6769

على اثر الدعوة الرسمية الموجهة من الاتحاد الآشوري العالمي - فرع استراليا للسادة اعضاء مجلس النواب العراقي والمتمثلون بالمقاعد الخمسة للكوته المسيحية وممثل الايزيدية والصابئة المندانيين ، لحضور الاحتفال الرسمي براس السنة الاشورية البابلية المقام في مدينة سدني بتاريخ 31 آذار 2019 تواجد كل من النواب : عمانويل خوشابا، أسوان سالم صادق عن كتلة بابليون، هوشيار قرداغ يلدا عن ائتلاف الكلدان، ونوفل شريف جودة ممثل الصابئة المندانيين. وقد تم الترحيب بالسادة القادمين من العراق اثناء وصولهم مطار سدني الدولي بتاريخ 29 آذار 2019 من قبل السيد ديفيد ديفيد ، الأمين الإقليمي للاتحاد الآشوري العالمي في استراليا ونيوزيلندا يرافقه السيد البرت شليمون عضو الفرع. وفي يوم الافتتاح الرسمي لمهرجان راس السنة الاشورية تم استقبال الوفد من قبل السيد هرمز شاهين، نائب الأمين العام للاتحاد الآشوري العالمي وبقية الرفاق في فرع استراليا كما تم الترحيب بهم رسمياً اثناء الحفل من قبل عريف الحفل والسادة اعضاء البرلمان الاسترالي ووزير الهجرة في الحكومة الأسترالية السيد سكوت موريسون ممثل رئيس الوزراء الاسترالي في هذا المهرجان والسيدة كلادس برجيكلين رئيسة وزراء مقاطعة نيو ساوث ويلز .

وفي بداية الاحتفال زار الوفد المعرض الفني الآشوري تحت اسم "معرض المرحوم الدكتور دوني جورج" تكريماً لجهوده في الحفاظ على التراث القومي الآشوري وذلك في الساعة 1:30 ظهراً. وقد تم إقامة المعرض لتسليط الضوء على المساهمات الآشورية في تطوير الحضارة الإنسانية. وفي هذا العام قرر منظمو المعرض من شبيبة الاتحاد الآشوري العالمي، استخدام المعرض كمنصة لزيادة الوعي عن الإبادة الجماعية للشوريين بيد الإمبراطورية العثمانية اثناء الحرب العالمية الاولى وعن الازياء الاشورية في العصور المختلفة بدا من الإمبراطورية الآشورية والى يومنا هذا.

ونظم الاتحاد الآشوري العالمي لقاء ودي مع السادة الضيوف في مقره الرسمي في "ويذرل بارك" حضرها كل من السيد عمانويل خوشابا والسيد نوفل شريف جودة. كما نظم لهم لقائات مع اعضاء البرلمان الفدرالي الاسترالي كالاتي :

في يوم الجمعة الموافق 5 أبريل 2019 ، قام وفد مؤلف من الاتحاد الآشوري العالمي - فرع استراليا، ممثلاً بالسيد ديفيد ديفيد ، الأمين الإقليمي للاتحاد في استراليا ونيوزيلندا والسيد البرت شليمون - عضو فرع استراليا للاتحاد بصحبة النائب عمانويل خوشابا - الممثل الآشوري في البرلمان العراقي، والأمين العام للحزب الوطني الآشوري، والنائب نوفل شريف جودة ، ممثلاً عن الصابئة المندانيين في البرلمان بالقاء بالسيد كريس هايز النائب في حكومة الظل في مكتبه الرسمي في كابراتا، وتم خلال الاجتماع مناقشة العديد من القضايا المتعلقة بشعبنا الآشوري والأقليات القومية والدينية في العراق.

وفي يوم الاثنين المصادف 8 ابريل، 2019 التقى الوفد مع السناتور كونستينا فيرافانتى ويلس في مكتبها في سيدني، وتم خلال الاجتماع هذا مناقشة العديد من القضايا المتعلقة بمستقبل ابناء شعبنا في العراق وآلية تذليل الصعاب ودعم القرى والمدن، وفي نهاية الاجتماع شكر الوفد السناتور فيبيرانتى ويلز على وقتها ودعمها على مدى سنوات للمجتمع الآشوري ودعم قضاياهم في استراليا وخارجها.

في يوم الجمعة 12 أبريل 2019 التقى نفس الوفد مع النائب كريس بوين، وزير الخزانة في حكومة الظل، العضو في البرلمان الفيدرالي عن مقاطعة كوماهون بمكتبه في فيرفيلد.

تم خلال اللقاء مناقشة العديد من القضايا المتعلقة بشعبنا في العراق وآخر التطورات السياسية على الساحة السياسية العراقية، وفي مجمل هذه اللقاءات تحدث السيد عمانويل خوشابا عن سهل نينوى والصعوبات التي تواجه شعبنا في المنطقة بعد تدمير معظم مدننا في المنطقة من قبل قوى الشر المتمثلة بتنظيم داعش الارهابي وعملية التحرير من قبل الجيش العراقي. كما تحدث عن دور شعبنا في الشتات في تقديم المساعدة والدعم لابناء شعبنا في الوطن. وشكر الوفد السيد بوين على سنوات من الدعم للمطالب الآشورية في العراق وعلى تنظيمه لهذا اللقاء بالرغم من جدول أعماله المزدحم. الاتحاد الآشوري العالمي يتمنى لضيوفنا الإقامة في استراليا والتوفيق في مساعيهم لخدمة قضايا شعبنا.

المكتب الثقافي والاعلامي  
للإتحاد الآشوري العالمي - فرع استراليا



لقاء الوفد مع السيد كريس هايز عضو البرلمان الفدرالي



لقاء الوفد مع السيد كريس بوين وزير خزانة الظل في الحكومة الفدرالية



لقاء الوفد مع السناتور كونستينا فيرافانتى ويلس



## منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي وجمعية

## الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا

## يلتقيان سفيرة استراليا في العراق



التقى وفد من الهيئة الإدارية في منتدى الجامعيين وجمعية الاكاديميين العراقيين سعادة سفير استراليا في العراق الدكتورة جوان اليزابيث لونديس، بناء على طلبها ، في جلسة عشاء ودية مساء الاربعاء 10/4/2019.

كانت تلك هي المرة الثانية ، خلال السنة الاولى من عملها في العراق ، التي تطلب فيها سعادة السفارة للقاء بالمنتدى وجمعية الاكاديميين للتحديث حول جملة من الامور الهامة المتعلقة بالدور الذي يمكن لأستراليا أن تلعبه في دعم العراق في هذه المرحلة الهامة من تاريخه وكذلك للتعرف على اوضاع الجالية العراقية الأسترالية.

وقد عقدت الجلسة في قاعة موناومر في فيرفيلد حيث تفضل صاحب القاعة السيد أوديشو بتهينة القاعة كدأبه المتواصل في دعم المنتدى والعديد من نشاطاته .

في البدء تحدثت السفارة الدكتورة لونديس عن عملها في العراق الذي تركز على العمل المشترك مع عدد من الدول الكبرى في تقديم المساعدات الإنسانية للمهاجرين داخل العراق والعمل مع الدوائر والمؤسسات الحكومية العراقية للتخلص من الألغام وأشكال المتفجرات والمساهمة في التخفيف من آثار أزمة المياه بالإضافة إلى دعم العراق للعمل على تعزيز مبادئ حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص والتواصل مع منظمات المجتمع المدني والتعاون معها في مجالات عملها المختلفة.

ومن جهته رحب وفد المنتدى والجمعية بسعادة السفارة وثنى مبادراتها للقاء بوفدهما واعتبر ذلك انعكاساً للمكانة المرموقة التي يتمتع بها كل من منتدى الجامعيين وجمعية الاكاديميين وتقديراً لدورهما وتصدرهما ساحة النشاط في مختلف المجالات الثقافية والأدبية والأكاديمية والإنسانية.

وبعد التعريف بالطيف الواسع لتلك النشاطات تطرق اعضاء الوفد الى الصلات الوثيقة التي تربط المنتدى والجمعية بجميع منظمات ومكونات الجالية العراقية والعربية الأسترالية وبالعديد من منظمات المجتمع المدني والوساط الأكاديمية والثقافية والفكرية داخل العراق. ثم اشار الوفد الى اهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه استراليا في اعادة اعمار العراق وفي المساعدة على خروجه من ازماته التي اذمنت بسبب نهج المحاصصات الطائفية والعرقية مع التأكيد على اهمية دعمها لمحاولات الإصلاح التي يسعى اليها التيار المدني والقوى العابرة للطائفية. كما اقترح الوفد على سعادة السفارة العمل مع منظمات المجتمع المدني البعيدة عن قوى المحاصصات والتركيز على تمكين المرأة ورفض مصادرة حقوقها وعلى الاسهام في حل مشكلة النازحين والمهاجرين وفي حماية ودعم المكونات المسيحية والمندانية واليزيدية بالإضافة الى دعم التعليم العالي وتأهيل الكفاءات.

وقد تقدم وفد المنتدى والجمعية بحزمة من الاقتراحات العملية التي تسهم في تعزيز دور استراليا واسهامها في دعم العراق وابدائها استعدادها للمساعدة في ذلك الاسهام على الاصعدة الثقافية والأكاديمية.

من الجدير بالذكر ان د لونديس كانت حريصة على ان تسجل كتابة كل الاقتراحات والآراء التي كان الوفد يطرحها كما انها تمتنت على جمعية الاكاديميين ان ترسل لها الاوراق التي صدرت عن سيمانار " أزمة المياه في العراق " التي نظمتها خلال الشهر الماضي.

في ختام اللقاء الذي استمر اكثر من 3 ساعات شكرت سعادة السفارة اعضاء الوفد على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وأكدت تطلعها الى لقاءات اخرى مع المنتدى وجمعية الاكاديميين.

هذا وقد ضم الوفد الزميلات د بشرى العبيدي ومي زهير جميل و د انعام ججو وسحر كاشف الغطاء وكوكب مكي والزملاء و جليل دومان ووديع شامخ ود قصي السهيلي ومنير مذكور وزياد عبيدي عن منتدى الجامعيين والبروفسور داخل حسن ال جريو و د مريم سركيس والمنهدس هاني كوركيس عن جمعية الاكاديميين العراقيين بالإضافة الى الدكتور احمد الربيعي رئيس المنتدى وجمعية الاكاديميين وكذلك السيد مرشد عامر ممثلاً لمنظمة " كور " والسيدة لينا ايشومثلة عن منظمة " ستارتر " فيما اعتذار ممثل مؤسسة " SSI " عن الحضور للالتزام مسبقاً.

سحر كاشف الغطاء

لجنة الاعلام في منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي

## ندوة عامة للرابطة الكلدانية في سيدني / استراليا

لنتمكنوا من المشاركة في الانتخابات القادمة لدعم مرشحي أبناء شعبنا وتمكينهم من الحصول على مقاعد برلمانية إضافية والتي تعتمد على أساس النسبة والتناسب اي مقعد برلماني واحد لكل مئة الف شخص. وفي نهاية الندوة تمت دعوة الحاضرين لتناول بعض الأطعمة والمشروبات الساخنة التي تم اعدادها من قبل لجنة المرأة في الرابطة.

اللجنة الاعلامية

شعبنا في ارض الوطن والتحديات التي تواجه هذا العمل كما تم الحديث عن مرحلة ما بعد داعش والعمل على اعادة اعمار قرى وبلدات سهل نينوى وتوفير كافة مستلزمات العيش الكريم ليتمكن ابناؤها من الرجوع والعيش فيها بامان. بعد ذلك تم فتح باب الاسئلة حيث قام عدد كبير من الحضور بطرح عدة اسئلة اجاب عليها الضيفان بكل شفافية وصدق وصراحة. وطلب السيد سمير يوسف من ابناء شعبنا تجديد هوياتهم العراقية وحصولهم على البطاقة الوطنية

هذه الندوة، تلتها كلمة للسيد سمير يوسف رئيس فرع الرابطة الكلدانية في نيو ساوث ويلز ونائب رئيس الرابطة في العالم والذي شكر الجميع على حضورهم ومشاركتهم وكذلك شكر الضيفين عضوي مجلس النواب العراقي لتلبية دعوة الرابطة لاقامة الندوة واللقاء بابناء شعبنا. استهل كل من الضيفين حديثهما باعطاء نبذة عن حياتهما وعملهما قبل البدء بالعمل السياسي تحت قبة البرلمان. كما تحدثا عما يقومون في البرلمان للدفاع عن حقوق

العراقية: اقامت الرابطة الكلدانية في نيو ساوث ويلز/ سيدني ندوة عامة في قاعة كنيسة مار توما الرسول يوم الخميس 11/04/2019 حضرها عدد كبير من ابناء شعبنا المسيحي والمهتمون بالشان العراقي، حيث تحدثت في الندوة كل من عضوي مجلس النواب العراقي الاستاذ هوشيار يلدا رئيس قائمة ائتلاف الكلدان والاستاذ اسوان الكلداني رئيس كتلة بابلون. بدأت الندوة بكلمة ترحيب لسكرتير فرع الرابطة السيد ليث الجنو والذي ادار



# ندوة عامة للرابطة الكلدانية في سيدني / استراليا



## جمال صوت المرأة في السردية التعبيرية لغة المرآيا والنصّ الفسيفسائي

عصفور سومري يعشعش في رحم احلامي .. بقلم الشاعرة الفلسطينية : رحمة عناب



بقلم : كريم عبدالله / بغداد - 2019 / 2 / 7



أن ترسم لنا ملامح الذات الأخرى بدقة وبشكل تعبيرى غير معهود وبشخص نصية ملونة ومتعددة تشترك جميعها في مهمة واحدة وهي الوصف ورسم ملامح هذه الذات الأخرى.. شفتاك حبتا رطب / جذع الامنيات / حضان احلامي / جنينا سومريا / معجزة / رحم التؤلّه / صوتك / لؤلؤا / طيبا / بنخيلك الباسق / فوادك / عصافيرا / سعف صدرك / الخجل / الفرح / بكارته / اجنحة أثيرك / نجومى / بريق عينيك / فنجد هنا كل هذه الشخصيات النصية تتحرك داخل هذه الفقرة الواحدة. مما تبعث فيها هذا الزخم الشعوري والحركي والتجلي. أما الفقرة الثانية .. يا ااااا اارتك!!!! تهيم معها نواقيسي تصافح انهيال طراوة عطرك في فضاءاتي هاطلة وشوشاتك تملأ مسامعي فيا حبتا لو تتكوم سحاباتك شبقا تظلل شموسى.. فهمتها كانت التعجب والأمل والطلب والأنتظار .. يا اااا لمد اارتك!!!! .. تهيم معها نواقيسي تصافح انهيال طراوة عطرك في فضاءاتي هاطلة وشوشاتك تملأ مسامعي فيا حبتا لو تتكوم سحاباتك شبقا تظلل شموسى .. بينما الفقرة الثالثة .. كم تابعت شهقاتك تعزف انهارى اغنية على كل السواقي زاهية تغسل أوهام العزلة بسلسيل اللهفة فأتهدى عذابا منعما على سدره لا تنتهي فهلا أدخلتني فردوسك حافية النعلين؟؟!! .. فهمتها كانت اللقاء والمتابعة عن طريق الحلم والأستمتاع به حد التؤلّه والتماهي مع الذات الأخرى والرجاء بتحقيق هذا الحلم الجميل .. كم تابعت شهقاتك تعزف انهارى اغنية على كل السواقي .. زاهية تغسل أوهام العزلة بسلسيل اللهفة .. عذابا منعما على سدره لا تنتهي .. فهلا أدخلتني فردوسك حافية النعلين؟؟!! .. نرى هنا جميع هذه الفقرات والشخصيات النصية المتعددة تنطلق من فكرة واحدة وهي / العصفور السومري / وتحاول ان تصور لنا كيف استطاع ان يعشعش في رحم أحلام الشاعرة . وهنا لا بد من الأشادة باستخدام الأسطورة واستحضارها من عمق التاريخ البعيد وإضفاء هذا السحر الذي بعث توهجا اضافيا وحركية اخرى وبُعداً وروية متجددة للنص. هنا جميع ما في النص يتجه إتجاهها واحدا نحو هذا العصفور في محاولة لتجلي الفكرة وترسيخها. يحق لنا أن نفتخر جميعا بمشروع شعري سيكون له مكانة مرموقة في تاريخ السردية التعبيرية. استطاعت الشاعرة : رحمة عناب ان تصنع لنا نصا زاخرا بالجمال استطاع هزّ مشاعرنا العميقة وجعلتنا نعيش داخل أجواء نسيجها الشعري الرقيق .. فشكراً لصنّاع الجمال في زمن القبح.

اللغة وتفجير طاقاتها والإيحاء الشديد وعملية نقل المشاعر العميقة والزخم العاطفي والسرد الممانع للسرد. فنحن حينما نقرأ نصاً سردياً نبتأنا شعور باتنا نقرأ حكاية، لكن فجأة نجد اللغة تنحرف انحرافاً عظيماً وغريباً من معناها الواقعي عن طريق الإنزياحات وتشظي اللغة ووقعتها - اللغة - عن طريق الخيال الخصب كما في هذا النصّ النموذجي. بينما الكتابة بالتعبيرية تعني لنا بأن ينطلق كل شيء في النصّ من داخل الشاعرة وخلقاتها البعيدة وتصوراتها والتحدث بعمق وفردية طاغية. وهذا كلّه يمثل روح السرد التعبيري وجماليتها الإبداعية.

أن اللغة التي كُتبت بها هذا النصّ هي لغة المرآيا والنصّ الفسيفسائي وهي إحدى مظاهر السردية التعبيرية. أن المتعارف عليه في اللغة لكل نقطة معنوية تعبيراً لفظياً واحداً الذي يعبر عنها، لكن ماتفعله لغة المرآيا هو الانطلاق من معنى واحد وبوحدات لفظية متعددة. وبمعنى آخر يعني وحدة المعنى وتعدد الالفاظ، فيكون لدينا تناصات متكررة، أي تناص بين وحدات النصّ نفسه وليس تناص مع نصوص أخرى. ان تناول الفكرة والاشتغال عليها عن طريق تراكيب لفظية مختلفة يمكننا من النظر الى النصّ من زوايا مختلفة، وهذا يعني بأن هذا لنصّ متعدد الزوايا، وفيما نظرنا الى هذه التركيب اللغوية فيما بينها سنراها تراكيب فسيفسائية، أي ان كل تركيب فيه يكون بشكل مرآة، فيمكننا حينها ان نصف هذه اللغة بلغة المرآيا بينما نستطيع ان نصف النصّ بالفسيفسائي.

أن لغة المرآيا والنصّ الفسيفسائي تحقق لنا تجلّي كبير للفكرة والمعنى وترسخ هذا المعنى لدى المتلقي هذا من جهة، ومن جهة أخرى ان تعدد صور الفكرة داخل النسيج الشعري يحقق لنا الحركة فيه. ان نصّ / عصفور سومري .. يعشعش في رحم احلامي / يتكون من ثلاث فقرات نصية كل فقرة كتبت ببناء جملي متواصل ولغة مكثفة وببوح توصيلي شديد مصحوبا بهذا الكم من العاطفة. المقطع الأول : / شفتاك حبتا رطب جنيتان كلما اهز جذع الامنيات تساقط في حضان احلامي جنينا سومريا ينبجس معجزة تتوحد في رحم التؤلّه يلينها صوتك حنانا يتدفق لؤلؤا يورق طيبا بنخيلك الباسق مذهبولا أستجير دفاء فوادك اتناثر عصافيرا تغازل سعف صدرك تعشش أرشق الخجل بمجامير الفرح ابعث اشلاعه افتح بكارته لأخلق على اجنحة أثيرك المتوقد فتختر نجومى هذيانا اذ ما عانتت تانقة بريق عينيك .. ويمتاز بوحدات تركيبية فقراتية في تعبير واحد، حاولت الشاعرة

فاتعكس هذا على مفرداتها وعلى الجوامع لقصاندها، فصارت المفردة تمتلك شخصية ورقة وعذوبة وممتلئة بالخيال ويجرسها الهامس وتأثيرها في نفس المتلقي. فكانت هذه القصائد تمتاز بالصفاء والعمق والرمزية المحببة والخيال الخصب والمجازات ومبتعدة جدا عن المباشرة والسطحية، كانت عبارة عن تشظي وتفجير واستنهاض ما في اللغة من سطوة. كل هذا استخدمته بطريقة تدعو للوقوف عندها والتأمل وإعادة قراءتها لأكثر من مرة لتعبر عن واقعها المأزوم وعن همومها وهموم النساء في كل مكان. فرغم مشاغلهما الحياتية والتزاماتها الكثيرة استطاعت الشاعرة ان تخطّ لها طريقاً واضحاً وتتحدّى كل الصعاب وترسم لها هوية واضحة الملامح، فلقد بذرت بذورها في ارض السرد التعبيري ونضجت هذه البذور حتى اصبحت شجرة مثمرة. لقد وجدنا في النصوص المنتخبة طغيان النفس الانثوي واحتلاله مساحة واسعة فيها معطرة برائحتها العبقية واللمسات الحانية والصدق والنشوة، فكانت ممتعة جدا وجعلت من المتلقي يقف عندها طويلاً منتشياً، وحققت المصالحة ما بين الشاعرة والمتلقي وهذا ما تهدف اليه الكتابة الإبداعية.

لغة المرآيا والنصّ الفسيفسائي لقد امتازت اغلب كتابات مجموعة السردية التعبيرية بسحر اللغة وأناقة الإيحاء، وفي نصّ الشاعرة: رحمة عناب - عصفور سومري .. يعشعش في رحم احلامي، يتجلي هذا السحر اللغوي من خلال اللغة المركزة والمسبوكة بعناية فائقة، وكان الشاعرة تعمل في مختبر لغوي كما يعمل الكيميائي في مختبره، فهي تختار المفردة المؤثرة وتغسها في بحر من النور وتزرعها بعناية في مكانها المناسب داخل النصّ، تتعامل مع اللغة كما يتعامل النحات مع قطع الأحجار الصماء، تحنو عليها وتعيد تشكيلها من جديد بطريقة أخرى لتبعث فيها الحياة وتجعلها تتفجر كل طاقاتها المخبوءة، وتجعل المفردات تتأصّر فيما بينها دون ترهل لتصنع منها نسيجاً مترابطاً بدون أي نفايات لغوية او زوائد تسيء الى نسيجها الشعري الذي يكون زاخراً بالإيحاء، فنجد الإيحاءات تبعث من خلال طاقات اللغة الحسية، أي ان هناك إنبعاثات وإشعاعات تنطلق من خلال الإيقاع والنغم ومن المعاني والدلالات التي توحى بها هذه اللغة، فيزيد هذا الإيحاء من قوة المفردة ونضارتها، فنحن بشيء يشبه الرعشة ينبع من هذه اللغة ويغطي عليها. هذا ما وفرته القصيدة السردية التعبيرية لكتّابها، الفضاء الشاسع والحرية في استخدام

العذب، فلقد أحسن الشاعر بمهامة الصعبة في الكتابة بهذا الشكل الجديد والمختلف والذي نؤمن به بقوة، فنحن نؤمن وعلى يقين بأن القصيدة السردية التعبيرية هي قصيدة المستقبل لقدرتها على الصمود والتطور المستمر نتيجة التجربة الطويلة والتراكم الإبداعي. بروعة ما تقدّمه وتطرّحه على الساحة الشعرية، نعم أحسن الشاعر بالانتماء والاخلاص لهذا اللون الادبي الجديد والذي نطمح في قادم الايام ان يكون جنساً ادبياً متميزاً، لهذا استطاع الشاعر ان يطوّع المفردة رغم قسوتها وعنادها وإعادة تشكيلها وتفجير كل طاقاتها المخبوءة، وأن يفجر من صلابتها الينابيع والانهار واستنطاقها نتيجة ما يمتلكه من خيال جامع ابداعي وعاطفة صادقة جياشة والهام نقى وقاموس مفرداتي يعج باللغة الجديدة.

سنحدث اليوم عن صوت المرأة الشاعرة في السردية التعبيرية ونختار بعض القصائد كي نشير الى مستوى الابداع وكمية الشعرية فيها، ونستشق عبير هذه القصائد النموذجية. ان حضور الصوت النسائي في السردية التعبيرية له تاريخه المشرق وحضوره البهي، فمنذ تاسيس موقع (السرد التعبيري) كان حضور المرأة الشاعرة متميزاً ينثر عطر الجمال ويضيف ألماً وعذوبة في هذا الموقع الفريد والمتميز. وقدمت قصائد رائعة جدا تناولها الدكتور انور غني الموسوي بالقراءات الكثيرة والأشادة بها دائماً، وتوالت فيما بعد الاضاءات والقراءة النقدية لهذه التجارب المتميزة من قبل بعض النقاد ومن بعض شعراءها. فاصبحت هذه القصائد نوعية مليئة بالابداع الحقيقي وبروعة ما تطرحه من أفكار وروى ومفعمه بالحياة وروح السردية التعبيرية وخطت لها طريقاً تهدي به الاخريات ممن عشقن السرد التعبيري وحافظن على هيبته وشكله وروحه والدفاع عنه. لقد أضافت الشاعرة الى جمالية السردية التعبيرية جمالا آخر وزخما حضورياً وبعثت روح التنافس وحركت عجلة الابداع فكانت بحق أيقونة رائعة. القصائد التي كتبتها المرأة في السرد التعبيري كانت معبرة بصدق عن اللواعج والالام والفرح والشقاء والحلمان والسعادة، بثت فيها شجونها وخلقها ما انتاب فوادها، ولقد أراحت عن كاهلها ثقل الهموم وسطوة اللوعة، ولقد جسدت في قصاندها الالهما ومعاناتها في بناء جملي متدفق، منحت المتلقي دهشة عظيمة وروى ذاتته وحركت الاحساس لديه. كانت وستظل زاخرة بالمشاعر والاحاسيس العذبة ومتوهجة بفيض من الحنان، نتيجة الى طبيعتها الفسيولوجية والسايكولوجية كونها شديدة التأثر وتمتاز برقة روحها

يقول (هيجل) : الشعر هو الفن المطلق للعقل، الذي أصبح حراً في طبيعته، والذي لا يكون مقيداً في أن يجد تحققه في المادة الحسية الخارجية، ولكنه يتغرب بشكل تام في المكان الباطني والزمان الباطني للافكار والمشاعر.

مما لا شك فيه ان الموهبة قد تموت وتنتهي بالتدريج اذا لم يستطيع الشاعر تطويرها واستثمارها أقصى استثمار عن طريق الاطلاع على تجارب الاخرين والاستفادة منها والاتكاء على المخزون المعرفي لديه، وتسخير الخيال الخصب في انتاج وكتابة كتابات متميزة ومتفردة تحمل بصمته الخاصة التي عن طريقها يُعرف ويُستدل بها على ابداعه، وقد تموت ايضا اذا لم تجد التربة الصالحة والمناخ الملائم لأنتاجها، وقد تنتهي حينما لم تجد من يحنو على بذورها التي تذرّها ويعتني بها ويسقيها من الينابيع الصافية والنقية، فلا بد من التواصل والتلاقح مع تجارب الاخرين الناجحة والعمل على صقل هذه الموهبة وتطويرها والاهتمام بها وتشجيعها والوقوف الى جانبها قبل أن تُجهض. نحن سعداء جدا في مؤسسة تجديد الادبية ان نستشق الان ملامح ابداع جميل وحضور مشرق من خلال دعمنا المستمر للمواهب الصادقة والناجحة في هذا الموقع، فلقد اصبح لدينا الان مجموعة رائعة جدا من الشعراء والشواعر الذين يجيدون كتابة القصيدة السردية التعبيرية، ونحن لم نخر اي جهد في مساعدة الجميع عن طريق الدراسات النقدية والنشر والتوثيق المستمر في المواقع الالكترونية الرصينة وفي بعض الصحف الورقية، وابداء الملاحظات من أجل تطوير وإنتاج هذه الاقلام الواعدة، نحن على ثقة سيأتي اليوم الذي يشار الى كتابات هؤلاء والاشادة بها والى القيمة الفنية فيها ومستوى الابداع والتميز وما تحمله من رسالية فنية وجماهيرية.

فلم تعد قوالب الشعر الجاهزة ترضي غرور شعراء السرد التعبيري لذا حاولوا ونجحوا في الانفلات من هذه القوالب ومن هيمنتها ولو بشكل محدود (في الوقت الحاضر)، وتجلّ هذا من خلال طرق كتابة النصّ والموضوعات التي يتطرق اليها، وترسخت فكرة التجديد لديهم وخطّوا لهم طريقاً مغايراً في كتاباتهم، وصاروا يواصلون الكتابة ويأخذون منحاً اخر لهم بعيداً عما هو سائد الان في كتابة قصيدة النثر، صارت القصيدة أكثر حرية وانفتاحاً على التجارب العالمية، لقد منحت السردية التعبيرية لكتّابها الحرية والواسعة والفضاء النقّي الشاسع والانطلاق نحو المستقبل خاصة حينما يكون التعبير أكثر شباباً وصدقاً عن المشاعر الحقيقية المنبعثة من القلب الصافي كالينبوع

شخصي يصدر من ذات الشاعر، أو كان يصدر عن الغير إلا أن الشاعر، وهو الشخص الحساس ابداعياً تجاه هذه الأمور، يعبر عنه خير تعبير. وهذا الكلام يكون أما سطحياً غير ابداعي، أو كلاً ابداعياً عميق الغور في استكناهه أموره المخفية عن الأنظار .

فعلى الدراسة هذه أن تختار القصائد التي يشم منها رائحة الجنس، السطحي والعميق، لكي تدرسه دراسة معرفية، غير نقدية، متسلحة بمفهوم النقد القديم على أنه "تقديم وتقييم"، بل أنه نقد معرفي بحتيات ما تقدمه تلك القصائد من معرفة جنسية، وهو نقد تجترحه هذه الدراسة عندما تعالج الأمور المعرفية التي يطرحها الأدب بصورة عامة، ومنها الجنس في الشعر.

وهناك كتب تناولت هذه العلاقة من الوجهة الشرعية الإسلامية، وقعدت أصولها وفروعها، وقدمت نظرة الاسلام لها. وهي كتب فتاوي رجال الدين من كل المذاهب الاسلامية. وكذلك، هناك كتب موسوعية تناولت هذه العلاقة من الناحية التاريخية والأدبية والعلمية، مثل كتب: الأندكيا لابن الجوزي. الأغانى للأصفيهاني، ويصنف كتب الجاحظ وكتب عيون الأخبار. وكتاب طوق الحمامة في الالفة والآلاف. وفهرست ابن النديم. وكشف الظنون. الكتابان الآخران حفظا لنا أسماء تلك الكتب، وأسماء بعض مؤلفيها، ومضمونها.

وبعد كل هذا، فإلنا سن في كل المعمورة، شرقها وغربها، شمالها وجنوبها، لا تحتاج إلى روايات وقصص وحكايات وسوالف، أو شعر، لكي يعرفوا ما هية الجنس، وكيف يمارس، بل هي لم تنتظر هذه الكتابات، والتي سبقتها، لأنه ومنذ بدء التاريخ وإلى الآن كان الجنس معروفاً بكل دقائقه وتفصيله، حتى بات يعرفه الطفل عندما يسأل أحد والديه من أين أتى، فيأتي الجواب بإسلوب رمزي، مرة، وأخرى تكون الصراحة الكاملة.

عندها يكون البحث في الجنس بطريقة ما. وفي هذا الصدد لا يمكننا أن ننسى ان المجموعة القصصية "السيف والسيفينة" التي صدرت في ستينيات القرن الماضي للقصاص والروائي عبد الرحمن مجيد الربيعي وهي تحمل عنوان قصة في المجموعة لا تتعد عن الرمز الذي تشير له، بل هي في صلب الموضوع الذي ترمز إليه، وخاصة كلمة "السيف" وكلمة "السيفينة"، فكلهما يرمزان إلى العضوين الجنسيين للذكر والأنثى.

وقد درج مؤرخو الأدب على تقسيم الغزل إلى غزل عنري وغزل إباحي، والدراسة هذه ستقسم الغزل الإباحي إلى نوعين هما: الغزل الإباحي المكشوف، أو الفاضح. والغزل الإباحي المتستر، أو غير الفاضح.

فمثلاً الشاعر امرؤ القيس في معلقته "قفا نبكي" كان متغزلاً مستتراً، فيما الشاعر الشاذلي في ديواني كان متغزلاً فاضحاً إلى حد ما، فيما الشعر الذي نقلته بعض الكتب التي قدمت في دراستي (الجنس في التراث العربي) فاضح جداً. فأمرؤ القيس لم يذكر صفات وعمل وآلية الأجزاء الجنسية الحساسة عند المرأة أو الرجل، فيما الشاعر الشاذلي يذكر ذلك علانية، وبلا حجل.

فهو يقول:  
((إفاداً لمست لمست أجنم جاتماً  
متخبراً بكاتبه ملء اليد  
وإذا طغنت طغنت في مستهيف  
رابي الحجة بالغير مكرم  
وإذا نزع نزع عن مستصعب  
نزع الخزور بالرشاء المصنوع  
وإذا بعض تشدأ أعضائه  
عضن الكبير من الرجال الأزد  
ويكاد يتزع جلد من يصلى به  
بلوطف مثل السعير الموقد)).

القراءة التي نريد :  
لقراء الشعر العربي طرق عديدة ومختلفة من خلالها يمكن الاقتراب اليه للتوصل إلى معانيه ودلالاته التي يريد الوصول لها في فكر المتلقي. فقدمنا نريد قراءته قراءة منهجية نستخلص منها تلك المعاني والدلالات، فإتينا نجد أنفسنا نقرأه بصورة غير الصورة التي نقرأه فيها لو كنا نريد ان نتذوق معانيه ودلالاته فقط، إذ هذه القراءة تكون قراءة عميقة، متأنية، هادئة، متسلحة بنهج فرائي ما، مهما كان نوعه أو توجهه، لنصل إلى غاية يضعها القاري نصب عينيه، ربما تختلف عن الغاية التي وضعها المنشئ الأول عند كتابته للموضوع الأدبي هذا.

ان القراءة هذه هي ما ستكون عليه قراءتنا في هذه السطور لما نضعه أمامها من شعر عربي مختار بدقة وعناية.

مصادر الدراسة :  
لكل دراسة مصادرها ومراجعها. ومصادر هذه الدراسة هو الشعر الحامل لمهوم الشاعر الجنسية كشخص من بين ملايين الناس الحاملين لهومهم الجنسية فيعبر عنها بما يقوله من شعر. هذا الشعر الذي يصدر من ذاتة ابداعية يتسلح بها القليل من الناس ذوي الحساسية العالية نحو الأشياء والأمور، ومنها القضايا الجنسية، الشخصية أو الجماعية، وهو فرد من مجموع كبير.

أذن ستعود مصادر هذه الدراسة هي القصائد التي تتحدث عن الجنس، ان كان هذا الجنس هو

ونعجاته.  
2- الاحاديث النبوية التي تعالج العلاقة بين الرجل والمرأة، خاصة حديث تدوق الصيلة.  
3- الشعر العربي المكشوف الذي تناول قضايا الجنس.  
4- الحكايات واخبار المحبين والعشاق ومن مارس العملية الجنسية، بصورة مشروعة أو غير مشروعة (15).  
5- لغوية لكل الألفاظ المستخدمة لأسماء الأعضاء الجنسية للرجل والمرأة.  
6- لغوية لكل الألفاظ الخاصة

باسماء العملية الجنسية. وهناك كتب تناولت هذه العلاقة من الوجهة الشرعية الإسلامية، وقعدت أصولها وفروعها، وقدمت نظرة الاسلام لها. وهي كتب فتاوي رجال الدين من كل المذاهب الاسلامية. وكذلك، هناك كتب موسوعية تناولت هذه العلاقة من الناحية التاريخية والأدبية والعلمية، مثل كتب: الأندكيا لابن الجوزي.

الأغانى للأصفيهاني، ويصنف كتب الجاحظ وكتب عيون الأخبار. وكتاب طوق الحمامة في الالفة والآلاف. وفهرست ابن النديم. وكشف الظنون. الكتابان الآخران حفظا لنا أسماء تلك الكتب، وأسماء بعض مؤلفيها، ومضمونها.

وبعد كل هذا، فالناس في كل المعمورة، شرقها وغربها، شمالها وجنوبها، لا تحتاج إلى روايات وقصص وحكايات وسوالف، أو شعر، لكي يعرفوا ما هية الجنس، وكيف يمارس، بل هي لم تنتظر هذه الكتابات، والتي سبقتها، لأنه ومنذ بدء التاريخ وإلى الآن كان الجنس معروفاً بكل دقائقه وتفصيله، حتى بات يعرفه الطفل عندما يسأل أحد والديه من أين أتى، فيأتي الجواب بإسلوب رمزي، مرة، وأخرى تكون الصراحة الكاملة.

عندها يكون البحث في الجنس بطريقة ما. وفي هذا الصدد لا يمكننا أن ننسى ان المجموعة القصصية "السيف والسيفينة" التي صدرت في ستينيات القرن الماضي للقصاص والروائي عبد الرحمن مجيد الربيعي وهي تحمل عنوان قصة في المجموعة لا تتعد عن الرمز الذي تشير له، بل هي في صلب الموضوع الذي ترمز إليه، وخاصة كلمة "السيف" وكلمة "السيفينة"، فكلهما يرمزان إلى العضوين الجنسيين للذكر والأنثى.

وقد درج مؤرخو الأدب على تقسيم الغزل إلى غزل عنري وغزل إباحي، والدراسة هذه ستقسم الغزل الإباحي إلى نوعين هما: الغزل الإباحي المكشوف، أو الفاضح. والغزل الإباحي المتستر، أو غير الفاضح.

فمثلاً الشاعر امرؤ القيس في معلقته "قفا نبكي" كان متغزلاً مستتراً، فيما الشاعر الشاذلي في ديواني كان متغزلاً فاضحاً إلى حد ما، فيما الشعر الذي نقلته بعض الكتب التي قدمت في دراستي (الجنس في التراث العربي) فاضح جداً. فأمرؤ القيس لم يذكر صفات وعمل وآلية الأجزاء الجنسية الحساسة عند المرأة أو الرجل، فيما الشاعر الشاذلي يذكر ذلك علانية، وبلا حجل.

فهو يقول:  
((إفاداً لمست لمست أجنم جاتماً  
متخبراً بكاتبه ملء اليد  
وإذا طغنت طغنت في مستهيف  
رابي الحجة بالغير مكرم  
وإذا نزع نزع عن مستصعب  
نزع الخزور بالرشاء المصنوع  
وإذا بعض تشدأ أعضائه  
عضن الكبير من الرجال الأزد  
ويكاد يتزع جلد من يصلى به  
بلوطف مثل السعير الموقد)).

القراءة التي نريد :  
لقراء الشعر العربي طرق عديدة ومختلفة من خلالها يمكن الاقتراب اليه للتوصل إلى معانيه ودلالاته التي يريد الوصول لها في فكر المتلقي. فقدمنا نريد قراءته قراءة منهجية نستخلص منها تلك المعاني والدلالات، فإتينا نجد أنفسنا نقرأه بصورة غير الصورة التي نقرأه فيها لو كنا نريد ان نتذوق معانيه ودلالاته فقط، إذ هذه القراءة تكون قراءة عميقة، متأنية، هادئة، متسلحة بنهج فرائي ما، مهما كان نوعه أو توجهه، لنصل إلى غاية يضعها القاري نصب عينيه، ربما تختلف عن الغاية التي وضعها المنشئ الأول عند كتابته للموضوع الأدبي هذا.

ان القراءة هذه هي ما ستكون عليه قراءتنا في هذه السطور لما نضعه أمامها من شعر عربي مختار بدقة وعناية.

مصادر الدراسة :  
لكل دراسة مصادرها ومراجعها. ومصادر هذه الدراسة هو الشعر الحامل لمهوم الشاعر الجنسية كشخص من بين ملايين الناس الحاملين لهومهم الجنسية فيعبر عنها بما يقوله من شعر. هذا الشعر الذي يصدر من ذاتة ابداعية يتسلح بها القليل من الناس ذوي الحساسية العالية نحو الأشياء والأمور، ومنها القضايا الجنسية، الشخصية أو الجماعية، وهو فرد من مجموع كبير.

أذن ستعود مصادر هذه الدراسة هي القصائد التي تتحدث عن الجنس، ان كان هذا الجنس هو

## فصل من كتاب : الجنس في الشعر العربي \*\*\*



داود سلمان الشولي

أعرسا وفي حديث النبي من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فليعه بالصوم فإنه له وجاء أراد بالباءة النكاح والتزويج ويقال فلان حريص على الباءة أي على النكاح ويقال الجماع نفسه بباءة والأصل في الباءة المنزل ثم قيل لعقد التزويج بباءة لأن من تزوج امرأة بواها منزلاً والهاء في الباءة زائدة والناس يقولون الباه قال ابن الأعرابي الباء والباءة والباه كلها مقولات ابن الأثيري الباه النكاح يقال فلان حريص على الباء والباءة والباه بالهاء والقصر أي على النكاح والباءة الواحدة والباء الجمع وتجمع الباءة على الباءات قال الشاعر يا أيها الراكب ذو الثبات إن كنت تبغي صاحب الباءات فاعمد إلى هاتيك الأبيات وفي الحديث عليكم بالباءة يعني النكاح والتزويج ومنه الحديث الآخر إن امرأة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقت تزيت للباءة وبوا الرجل نكح)). (10)

ومن الطريف أن نذكر، ان كتب الفقهاء المسلمين في يومنا هذا لا تحفل بما يسمى الزواج بقدر احتفانها بالنكاح. لأن النكاح هو الفعل المؤدي إلى حفظ النوع، وهو هدف الديانات الإبراهيمية والديانات الوضعية كافة. وتؤكد كذلك على ما يوافق ذلك النكاح من ممارسات وفعاليات تؤدي إلى الوصول إلى حالة الشبق والامتلاء الجنسي، وهذا ما يبحث عنه الأدب بكل أنواعه. "11"

علينا التأكيد على أن أغلب مؤلفي تلك الكتب، لم يجدوا حرجاً في تسمية الأشياء بأسمائها. فهم صريحون في استخدام اللفظ الدال على أعضاء الجهاز الجنسي للذكر والأنثى والمستخدم في الكلام العام، أو ما نسميه بعورات الجسم. كما أنهم صريحون بتلفظ أسماء العملية الجنسية ويرافق ذلك النكاح من ممارسات وفعاليات تؤدي إلى الوصول إلى حالة الشبق والامتلاء الجنسي، وهذا ما يبحث عنه الأدب بكل أنواعه. "11"

علينا التأكيد على أن أغلب مؤلفي تلك الكتب، لم يجدوا حرجاً في تسمية الأشياء بأسمائها. فهم صريحون في استخدام اللفظ الدال على أعضاء الجهاز الجنسي للذكر والأنثى والمستخدم في الكلام العام، أو ما نسميه بعورات الجسم. كما أنهم صريحون بتلفظ أسماء العملية الجنسية ويرافق ذلك النكاح من ممارسات وفعاليات تؤدي إلى الوصول إلى حالة الشبق والامتلاء الجنسي، وهذا ما يبحث عنه الأدب بكل أنواعه. "11"

علينا التأكيد على أن أغلب مؤلفي تلك الكتب، لم يجدوا حرجاً في تسمية الأشياء بأسمائها. فهم صريحون في استخدام اللفظ الدال على أعضاء الجهاز الجنسي للذكر والأنثى والمستخدم في الكلام العام، أو ما نسميه بعورات الجسم. كما أنهم صريحون بتلفظ أسماء العملية الجنسية ويرافق ذلك النكاح من ممارسات وفعاليات تؤدي إلى الوصول إلى حالة الشبق والامتلاء الجنسي، وهذا ما يبحث عنه الأدب بكل أنواعه. "11"

علينا التأكيد على أن أغلب مؤلفي تلك الكتب، لم يجدوا حرجاً في تسمية الأشياء بأسمائها. فهم صريحون في استخدام اللفظ الدال على أعضاء الجهاز الجنسي للذكر والأنثى والمستخدم في الكلام العام، أو ما نسميه بعورات الجسم. كما أنهم صريحون بتلفظ أسماء العملية الجنسية ويرافق ذلك النكاح من ممارسات وفعاليات تؤدي إلى الوصول إلى حالة الشبق والامتلاء الجنسي، وهذا ما يبحث عنه الأدب بكل أنواعه. "11"

علينا التأكيد على أن أغلب مؤلفي تلك الكتب، لم يجدوا حرجاً في تسمية الأشياء بأسمائها. فهم صريحون في استخدام اللفظ الدال على أعضاء الجهاز الجنسي للذكر والأنثى والمستخدم في الكلام العام، أو ما نسميه بعورات الجسم. كما أنهم صريحون بتلفظ أسماء العملية الجنسية ويرافق ذلك النكاح من ممارسات وفعاليات تؤدي إلى الوصول إلى حالة الشبق والامتلاء الجنسي، وهذا ما يبحث عنه الأدب بكل أنواعه. "11"

علينا التأكيد على أن أغلب مؤلفي تلك الكتب، لم يجدوا حرجاً في تسمية الأشياء بأسمائها. فهم صريحون في استخدام اللفظ الدال على أعضاء الجهاز الجنسي للذكر والأنثى والمستخدم في الكلام العام، أو ما نسميه بعورات الجسم. كما أنهم صريحون بتلفظ أسماء العملية الجنسية ويرافق ذلك النكاح من ممارسات وفعاليات تؤدي إلى الوصول إلى حالة الشبق والامتلاء الجنسي، وهذا ما يبحث عنه الأدب بكل أنواعه. "11"



الجنس في الشعر العربي

يتداخل معها من أفعال، أي المعنى الاجتماعي

له. وان تأكيد فرويد على ان الأحاسيس الجنسية لا تنحصر مطلقاً بالأجهزة التناسلية (6)، صحيح إلى حد ما عندما ننظر إلى دور الكثير من المناطق المثيرة للجنس في الجسم البشري - خاصة الاثني-. إلا ان الكتاب العرب الذي كتبوا لنا هذا الكم الهائل من المؤلفات، ناقشوا عمل تلك المناطق على انها مكملات للعملية الجنسية التي ستؤدي إلى خلق النوع.

ان الدراسات العربية والأجنبية - على السواء - قد درست الجنس على أنه يهدف إلى حفظ النوع، ألا انها تناولته أيضاً على أنه علاقة اجتماعية لا تحكمها هذه الغاية. أي أصبح متعة حسية إضافة لكونه له وظيفة بابلوجية.

والجنس يعني النوع، يقول العرب: من جنس الشعر، أي من نوع الشعر. (كقولنا الإنسان والحيوان جنس، ينتج أن الإنسان جنس)). (7) من بين الأسماء التي أطلقت على الجنس - في صورته العملية خاصة - هو الباه. وعلم الباه هو: ((علم باحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة المؤلفات من الأغذية المصلحة لتلك القوة الابودية الموقية والمزيدة للقوة او الملذذة للجماع او المعظمة او المضيقه وغير ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها كذكر اشكال الجماع وادابه الذين لهما مدخل في اللذة وحصول أمر الخيال الا انهم يذكرون لأجل اكثر الصناعة اشكالا يصير فعلها بل يمتنع ويذبلون ذلك الاشكال بحكايات مشبهة تحصل باستماعها الشهوة وتحرك قوة الجماعة وانما وضوعها لمن ضعفت قوة مباشرته او بطلت فيتها تعيدها له بعد الايباس التعلق (...)) وهذا العلم من فروع علم الطب بل هو باب من ابوابه كبير غير أنهم افردوه بالتأليف اهتماماً بشأنه ومن الكتب المصنفة فيه كتاب الالفية والشلفية قال ابو الخير يحكى ان ملكا بطلت عنه قوة الابادية بالكلية وعجز الاطباء عن معالجتها بالابودية فاخترعوا حكايات عن لسان امرأة مسماة بالالفية لما نها جامعا الف رجل فحككت عن كل منهم اشكالا مختلفة واوضاعا متنشة فعاتت باستماعها قوة الملك انتهى ومثله في مدينة العلوم والايضاح في اسرار النكاح أي في الباه للشهيد عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي وهو مختصر أوله الحمد لله الذي خلق الانسان من طين وانشد فيه عليك مضمون الكتاب فإتينا وجدناه حقا عندنا بالتجارب يزيدك في الاعتاط بطشا وقوة وحظيك عند الغائبات الكواعب قال في مدينة العلوم ومن الكتب الجامعة في هذا الباب كتاب رجوع الشيخ إلى صباه في القوة على الباه وكتاب رشد اللبيب إلى معاشره الحبيب وكتاب الفتح المنصوب إلى صيد المحبوب وكتاب تحفة العروس وجلاء النفوس وكتاب نصير الطبوس نافع في هذا الباب وقد طبع الكتاب الاول بمصر القاهرة في هذا الزمان فليعلم التعلق)). (8)

والباءة بالمد: ((الموضع الذي يتوء إليه الإبل ثم جعل عبارة عن المنزل ثم كني به عن الجماع لأنه لا يكون غالبا إلا في الباءة أو لأن الرجل يتبوء من أهله أي يتمكن كما يتبوء من داره وقوله عليه السلام من استطاع منكم الباءة على حذف مضاف وتقديره من وجد مؤن النكاح فليتزوج..الباءة مثل الباعة والباء النكاح وسمي النكاح بباءة وباء من المباءة لأن الرجل يتبوء من أهله أي يستمكن من أهله كما يتبوء من داره...باءة إذ أعرسا وفي حديث النبي من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فليعه بالصوم فإنه له وجاء أراد بالباءة النكاح والتزويج ويقال فلان حريص على الباءة أي على النكاح ويقال الجماع نفسه بباءة والأصل في الباءة المنزل ثم قيل لعقد التزويج بباءة لأن من تزوج امرأة بواها منزلاً والهاء في الباءة زائدة والناس يقولون الباه قال ابن الأثيري الباء والباءة والباه كلها مقولات ابن الأثيري الباء النكاح يقال فلان حريص على الباء)). (9) وكذلك ((سمي النكاح بباءة وباء من المباءة لأن الرجل يتبوء من أهله أي يستمكن من أهله كما يتبوء من داره قال الرازي يصف الحمار والأتن يعرس أباكارا بها وعنسا أكرم عرس بباءة إذ

- المقدمة-  
((لا ينفع الجارية الخضاب ولا الوشاحان، ولا الجلباب  
من دون أن تصنطق الأركاب  
وتلتقي الأسباب بالأسباب))  
- جارية -

((لا تلحن يا عاذلي أنتي  
لم تصبني هند ولا زينب  
لكنتي أصبو السى شادن  
فيه خصل جمة شرعب  
لايرهب الطمث ولا يشتكي ال  
حمل، ولا عن ناظري يخجب))  
- ابن هاني الأندلسي-

((سهام لحماية كهربانية.. تجوب الجسد. قوس  
قرح ملون يسقط على الاجفان. رغو موسيقية  
تفرق الأذان. هكذا تحدث النشوة ))  
- انابيس نين -

كلنا نحن العرب- ما زلنا في عقلنا وتفكيرنا، وفي أفعالنا وسلوكنا، ان كان يسيطر عليهما العقل أم لا - نعيش في العصر الجاهلي، عصر البداوة خاصة. أما الذي تغير فينا فهو الحضارة المادية دون ان تؤثر في ذلك، لا في الاخلاق، ولا في السلوك، ولا في الأفعال، ولا في الأقوال. ومن هذا القول هو ما تبذعه قرائح البعض من شعر، فصيح أو عامي. وتأسيساً على ذلك يمكن دراسة ظاهرة الجنس في الشعر بجناحيه الفصيح والعامي منذ العصر الجاهلي إلى يومنا هذا، إذ أعد الشعر الجاهلي خاصة الذي قبل بلهجة القبيلة التي برز فيها هذا الشاعر أو ذاك، كما تذكر بعض المصادر وخاصة كتاب الدكتور طه حسين (في الشعر الجاهلي) .

بعد صدور كتابي (الجنس في الرواية العراقية) في شهر تشرين الثاني من عام 2018، والذي بدأت بكتابة صوره الثلاثة الأولى في النصف الأول من ثمانينيات القرن الماضي، وكتبت فصله الرابع في النصف الأول من تسعينيات القرن نفسه، والحقته بفصلين في العشر سنوات الأخيرة، بدأت بالكتابة في كتابة دراسة عن الجنس في الشعر العربي أعدت لها منذ أكثر من عشر سنوات، وها هي أمامي وقد اكتملت بعض فصولها.

على الرغم من أن الجنس في زماننا المعاصر يعتبر من التباوت غير المسموح الاقتراب منها، خاصة الذي يأخذ الشكل القضائحي، فإنه يعد ظاهرة مشاعة في الممارسة الكلامية والفعلية على مر العصور. وقد حفلت مكتبتنا العربية والإسلامية بالمؤلفات التي وثقت ودرست ظاهرة الجنس، أي العلاقة بين الرجل والمرأة، ان كانت تلك العلاقة تفضي إلى الزواج المشروع، أو ما سماه الشرع بالنكاح، أو الباه. أو كانت تفضي إلى الممارسات الجنسية غير المشروعة، مثل التي تحدثت بين أفراد النوع نفسه، أي المثلية الذكورية "اللواط" والمثلية الاثوية "السحاق". أو كانت تلك العلاقة علاقة حب وهوى وعشق وهيام فحسب بين أفراد النوع ذاته، أو بين النوعين.

وكنا في زمن قريب، نظن ان المكتبة العربية خالية من هذه المؤلفات التي تدرس تلك العلاقة- مهما كانت المعالجة التي عالجتها علمية، أو أدبية، أو كانت مزوجة بصور اللذة والشهوة الجنسية المترجمة من اللغات الأجنبية التي تتحدث عن ذلك. إلا ان الكثير من المحققين ودور النشر، قد حققوا ونشروا مؤخر العديد من تلك المؤلفات التي تتحدث عن الجنس بصيغته المشروعة، أو غير المشروعة، وكان أغلب مؤلفيها من رجال الدين الاسلامي، لأنها تنطلق من أساس ديني، إلا انها في الكثير من الأحيان تنسى هدفها الرئيس وتسطح إلى عوالم غير دينية.

جمعت وزدست تلك الكتب في دراسة مطولة لي تحت عنوان (الجنس في التراث العربي) نشرت على المواقع الالكترونية العديدة، وقد وجدت لها صدق واسعاً عند بعض الدارسين والمهتمين. وكانت تلك الكتب تتحدث عن الجنس بصورة مكشوفة تصل حد الفضائحية في القول، وتستخدم الأسماء العديدة للأعضاء الجنسية الحساسة في الذكر والأنثى.

يعرف الجنس بأنه: (جملة الخصائص التشكلية والفيزيولوجية العضوية التي تؤمن التكاثر الذي يتلخص جوهره بالإلتحاق في نهاية المطاف)، (1). وهو كذلك: (عزيزة في الانسان مثل غيرها من الغرائز التي تتحكم به والتي أهمها الأكل، والنوم، وكل هذه الغرائز تهدف إلى غاية واحدة هي بقاء حياة الانسان على الأرض)). (2)

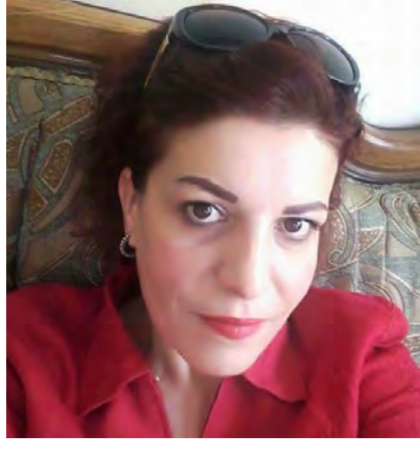
هذان التعريفان يتسقان ومعناه في كل الأديان السمات بالسمائية، وكذلك الأديان الوضعية. إذ ان غايته هو تكاثر النوع. يقول كولن ولسن: ((الجنس هو أحد أقوى الرغبات التي يجربها الانسان)). (3) فيما ترى الكاتبة الاجتماعية المسبحة الأمريكية ان موضوعه الجنس في (الذكورة والانوثة) (4) ويقول فرويد: ((ينفصل الجنس أولاً عن ارتباطه الصميمي بالأعضاء التناسلية وينظر إليه كوظيفة جسدية عامة تبغي المتعة ومن خلال ذلك فقط تسهم إعادة إنتاج النوع)). (5)

والجنس، ينقسم من حيث المعنى إلى قسمين. الأول معناه العام. والثاني معناه الخاص. معناه العام للجنس هو: الذكورة والانوثة. أي الغاية البيولوجية. أما معناه الخاص فهو: الممارسة الجنسية، وما يحيط بها - بدء وانتهاء - من أحاسيس ومشاعر انجذاب إلى الآخر، وما



# القبلة الأولى

د. غادة سعيد\* الحلقة/ 1



أنيس كلمة.  
كنت عازجة عن الحركة والكلام، كما لو أن إسمنتاً قد جف في كل مفصل من مفاصلي. اسمع كلام الأسمر وأعرف أنه موجه إليّ، لكنني أشعر أنني انعزلت عنه وعن العالم المحيط بي، كأنني مجرد مُنصتة له وبعض النجوم تطوف حول رأسي.

بينما راح الأسمر يُكلمني رحباً أتصور حيلتي مثل حبل بال، متقصّف، تتفكك جديلته، تتمزق أليافه.. فيسقط.. شعر الأسمر بارتياكي وخوفي، وحضنني عاصراً أمام الملاء بين ذراعيه ورأسي منغمس في صدره أتففس راحة عطره المخملي، وفمه ينزل بقبلة متتابعة على قمة رأسي. واصابع يده اليمنى معقوفة وبظهورها يمررها بنعومة بحثاً عن دعة منسلة من عيني ثم قال بهمس وبجدية زائدة في أذني:

-غادة.. هل أنت بخير عزيزتي؟!  
كان وقع كلماته في أذني، بداية انغماس آخر في عشقه. بحة صوته خانقاً عليّ زادت من شعوري بالأمان وأنا على صدره المزغب العريض..

وكم تمنيت أن ينزل شفثيه على شفثي ونحن في الشارع العام..  
أرختُ خذي على يديه، ولا أفكر إلا في امتلاء شفثي من شفثي الأسمر، وحرارة أنفاسه على فمي، وانعكاس صورتي في عينيهِ العسلتين. كنت أتمنى فقط أن أقبّله بشغف وبرعونة وجنون أكثر.. تداركت نفسي على وقع توقّف المارة ونظراتهم وقلت له:

-ماشى الحال.. ما في شي.. أنا تمام.. لا تقلق..  
سحب يده بتودة ورقة ناعمة. بدا أنه أجفل قليلاً. ضغط على زاويتي عينيهِ الداخليتين ببابهامه وسبابته. عندما حاول الكلام، تهذّب صوته. سحب شفثيه على أسنانه وانتظر.

سحب نفساً آخرًا طويلاً عميقاً، ونظر إليّ. وزاد اقترباً مني، بعد أن كان نادراً ما يعبر عن مشاعره جسدياً. طبع قبلة خاطفة على قمة رأسي واحتضن صدري عاصراً بحرج واضح وحب لافت.

وقفنا هكذا برهة، ننظر إلى الشارع العريض وطوفان امواجه البشرية التي لا تكاد عيونهم تُخطئنا، وزفيره الساخن يخترق خصلات شعري..

تراجعتُ وكنت أتففس بسرعة وبعمق، وأنا أتلفّح الى شفثيه وإلى قبّلته المضمومة الحارة. احببتُ أن أشعر وأتحسس وخز شاربه الكث على شفثي لأدخل نعيم الحب من أوسع أبوابه وأنا في الشارع العام..

تراجعتُ خشية المارة ونظراتهم، وأذناي تُظنان، وقلبي يخفق وعيناي تندفعان من وجه إلى آخر.

تراجعتُ الثالثة ورابعة ولم يكن لي مكان أذهب إليه غير صدره المزغب والمغطوس في العطر الفرنسي ذي النسغ الأزوري البحري.

الحياة. كنت فقط كمثلاتي أتخبط بين الحلال والحرام المسطر كدستور عرفي وجب الامتثال له دون استعاب. تداخلت الأفكار في رأسي بين الرغبة والحظر لتنعدم ثقفتي بالقوانين الشفاهية ومتطلبات جسدي.. خاصة حين تمنيت أن أتبخّر في شوارع طرطوس، عندما سحبني "الأسمر" بسرعة من أمام السيارة التي كادت تدوسني في الشارع العام وأنا، ساعتها، كنت فقط، غارقة في تيه التفكير في صناعة طرق التلذذ وقطف الحب والهيام مع قبّلته على شفثي وملامسة شاربه الكث بشفثي لأشعر بتلك الوخزات المحببة والمشتهاة إليّ.

وضع يده على رقبتني على حين غرة. لم يسعني إلا أن أجفل وأنقبض. كانت لمسته تشبه الوخز الذي يسببه ارتداء "بلوفر" صوفي قديم مبلل بلا ملابس داخلية على جسم عاري.

كان الأسمر أطول مني بنحو قدم. يلحق ذقنه كل يومين، فبدا وجهه نحيلاً وناتئ العظم أكثر. طوّحت الشمس بشرتة. لكن لحيته المهمة حين يتركها كانت تثير كل مشاعري وأحاسيسي التي ترتعش، لأتحسس زغيباتي الصفراء تقف صلبة تناديه ليمرر عليها لسانه "الفرنسي" اللذيذ. كان عريض الكتفين. يحب ارتداء البنطلونات ذات الكسرات تحت الحزام مع تفصيلة إيطالية للجيوب، والسترات الجلدية السوداء اللامعة، والقمصان قصيرة الأكمام ومفتوحة الأزرار التي تبرز عضلات ساعديه وزغيبات صدره عريض.

حال خطفني من أمام السيارة، رسم على وجهه تعبير مشاكس مرح، ورفع رأسه باعتزاز عندما تحدث معي، مع ميله إلى الجانب قليلاً، وتقويس أحد حاجبيه عندما ضحك. طالقا شعره للوراء مُكتسباً، عادة، أرجاع خصلاته المرنة كثيراً خلف أذنه وبلا ضرورة أحياناً، كذلك نصف الابتسامة الخبيثة، بدورها، أمراً جديداً؛ بسخرية المترجم في الفيلم، قال:

-سيدتي.. لماذا تريدان الانتحار..؟!  
كنت خائفة. مرتعشة ولون وجهي خُطف منه ألقه المعتاد حين أكون برفقته. بدا لي شاحباً في مرآة المحل الذي احتميت به، وكان عند ناصية مفترق "شارع الثورة" وشارع تشرين"، ويدي اليمنى فوق نهدي الأيسر أتحنس بها نبض قلبي الهارب الخائف مني، ويدي اليسرى نادبة به خدي الأيسر إلى أن أحمر. دون أن

بجواري، مشدوداً وجامداً في مكانه. طالت القبلة، وشعرتُ فجأةً ألا أرواح مكاني أو أصدر أي صوت. أحسستُ بالأسمر يراقبني -عينٌ على القبلة والأخرى عليّ- كما أراقبه. وتساءلتُ: هل يُنصتُ لو شيش الهواء وهو يدخل ويخرج من أنفي منتظراً أية رعشة.. أي ارتباك يفضح أفكاره؟! وكيف سيكون الأمر لو قبّلته، لو أحسستُ بالزغب فوق شفثي يداعب شفثي؟!.

ثم تلمل الأسمر في مقعده غير مرتاح وبصوت متكلف قال:

-سيدتي العزيزة، هلا تكرمتِ وناولتيني سيجارة!؟

ضحكنا معاً، ولكن ضحكة قصيرة متوترة هاته المرة، وعندما انتهى الفيلم خرجنا، وهذا بالي حين رأيتُ السماء وقد أعتمت، وأدركتُ أنني لن أضطر إلى مواجهة عيني الأسمر في نور النهار الساطع..

بالخارج، كان الضوء يخبو، والظلام ينزل. بدا وجه الأسمر رفيعاً وممطوطاً في ذلك الضوء الهارب من محلات و شوارع طرطوس، لكن لم يبد عليّ الاضطراب أو الخوف، كنت منشغلة فحسب، بالقبلة الاولى على شفثي.

كنت متاملة، غارقة في ذاتي، حتى أنني لم انتبه لزامور سيارة قوي تقطع بسرعة الشارع، لولا يد الأسمر التي خطفتني من شرودي ومن أمام السيارة.

كان فمي جافاً وكنتُ أتلعثم في كلامي، وجسدي بأكمله يرتعش. تجنبت النظر إلى الأسمر، إلى فمه المغفور، وعينيهِ المفتوحتين، ودخان السجارة لا يقطع هرباً من تجويف ترقوته. ظللنا نترجّل قليلاً في اتجاه محطة التاكسي وكنتُ فقط أتقرب إلى عطره الباذخ المنبعث من قميصه الأزرق البحري اللون..

كان سن البلوغ صعبة جداً. لم أجد حولي من يحدثنني كساتر نساء بلدي - عن الحيض وعن الزغب وهذه الأشياء المحرجة، رغم أنها كانت دروس يتيمة في مقرراتنا المدرسية، ولا يرغب أحداً في شرحها كفاية وبمنظور علمي، فالأمر تتقاده المدرسة والأسرة بينهما في تواطى غريب!.

كنت وحيدة مع جسدي الذي يتغير كل يوم ويطلب بأمور "جنسية" قيل لنا أنها محرمة وممنوعة عن الفتيات والنساء دون زواج.. دون أن أفهم..

كنت خالية كأقراني من أية تربية نفسية وجنسية تمنح ركانز ودعماً في

ثانوياتنا..

الحقيقة أنني كنتُ مشغولة بتحويلات أخرى تحدث كل يوم في جسدي، فتدبّاي يكبران وموخرتي تضاعف حجمها وأصبحت ثلثتُ أنظار شلة إخواني وأنا أمتطي الداريجة الهوائية وقدماي كانت تقوداني دون وعي مني إلى المتاجر الأنيقة وسط المدينة. أقيس فساتين وأحذية لن أشتريها لأن أمني كانت تعتبر التائق بداية الاستهتار.

ذات يوم عثرت على حذاء أحمر في متجر وسط المدينة وتوسلتُ أمني أن تشتريه لي، لكنها رفضت بصرامتها المعهودة، وقالت أن الأحمر يليق بفتيات رخيصات.

لم أفهم ما معنى فتيات رخيصات.. هل يعني أنهم لا يساوون شيئاً ربما، في أية سوق يا ترى!؟

ظللتُ أحلم بالحذاء الأحمر لسنوات، بعدها. حتى التفتيت بالأسمر وسني تجاوز الثامنة عشرة سنة.

زارنا كجنتلمان خرج من بين صفحات الروايات الرومانسية الملونة التي ادمنتُ قراءتها أو من بين ضفاف مسلسلات مصرية أو من بين شرائح أشرطة الأفلام السينمائية التي ابتليتُ على مشاهدتها رفقة خالي "الدكتور" في السينما.

ذهبنا إلى سينما "الكيندي" في ذلك اليوم، ولم نجد سوى فيلماً أمريكياً مديج، وهو ما اضفى عليه تأثيراً كوميدياً غير مقصود.

كانت هناك سفينة تجارية، وضابط صفّ وقع في حبّ ابنة القبطان، إسمها "كاتي"، ثم هبت عاصفة شديدة، وبرق، وأمطار، وأخذت أمواج البحر الهائج تتقاذف السفينة؛ فصرخ أحد البحارة المسعورين بشيء ما...

فجاء صوتٌ عربي فصيح هادئ ليترجم المشهد:

-سيدي العزيز، هلا تكرمتِ وناولتيني الحبل من فضلك؟

حينئذ انفجر الأسمر مقهقهاً، وسرعان ما رُحنا ضحايا لنوبة ضحك ميؤوس منها. وحين يشعر أحدنا بالتعب، كان الآخر ينخر، فننطلق في نوبة أخرى، حتى استدار رجل يجلس أمامنا بصفيين وطلب شيئاً من الهدوء ليتسنى له الاستمتاع بمشاهدة الفيلم.

حاولنا جهد قدرنا التماسك وعدم الضحك بصوت عالي، وعلى الشاشة جاء مشهد لحفل زفاف قرب النهاية. إذ أذغ القبطان وترك ابنته "كاتي" تتزوج من ضابط الصف، وأخذ العروسان يبستمان كل للآخر، وراح الجميع يشربون "الويسكي"، لتلتصق شفثا "كاتي" بشفثي عريسها..

فجأة شعرتُ بشعور غريب وأنا أشاهد القبلة المحمومة المضمومة، وأني مفضوحة:

كنتُ منتبهة تماماً لخفقان قلبي.. للدم الذي يدمدم في أذني.. لشكل الأسمر

القبلة الاولى....  
صغيرة هي الكلمات... وكسيحة لا تستطيع نقل الصورة بكاملها...  
حين تعجز الكلمات انفجر الإحساس:  
ليصير شطايًا...  
ليصير حكايا...  
ليصير مرايا...  
ومراتي شظية من ذات المشهد ...

.....  
كنتُ على موعد. لم يكن الأمر خطير، لكنه قتل للوقت. فالأيام كسلى ورتيبة، والساعات تتحرك باعتياد ممل... الساعة تجازوت منتصف الليل بقليل في "لشبيونة" عاصمة جمهورية البرتغال التي لا تعرف النوم ونسيمها الغربي البارد اللافح لا ينقطع، على طول شط هذا المحيط الاطلسي الغاضب/الرحيم الذي يبتلع شتى الاعتبارات التي تواجهني وهو الماسح الوحيد لأغبية الشمع الملصقة على حياتي؛ وجددني في الحانة الفارغة، والكراسي الملونة فقاقيع من الصمت المطبق. تنتظر من يحركها لتنفجر في صخب فاجر...

مُحتقنة، مُحتقنة، منتفخة كنتُ حدّ التخمّة والهيل. استوطنتُ كرسياً، بادي الارتياح قليلاً، فالسوداوية انطمت قليلاً من عيني؛ فالغريبة والوحدة والحنين وهذا العمر الناضج الهارب من بين أيامي وانفاسي عجلوا هذيان القلم وتركوني في حالة سرعان وشروذ منقطع، تقطعه نقرات حذاء نادلة الحانة ذي الكعب المدبب والابتسام المصطنعة كالتني على وجوه عارضات معجون الأسنان...

أحسستُ بالوحدة وببهوت كل شيء حولي. يأخذني العقل أو بالأصح ما تبقى منه، لاستعراض شريط ذكرياتي، مفكرة حوراً قديماً مع والدتي، حول شرانبي لحذاء أحمر:

مارس ١٩٨٩، احتفلتُ باطفاء شمعة السادسة عشرة من عمري وكنتُ بالكاد أخرج من طفولة شقية. أحادث نهدى كي لا يكبر. وأنا التي كنتُ مهووسة بحلاقة شعري على شاكلة الاولاد وارتداء سراويل الجينز وأحذية رياضية وهوس ركوب الدراجات الهوائية.

كنا أبناء الحي تجري دورات بهلوانية بالدراجات تدوم ساعات طوال ونحقق عشرات القفزات وكنا سعيدات نحن البنات لأن أخوتنا الذكور كانوا يشاركوننا ويقبلوننا ضمن شلتهم.

في تلك الأيام البعيدة أيضاً حدث شيء اقتلعتني من الطفولة بعنف: ابن جارنا الجندي المرابط في "البقاع" اللبناني، باح لي بحبه لأكون أولى بنات الحي في تلقي اعتراف من هذا النوع فملأني خوفاً من جسدي وتحولاته.

رغم أنني كنتُ أتحرق لقبلة أولى إلا أن اللذة كانت في كمّ الاعترافات بالحب وكنا نتنافس بيننا نحن الفتيات في تجميعها والحديث عنها، سواءً في عتبات منازلنا أو قرب أسوار

## "مجرد كتلة"



زهرة الطاهري / المغرب

المرأة منذ البدء  
تعاقب دون جرم  
تحاسب دون أن تخطئ

المرأة لا توجد أبدا  
فيما تحملونه من كتب  
ولا فتات

لأن المرأة في وطننا  
لا زالت خارج الوجود والحياة

زهرة الطاهري

المرأة ليس هي ما يردده الرجال  
في كلمات

والشعراء في أغنيات  
والسياسيون في الشعارات  
المرأة مجرد كتلة  
من المعاناة

صنعها النصوص الغيبية والعتادات  
حريتها مازال قيد النصوص  
حريتها مازالت قيد الوهم  
حريتها مازالت قيد الآيات  
حقها مازال قيد اللصوص  
حقها مجرد غوغنيات

المرأة لا تتواجد أبدا  
فيما تتكلمون عنه  
في الحقوق المدنية والمؤتمرات  
لأن الشرع مازال في جسدها يفتي  
لأن حتى القانون مازال عليها مفتي

فأين ما يشرعه القانون  
أين وجودها كأنسان  
أين هي من المساواة

كم من امرأة تندونها  
بحكم النصوص الرجعية  
كم من امرأة تضيعونها  
بظلم القوانين الشرعية  
كم وكمن امرأة تدفونونها  
بقتلكم الحق والعدل والحريات

شجر تتدلى منها عملات ذهبية صغية جدا  
منقوش عليها أقمار ونجوم وكانت احدى هدايا  
الاسمر الجميل مع العطور الفرنسية الباذخة طبعاً  
التي أضحت طقساً إجبارياً له عند كل زيارة لي  
في مدينة طرطوس العروس التي شاركتني  
غرامه وتنتظر قبلة المحمومة والمضمومة،  
كحالي.

كنت أنتظر خروج الأسمر من المكتبة الكبيرة،  
لاحظت بنظرات جانبية فتاة ترمقني. سمعت  
همساتها مع مجموعتها. راحت يداي تتعرقان.  
تخيلت أنهم جميعاً يعرفونني وأنهم يتغامزن  
ساخرات مني وكان واحدة منهن تقول للآخرى:  
-إنها "غادة ابنة سليمان" القاطنة بحي  
اللحودية. وأني رفقة رجل "غريب" دون إذن  
عائلي وستجلب العار لعائلتها الطيبة.  
قالت لها إحداهن وهي تُداري فمها بزواوية فستانها،  
ثم جفقت الرطوبة فوق شفيتها العليا...  
وتماثلت أعصابي..

بعدها وقف على رجله، وطلب مني أن انتظره  
حتى يُحاسب صاحب المحل على مقتنياته مادمتُ  
قبلت هديته المتواضعة كما سماها، أملا وراجياً  
أن يشتري لي شيئاً أحبه دون أن أتردد في طلبه..  
اكتفيت بابتسامته شكر وعيوني مكنسة أرضاً  
كتعبير عن خلجي، محرّكة رأسي بالموافقة،  
وكنث فقط أتمنى أن يُقبلي قبلة مضمومة كأجمل  
هدية منه.. لكنني لم أتجرأ..  
قبل انسحابه، اقترب من أنفي هامساً، وعطره  
يفوح:

-تركيبهم يموتون غيضاً.. لا عليك.. أفتخر بك  
كثيراً.. فأرجوك "خليكي" على أريحيتك.. ولا  
تلتفتي لهنّ  
كانت كلماته تخترق مسامي، وتزيد من تشبتي به  
والارتواء عليه لأخذ قبلي الأولى من هذا الغريب  
الذي زاذني عشقاً وحلماً..

عملتُ بنصيحته ودفنتُ وجهي في تفحص جرائده  
وجلاته الأجنبية التي فتحتها على صحيفة "باري  
ماتش" وغلافها الملون المشير واللافت.  
بدت لي صفحات المجلة وأنا أقبليها الواحدة تلو  
الأخرى غريبة وملينة بصور نساء عارضات  
عاريات وعلى حواف الصفحات كتابات باللغّة  
الفرنسية التي أجهلها ولا أعرف ما كتب كتعريف  
بكل صورة.

كانت النساء على كل صفحة، نساء جميلات، لا  
يرتدين قمصاناً، ولا بنطلونات، ولا جوارب، ولا  
ملابس داخلية. لا يرتدين شيئاً على الإطلاق.  
يرقدن في مخادع وسط ملاعق مجعدة ويحدفن  
في عيون نصف مغضضة.  
في معظم الصور التي تصفحتها على عجل وأنا  
واقفة قرب واجهة المحل انتظر الأسمر الجميل  
أن يحاسب الكتبي الاكتمع البانع، كانت سبقان  
النساء العارضات منفرجة، وحظيت باطلالة كاملة  
على المكان الداكن بينها. في بعضها، كانت  
النساء مكشورات كما لو كنّ يسجدن، وينظرن إلى  
الخلف من فوق أكتافهن نظرة ضجر وازدراء.

عندما لمحتُ ظله عبر الزجاج يغادر المكتبة  
باتجاهي، سارعته وطويت المجلة وأعدتها  
ملتوية كما كانت بين الجرائد. شعرت بخدر وحذر  
من هؤلاء النساء؟ وكيف يسمحن لأنفسهن  
بالظهور عاريات في صور فوتوغرافية بتلك  
الطريقة؟

ثارت معدتي من الاشمزاز وتساءلت مع نفسي  
كيف لهذا "الفحل" الشائر على الاعراف ان  
يترك شفاهي العطشى وجسدي الحارق ويكتفي  
ب"استمئاء" عينيه على صور العاهرات  
العارضات للحمهن للجميع!؟

شعرت بالارتباك والخجل وأنا أتأبط ذراعه، نتجه  
غريباً نحو محطة التاكسي، لأنحني ببينتنا،  
مستفسرة في قرارة نفسي:

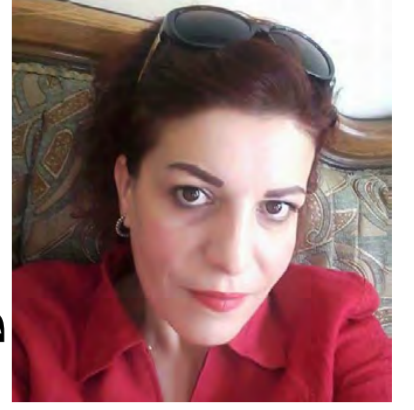
هل يا ترى ينقصني شيء لا يوجد عند كل  
النساء؟! وكيف لهذا الظل الطويل أن يتعاش مع  
غرائزه الجنسية وهو الذي يعيش دهرًا بين الدول  
الأوروبية التي لا تحرم الجنس بين البالغين بل  
أنها تفتح مواخيراً للبيغاء بين شوارعها علناً؟  
ربما أنه زيون إحدى دور البيغاء إذن، ما دام لا  
يلتفت إلى شبيقي وشغفي وعشقي له، وأنا التالفة  
الباحثة فقط عن قبلة أولى أطفئ بها نار الحب  
المتقد في داخلي!..

صامتتين تمشينا، إلا من ضجيج أفكارنا اللباب  
التي تزحف خارج أجسادنا، وكل واحد منا يراوغ  
الوقت بخطى بطيئة كي لا نصل باكراً لمحطة  
افتراقنا والساعة تكاد ان تتجاوز السادسة مساءً.  
على الرغم من ذلك كله، انتابتي رغبة ملحّة ان  
أجري في شوارع طرطوس، وأبدل جهداً لكي  
ارقص فرحاً...  
راغبة، مشتبهة قبلة وأنافاة الحازة!.. يتبع

## القبلة الأولى

الحلقة / 2

د. غادة سعيد\*



بابتسامته تسابقه نحوي، مدني بجرائده ومجلاته،  
بلطف وهو يلف شالا حريزاً أحمر، له  
"شراشيب" من الخرز وحوافه مطرزة بخيط  
ذهبي، اشتراه هدية لي. قانلاً بلغة عربية فصيحة  
على ايقاع صوت المترجم في الفيلم الذي شاهدناه  
وعطره وسعادته تنزّ وتمور من عينيه بل من كل  
أسارير وجهه الخمري:

-أرجو أن يعجبك سيدتي الجميلة؟..  
رفعت رأسي، وأنا ممسكة بيدي اليمنى جرائده  
ومجلاته وباليسرى التي تحمل كوب "الآيس  
كريم" أتحنس بخنصري وبنصري نعومة الشال  
وذوقه الراقي ووجهي مغمور ببشاشة لا تدع  
مجالا لرد فعل غير الامتنان الخجول. اكتفيت  
بشكره وأنا كلي شغف بالارتواء عليه وسلبه قبلة  
حب لولا الشارع الممتلئ بالعيون المترصدة  
للحُب والنميمة.

اكتفى بتحريك رأسه ونزل على ركبتيه أمام  
المارة، وأنا كلي دهشة وخجل، يربط خيط حداني  
الرياضي. كنت أقول له بسرعة:  
-لا عليك.. لا عليك.. قم سريعاً.. سأربطه  
بمفردتي..

لكنه رفع رأسه ونظر إلي بجديّة وصارمة ثم قال  
بنبرة حادة:

-فيها إيه يعني.. أنا مستعد أن أربط خيوط  
حدائك وخياطة كل الأفواه التي لا يعجبها أمرى...  
وضعت الجرائد على وجهي، أداري به خلجي  
الواضح وبأطراف عيوني يميناً ويساراً، كنتُ  
أراقب المارة ونظراتهم على الأسمر راكعا خاشعاً  
أمام امرأة يربط خيط حدانها..

كانت النساء يتوقفن، أمام واجهة المحل كحجة  
لهنّ، في مجموعات من ثلاث أو أربع نساء،  
بعضهن بالطرحة، وأخرى على الموضة  
الغريبة. استطعت أن أسمع ثرثرتهن العالية  
وبعض ضحكاتهن المججلة أو الخافتة مع ليّ  
شفاهن قرفاً وامتعضاً لمنظر رجل يربط خيط  
حداء امرأة بالغة.

التقطتُ وأنا واقفة مكتمسة الرأس، ندفاً من  
دعابتهنّ، التي بدا أنها تدور تعحبنا ودهشة بل  
لمراً وغمزاً عن الأسمر الذي انحنى أمامي يربط  
لها خيط حداني، سرعان ما غيروا سخرتهم  
ودهشتهم إلى مواضيع الأطفال وشقاوتهم أو  
الأزواج الكسالي ناكرين الجميل، أو عن النساء  
المطلقات والعازبات وسيرتهنّ التي غالباً ما  
يكون فيها الكثير من التلقيق.

نساء من مختلف الاعمار والألوان يضعن  
مسايق التجميل ويرتدين تانير تكشف الركبة،  
لا يضعن أقدامهن أمام بائع الأحذية أو أحد  
معاونيه لقياس الأحذية حتى في غياب أزواجهن  
أو مرافقهن الذين لن يقفوا وينظروا لا موافقين  
على ذلك، حين يرؤن شخص غريب يلمس أقدام  
زوجاتهم وأخواتهم العارية!

هو جزء من الموروث لا يفارق حتى من يظنون  
أنفسهنّ حديثات وحداثيين، هكذا، مثقفين  
ومثقفات، بسبب تربيتهم في كل أرجاء سوريا  
الكبرى، فما بال مدينة "طرطوس" التي تكاد  
تشبه قرية كبيرة ومنغلقة عن نفسها أكثر في  
أواخر الثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي.

أخذت تلك المحادثات التي لا تنتهي، بنبرة  
"ساحلية طرطوسية" لكنها مرحلة على نحو  
غريب، تدور وتدور في دائرة. استمرت بطول  
الشارع، وحول الناصية وفي واجهة المتجر  
العارض لأحدث الأحذية للنسائية وعيني لا تفارق  
واجهة المحل العارض لبعض الأحذية الحمراء  
الجميلة ذات الكعب العالي المدبب والمحاذي  
لمحل بيع الكتب والجرائد والمجلات الدولية التي  
لا يفارقها الأسمر ويأتي خصيصاً للمحل  
لاقتناءها، لدرجة أن صاحب المحل "حيدرة"

الأكنع دخل معه في صداقة ناذرة وأضحى يترك  
له كل أعداد المجلات والجرائد الفرنسية  
والإسبانية، النادرة الوصول إلى المدينة، والتي  
يُحب الأسمر أن يطلع عليها، ليتابع أخبار بلدان  
إقامته.

وأنا واقفة على واجهة محل بيع الأحذية  
النسائية، شاردة بين الأحذية المعروضة وأناملي  
مُسك قلادة متدلّية من عنقي على شكل ورقة

تمشينا أمتاراً معدودة وسط زحمة الناس. ممسكة  
بساعدته الأيمن. مررنا أمام محلات السجاد.  
محلات المخبوزات وبعض المطاعم والمقاهي  
المتملنة، ومحلات تباع بذلات الرجال وفساتين  
للنساء، وفي محل للزهور خلف ستائر من  
"الدانتيل" كانت هناك فتيات صغيرات في مقتبل  
العمر يخرن أزراً ويكوين باقات. من حين  
للآخر كان الأسمر يسألني عن عنوان مكتبة يريد  
أن يقبلي منها بعض أغراضه. وكان بين الفينة  
والأخرى يمرر يده على يدي المعلقة على ساعده  
الأيمن بحنان ورقة، ويتوقف مداعباً خاتمي  
الذهبي الوحيد ذي الاحجار البيضاء الصغيرة،  
سانلاً عن حالي وعن احساسي كيف أصبحت بعد  
الصدمة.

حال وصولنا للمكتبة، طلب مني الدخول معه،  
لكنني اعتدت له وطلبت منه أن أنتظر قليلاً أمام  
محل الاحذية الملاصق للمكتبة أفرج قليلاً عليه.  
لم يمانع، لكنه اشترى لي "آيس كريم" من بائع  
متجول قاده الصدفة قربنا. وأصرّ الأسمر أن  
أأكله، وأنا انتظره وحتى يساعدي على نسيان  
وقع الحادثة.

كنتُ أأكله ولم أتخيل قط أن الأعبى كهذه يمكن أن  
تُلب في الفم. التهمت الكوب بأكمله، والفسق  
المسحوق الذي يتوجّه، وقطع الشكولاتة الضئيلة  
في القاع. تعجبتُ من قوامه الخلاب، وحلاوته  
على اللسان وتساءلت مع نفسي وأنا ابتسم  
منتشبة في نظرات الحب في عيون الأسمر الذي  
كان يخبئ عني وهو ساعتها كان يراقبني من  
وراء زجاج المكتبة حيث يقبلي جرائده ومجلاته  
الفرنسية الملونة بنساءها الأنيقات المتربعت  
بكامل أناقتهن وإعوانهن على أغلقتها:

-شئى هل لطعم شفيتها مثل طعم هذا "الآيس  
كريم"؟!..

رحتُ أراقب السيارات التي تمضي بطول الشارع  
وأنا ألق على الرصيف المزدهم. كانت أمواج  
الناس والسيارات كالطوفان تخترق نهر الشارع  
العريض وسط طابور جحافل من الباعة  
المتجولين والمشاة الذين يتعشرون بكراسي  
المقاهي التي احتلت الملك العام مناصفة مع  
السيارات المروونة أينما وليت وجهك .

لكن أكثر من جذبي كنّ.. النساء.

كانت النساء في هذا الجزء من "طرطوس"  
مختلفة عن النساء في الأحياء الأفقر، مثل "دوار  
الشيخ سعد" أو في حي "اللحودية" أو على  
جنبات "المدينة القديمة، حيث أغلب النساء  
يرتدين طرحات سوداء، أما أولئك النساء وسط  
المدينة وفي أحدث شوارعها العصرية والإدارية  
فكنّ "حديثات" بمعنى ما في الكلمة.

كنّ يحملن حقائب يد على الموضة تتأرجح  
ويرتدين تانير تخشخش. بل منهن من يُدخن  
خلف مقود سيارتهنّ التي تحمل لوحات تشير  
أغلبها لمدينة دمشق أو مدينة حلب. أظافهن  
مطيلة بالورد أو البرتقالي، وشفاهن حمراء  
مثل "التوليب". يمشين في أحذية بعكب عال،  
بعضها أحمر اللون، مهرولات كما لو أن عملاً  
عاجلاً ينتظرهن طوال الوقت. بعضهن يضعن  
نظارات شمس داكنة، وعندما تنهاوي خصلات  
نسانهن كنتُ أشم نغمة من عطورهنّ المتداخلة

مع أبرة الطهي وعوادم السيارات وضجيج  
القبلة الأولى الذي يحتلني، ويطلبني به جسدي  
وعقلي كي أعبر جسر "عزيتي" وأنا كل إيمان  
وعشق بهذا الأسمر الجميل الذي هبطني  
واستوطن كل كياني..

تخيلتهنّ جميعاً يحملن شهادات جامعية، يعملن  
في بنايات مكتبية، خلف مكاتب خاصة بهن.  
يكتبن تقاريرهن ويدخنن ويجرّين مكالمات مهمة  
لأناس مهمين.

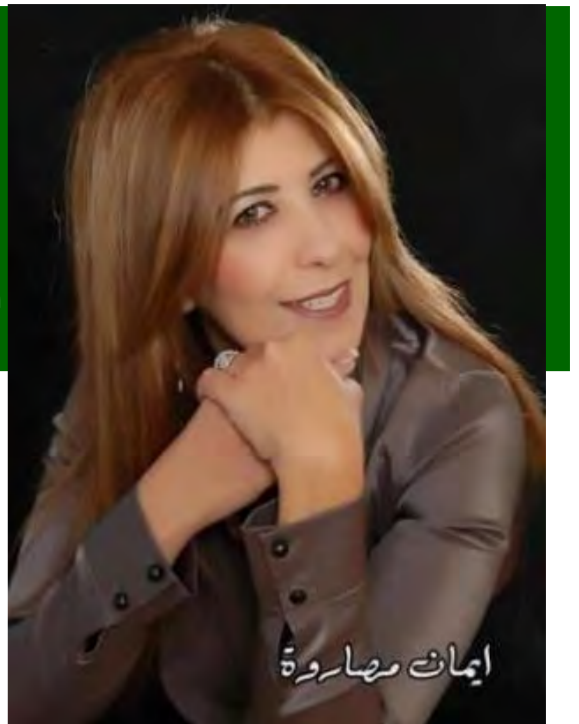
هؤلاء النسوة أربكنني وجعلوني أدرك وضاعتي  
ومظهري العادي وافتقاري للطموح وجهلي بكثير  
وكثير من الامور وعلى رأسها خنوعي لعائلتي  
التي منعتني من استكمال دراستي الجامعية في  
كلية اللاذقية البعيدة بدعوى أن نساءهن لا يُبتنن  
بعيدا عن أهلهن أو أزواجهنّ.

ثم انتبهت للأسمر وهو يربت على كتفي ويناولني  
جرائده ومجلاته التي اقتناها من الكتبي..



## الشاعر الفلسطيني سامي مهنا، تجربة غنية ورؤية عميقة

## بقلم الأدبية :- إيمان مصاروة



إيمان مصاروة

نحو عشرة نصوص تنتمي للمجموعة الشعرية الجديدة "تلاوة الطائر الراحل" للشاعر سامي المهنا والتي تمثل قمة النضج الفني الذي وصل إليه الشاعر، كما تمثل حسب ما يشي به العنوان رحيل الشاعر المجازي إلى أفق جديدة، وكما ارتبط رحيل الطيور بين الفصول بالبحث عن أماكن جديدة للعيش أو الطعام أو الماء، فالشاعر يرحل أيضاً من تجربة إلى تجربة للاقتيات بوهج الشعر وأناقته المعنى، معلنا ميلاذا زمن شعري جديد، ولكنه رحيل يعكس غربة الذات وضياعها وبحثها عن ملاذ، هو تحليق في سماء أخرى ولكنه مشوب بالحزن والقلق، على عادة الشعراء الذين يكثرون من توظيف دلالة الرحيل في قصائدهم لتصوير قسوة المكان والزمان وأنهما لا يتسعان للأحلام ولا مفر من الهجرة إلى أمكنة وأزمان أخرى لإيجاد الدفء الذي تهدأ فيه الروح. فلحن إذن أمام عنوان موح نسمع فيه تلاوة وغناء الطائر / الشاعر في أجواء الشعر وهو مغمغ في رحيله اللامتناهي، مما يقرب إلينا دلالات قصائده ومراميه..

إلا أن قصائد الشاعر سامي مهنا لا تسلم أعتها بسهولة، ولا تكشف عن أبعادها إلا بكثير من الجهد والتمعن، فصد الوصول إلى سراديبها وسير أغوارها، وما ذلك إلا ميزة للشاعر تعطي منه طابع الإبهار والإدهال، وتدفع المتلقي إلى مقاساة متعة الغموض والإبهام والغموض في المجهول يؤدي ذلك في النهاية إلى المعرفة، فالقصائد التي تسلم نفسها من أول نظرة تكون عادة أقل قيمة وجودة من الناحية الفنية. لنأخذ من شعره الذي بين أيدينا قصيدته " لا أريد منك سوى نفسي" التي تبدأ بهذه السطور:

ضغ وردة بيني وبينك  
واحتضن ضوءاً تهافتت  
من جموح الموج.....

في هذا المدى القدسي

يحتفل المكان بعاشقين تدرجا شغفاً  
كعزف يرتقي بالروح نحو الانخفاف

ضع وردة فوق انكسار الضوء  
في صحو النيب...لنترقي

ونقول ما لا يتنقى

الوعي المرثب بالشذى العفوي

في خفقاتنا

ونذلّ فوضى القلب للنبيع الخفي

لنفتش نهدراً يهبط

على نواحي الزوج في فيض الضفاف

إن القراءة الأولى لهذه السطور تنبئ بأننا

أمام شاعر يستخدم اللغة استخداماً خاصاً،

هو اختيار فنان ينتقي من معجم اللغة

مفردات الحياة والذات ويكسوها أريية

جديدة، ويخلع عليها عواطفه، متماهياً مع

الأشياء المحيطة به ليوثق منها عالمه

الشعري، فالشاعر يكثر استخدام كلمات

الطبيعة بحمولة إضافية تعطيلها دلالات

وأبعاداً رمزية، تغدي الفكرة التي يريد

تمريرها للقارئ، فمما نقرأ في هذا النص :

الورد / الضوء / الموج / النيب / الشذا / النبع /

النهر / الضفاف. وهي كلمات تغادر حقلها

الأصلي الذي هو الطبيعة لتستقر في حقل

الذات الشاعرة التي تنظر إلى الكائنات

بفلسفة وتامل. فليس هذا النص إلا حواراً

داخلياً بين الشاعر وذاته يصور فيه اللحظة

التي يعيشها بكل قلقها وتطلعها

وانتظارها. وهذه الوردة التي يطلب الشاعر

من ظله أن يضعها بينهما ليست سوى رمز

للأمل المتجدد الذي يكافح الجذب في الحياة

والإرادة، وإن كانت للوردة دلالات أخرى

يستخدمها كل شاعر حسب الدقة الشعرية

التي تحددها الملبسات المحيطة بانفجار

القصيدة، وهنا يعتبر الرمز إحدى

الخصائص التي تميز كل شاعر عن غيره

وتسم ملامحه الفنية، فمحمود درويش

يقول مثلاً (في ديوانه حبيتي تنهض من

نومها):

الورد منفي على صدرها

والورد محروق على صدرها

فيصبح الورد عنده مرادفاً للأرض

المغتصبة والإنسان المنفي عن وطنه

والمضطهد فيه ، ويقول سمح القاسم في قصيدته غوانتنامو:

من أهرب السمة الوداعة

ومن أربب الورد الطالعة

حيث تصبح الوردة كياناً مرعوباً

خانفاً مترقباً أية فتكة قادمة. وبذلك

تكتسب الورد في شعر المقاومة دلالة

متميزة لا توجد في مجالات الإبداع الأخرى

فهو هناك رمز للنعومة وجمال الحياة إلا

أن شعر المقاومة يوظفها للدلالة على

تدمير الحياة والشئ الذي يحارب

الجمال. والشاعر سامي مهنا في استعماله

لدلالة الورد يطبع الكلمة بطابعه الخاص

، ويدرجها في سياق فلسفته التي أثمرت

القصيدة. ويقول بعد ذلك:

واحتضن ضوءاً تهافتت من جموح الموج

إنها دعوة لمعانقة الضوء الذي انفلتت من

جموح موج هادر جبار يذكرينا فيه الشاعر

سامي يقول امرئ القيس:

وليل كموج البحر أرخى سدوله ...

على بانواع الهموم ليبتلي

إلا أن الموج جاء في سياق يمتزج فيه

الهدوء والصخب، فهناك الاحتضان

والضوء فالجموح فالعزم، وهي تشي

بحركات سريعة أو عملية انتقال مفاجئة

من حالة إلى حالة لعلها ذلك الرحيل الذي

وسم الشاعر به مجموعته الجديد (تلاوة

الطائر الراحل) أو دلالة

على اعتناق البياض وتطويع السواد

الجامح لخلق مرحلة جديدة. وفي جو

ملحمي ينقل الشاعر خطابه من الأسلوب

الإنشائي إلى الأسلوب الخبري. فإذا كان

الأول الذي جاء على صيغة الأمر يترجم

انفعال الشاعر، فإن الثاني يُخبر عن

القضية التي حركته لإنتاج الموضوع، وهو

هنا احتفال عاشقين تدرجا شغفاً في هذا

المدى القدسي مثل مغزوفة سحرية ترتقي

بالروح في الأعلى.

وهكذا يعلن الشاعر عشقه للأرض

المقدسة وانصهاره في قصيدته، محولاً

الخطاب إلى حوارية ثنائية مع أنثى ليست

إلا رمزاً وقيمةً ووسيلةً لتبليغ

الفكرة وليست غاية جمالية بحد ذاتها:

وتقول لي: اكتنبي

بريشة شطحة

غلوية

صوفية

عشية الأوجاء

فأقول: عليني إلى قم الهوى

فالشعر لا يتنفس إلاهه

إلا في السماء

ثم بعد ذلك إلى تقديم رؤياه للواقع

وسبل تجاوز أزمنته بالارتقاء بالوعي

والوصول بالقلب المتشئت المتكسر إلى

ينبوع الهدوء والسكينة، وإلى نهر يهيب

على الروح فينقذها من فيضان الوجود

وبشاعة الواقع ومرارة الأسئلة. ثم يمضي

في قصيدته هذه التي تمثل قمة نضجه

الشعري منتقلاً بين الفلسفي والوجداني

والسياسي مصوراً بحثه الدائم عن لغة

جديدة وقصيدة جديدة.:

وأريد أغنية تنمّ دورة الوهمي في العادي

كي أجد احتمالاً للقصيدة في الرؤى

وأريد وجهك كي أرى لغتي الجديدة

وأريد صوتك كي أرى الأسماء في الأشياء

كي أتفلسّر البرّ المشعّ على عيون غزاليّة

وأضيق كالمسحوب الشريدة

إننا هنا أمام شاعر وموقف ورؤية وفلسفة

اختزل في قصيدته معاناة الإنسان

الفلسطيني الذي فقد أرضه، وجسد فيها

تطور القصيدة العربية الحديثة شكلاً

ومحتوى، ونجح في تقديم إبداع موسوم

بطابعه الخاص يسير فيه على خطى كبار

الشعراء المعاصرين كمحمود درويش ، إلا

أنه يجد فيه بما امتلك من إحساس قوي

بالكلمة كسلاح لفرض الوجود وتأكيده

الصمود والإيمان بالحرية والاعتناق.

ومما يثير الإعجاب في تجربة الشاعر

سامي مهنا قدرته على التنوع في كتاباته

الشعرية والتنقل بسلاسة بين

أجناسها ،فهو كتب قصيدة التفعيلة

الحديثة بجودة عالية كما ظهر في القصيدة السابقة واستجاب لكل شروطها الشكلية من ضبط التفعيلات وتوزيعها على أسطر حسب الدقة الشعرية، وتنوع القوافي، وأجاد أيضاً في القصيدة العمودية، وفي قصيدة النثر وفي الومضات الخاطفة، وبذلك وقف موقفاً وسطاً بين المتخصصين على ماهية الشعر والأجناس الأخرى بامتلاك صفة الشعرية ، وأكد أن الشعر لا يرتبط بالأشكال بالضرورة ، وإنما بما يحتوي عليه من عناصر فنية كالخيال وجمال الرؤية وموسيقى الصورة والانتزاعات اللغوية، فكتب شعراً عصبياً يواكب تطور الحداثة الشعرية، دون أن يهمل القديم ، في استعماله وأشكاله الكلاسيكية ، وليس أدل على ذلك من تمسكه بهويته وتراثه ووقوفه أمام كل محاولات التغريب واقتلاع الذاكرة العربية التي يتعرض لها فلسطينيو الداخل. نجد هذا في قصيدته " جمال ينحت قصيدة "

"المنتمية لديوانه الجديد، وهي على

البحر الطويل موحدة القافية والروي

، وتحمل شتى فنون البلاغة العربية التي

تضفي على القصائد مسحة من رونق

وجمال، ولكن الشاعر جعلها قصيدة قديمة

برؤية حديثة ولغة موحية مبتكرة . يقول

الشاعر في مطلع قصيدته العمودية المؤلفة

من ثلاثين بيتاً:-

جمال الصبا يسطو فتسبي البصائر

ويصطاد قلبي الصبّ حُسْنُ يُجاهر

ويلقي الجمال الأنثوي إذا طفي

خيالاً فتقسمو للسماة النواظر

وإني رأيت العشق أطول رحلة

من العمر إنَّ الوقت وهمّ وحاضر

فَعشِقْ بلا وقتٍ وقلْبٌ مَوْقَتْ

..فكيف سابقاتها وعمري عابر

رُزِقْتُ من الأقدار لوعة عاشق

وليلاً من الأقمار لا يتناثر

خُذلتُ فشوقُ الجفّن صحوّ وماطر

أردت لبيل الهجر راحةً مقلتي

وإنّ هواها كالجهات مُعانق

وجودي ووجداني فكيف أعادُر

وكفّ الجمال المستبيح دماغنا

يصوغُ الحلا خُلماً فيسخرُ سائر

بحذفٍ وتدويرٍ وجزبرٍ مرقق

وصبٍّ وتمديدٍ ومدّ يحاصر

وشعرٌ تهادى فوق مرجك ناسياً

سماءَ فإنّ الفجرَ فيه يُسافرُ

إن الأمر يتعلق هنا بنظرات فلسفية تأملية

للحياة تسترجع تفاصيل العمر والعشق

والشوق والجمال وتقرأها من زاوية عقلية

فكرية ، فنكاد ندخل معه في علم الجمال أو

الإستيطاق ونحن نقرأ مفهومه للجمال

الذي يسبي قلبه ويلقي الجمال الأنثوي

المعروف ، وهو نوع من السمو الروحي

الذي يجعل خيالاته تحلق في

السموات. ويقدم فلسفة خاصة في العشق

تذكرنا بشعراء الصوفية الذين اتخذوا

موضوع العشق باباً إلى الإلهيات، فلم يكن

العشق عندهم إلا رمزاً لكل ما هو سامٍ

وروحى. كما ترمد عليه غيرهم واعتبروه

مصدر حزن وألم فمن ذلك قول المتنبي:

مما أضرّ بأهل العشق أنهم

هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا

تفتى عيونهم دعماً وأنفسهم

في إثر كل قببح وجهه حسن

وهو عند شاعرنا موضوع رؤية ونظر في

الحياة لا تقف عند العشق كموضوع

سطحي بل تسائله وتنقد في إشكالاته

وتبحث في جدواه. وهذا ما يظهر في قوله:

وإني رأيت العشق أطول رحلة

من العمر إنَّ الوقت وهمّ وحاضر

فَعشِقْ بلا وقتٍ وقلْبٌ مَوْقَتْ

فكيف سابقاتها وعمري عابر

فالعشق عنده رحلة طويلة لا نهائية يعبر

العمر في مسالكها إلى أجل معلوم ، فهل

يستطيع مواصلة السير في منرجاته وهو

راجل لا محالة؟ إنها إشكالية فلسفية تطرح

بقوة من قديم الزمان عالجهما الفلاسفة

والشعراء من جميع نواحيها ثم جاء

الشاعر بها في شعر حديث قلباً وقالباً

يستغني عن الموضوعات المتعارف عليه



سامي مهنا

ويعد الشعر إلى مفهومه اللغوي كشعور وإحساس مرتبطين بذات الشاعر ووجدانه. ولم يحرص الشاعر على تقديم رواه الفكرية والفلسفية في هذه القصيدة بل أثبت قدرته على الكتابة الكلاسيكية القديمة باستيفاء شروطها الشكلية والجمالية. إذ يقول مثلاً في القصيدة مستخدماً بلاغة التقسيم:-

وكفّ الجمال المستبيح دماغنا

يصوغُ الحلا خُلماً فيسخرُ سائر

بحذفٍ وتدويرٍ وجزبرٍ مرقق

وصبٍّ وتمديدٍ ومدّ يحاصر

ويستخدم الطباق وهو الإتيان بألفاظ

متضادة في المعنى مع ضروب من

الاستعارات كما في قوله:

خُذلتُ فشوقُ الجفّن صحوّ وماطر

أردت لبيل الهجر راحةً مقلتي

فطابق بين صحو وماطر بعد أن استعار

للجفن شوقاً ثم جعل جو هذا الشوق

صحوا وماطراً في أن واحد فخلق صورة

بلاغية فريدة مكنته من إيصال فكرته إلى

القارئ بوضوح وجمالية.

واستخدم الجناس بين الوجود

والوجدان في قوله:

وإنّ هواها كالجهات مُعانق

وجودي ووجداني فكيف أعادُر

وهكذا أبان عن مهارة لافتة في توظيف

البلاغة واستحضار التراث لكتابة إبداع

يجمع بين الأصالة والحداثة دون تنافر

بينهما وهذا مما يحسب للشاعر سامي

مهنا الذي لم يصغ للأصوات الداعية إلى

الاستغناء عن القديم وقطع الصلة به

لدخول مرحلة الحداثة الشعرية ، بل ظل

متمسكاً بموروثه الثقافي معتزلاً به مستلهماً

إياه في معانقة عوالم جديدة وكما كتب

القصيدتين التفعيلية والعمودية بمهارة

واقتراد فقد نجح في كتابة ومضات نثرية لا

تقل جودة وإبداعاً. يقول في

موضة عنوانها "يا خالقي:-"

مَنْ أَكُونُ

وكُلُّ يوم هجين

تخلقتني كلُّ يوم فكرة

وتصوغني الرؤى والجنون

يا خالقي من أكون

إن الشاعر لا ينفك يطرح الأسئلة الوجودية

التي تشي بحيرته والتباس الأشياء

المكتظة أمامه وبعضها يتصل بالعملية

اللاشعورية الكامنة وراء الإبداع ، فهو

إنسان متجدد تخلقه الأفكار والرؤى

والجنون كل يوم بصورة جديدة، مما يجعله

يطرح الأسئلة عن ماهيته، ولا شك أن كل

شاعر له طبيعة خاصة تميزه عن

الآخرين. فهو يعيش ليبدع ويحلم ويتأمل

في مسرح الجمال، وتنفس كل حواسه في

جواهر الأشياء ، فلا غرابة في أن يشبهه

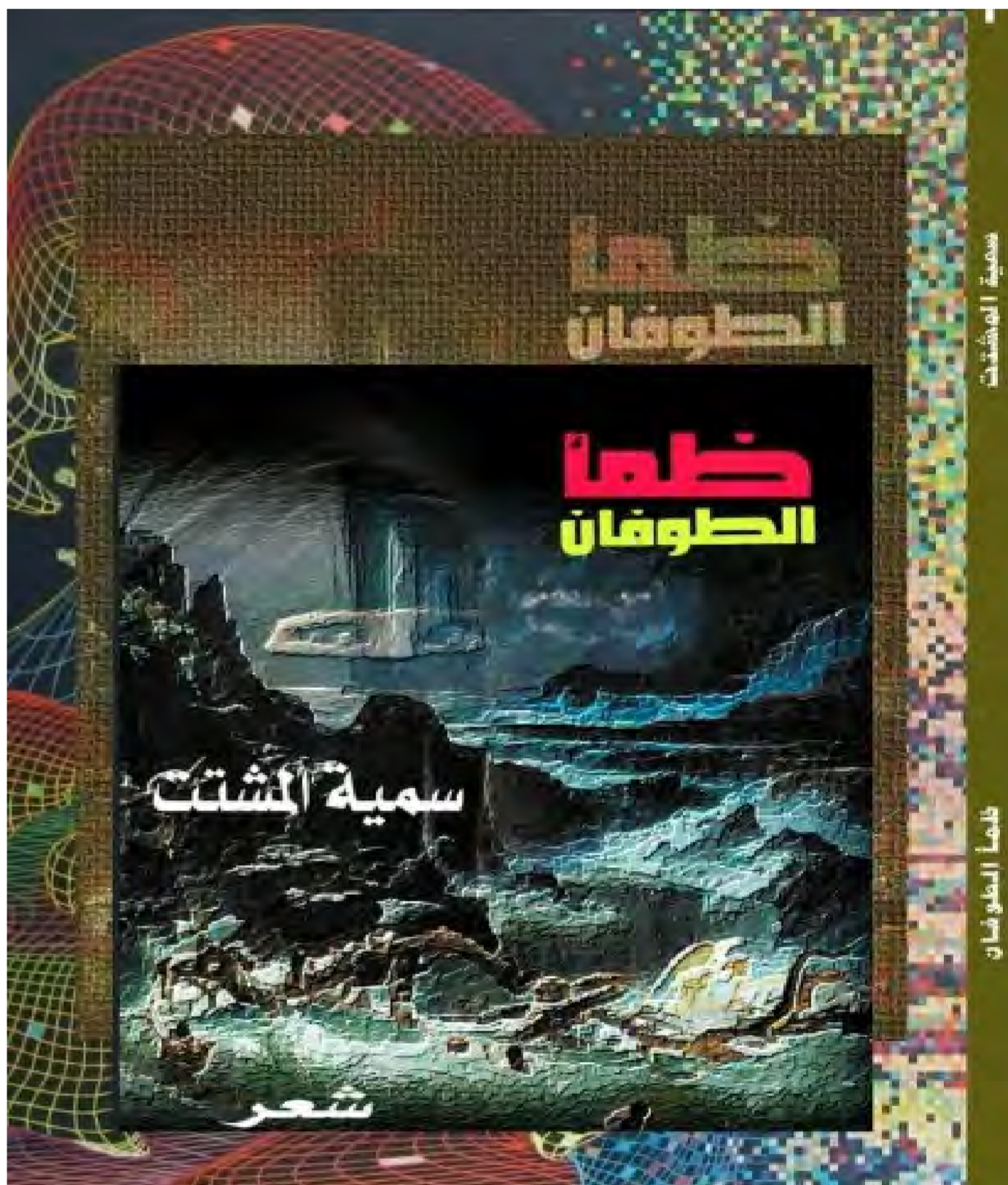
بعض الشع

## اللغة الاتصالية في الشعر، قراءة موجزة في ديوان

### سمية المشتت ظماً الطوفان ..

مقدمة الكتاب

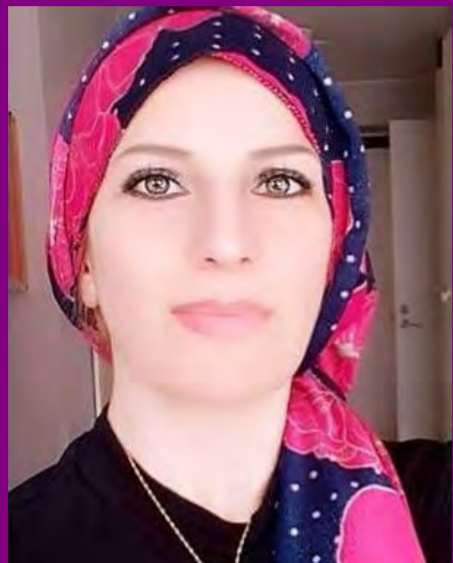
بقلم: الناقد سعد الساعدي



قصيدة

## إلى رجلٍ مُتسلِّطٍ

تحيتي للرجال الرائعين ..



شعر: ختام حمودة

بي أرتقي فوق السَّمَكِ وَأَهْرَجُ  
وعليَّ وحدي بالقرىض أعرِّجُ  
ما زلتُ تجهل آيةَ امرأةٍ أنا!!  
إني وإنِّي فوقهم أتوهجُ..  
أنثى بمفردها تهزُّ مجرَّةً  
من يُقربُ الأنثى التي تتأججُ  
ماذا عليك لو احترمتُ مشاعري  
ماذا وماذا!! لئنتي أسنتجُ!  
قل ما تُعد وما تُريد وما ترى  
حتمًا ستكذب كذبتين وتَسجُ  
أنثى النقاء ولا أريد سوى أنا  
وأنا بمعراج الحروف أتوجُّ  
عربيةً تمتدُّ في عروبيتي  
عربيةً ولي القصيدُ تُخرِّجُ  
إغرق لوحدك في تهاهة ما ترى  
فأنا لقلبي في الحقيقة منهُجُ  
لو كلُّ من راد الوصول تركته  
لتركت قطعتنا وراي تُهرِّجُ  
فالكُلُّ لي وأنا لِكُلِّي كُلُّهُمُ  
ولأنت فيما أبنتغي لا تُدرِّجُ  
وطنٌ من الأفكار في فكري أنا  
وأنا العبير بكلِّ فحٍّ يارِّجُ  
مغزوتني الأولى التي أهملتُها.  
تملَّتُ فغنى في هوائي بنفسجُ

في قصائد كثيرة تجسدت اللغة الاتصالية بوضوح، كتعبير فني لنقل وتناقل المعاني، رسمته الشاعرة سمية المشتت لتأخذ القارئ معها بترؤ شديد الحذر وتجعله امام ادهاش صوري، بصرياً يخوض معها التجربة التي ابتدأتها، وما جسدهت هنا من حالات تسمو بالروح كما تسمو بالوجدان فكانت القصائد الجديدة: يرضيك، اصحابي، لا تسلني، خذ بردتي، وغيرها الكثير التي تضمنها الديوان.

بالقوافي اتسعت رقعة الكتابة وازادت الجمال اللغوي، وبالانغام الشعرية المتواصلة انتظم عمل الشاعرة باشتغالها النصي المتقن مع القصيدة العمودية التي ابتعد عنها كثيرون تماشياً مع الحداثة، وما بعدها، أو ما اطلقنا عليها الحداثة التجديدية الغارقة بالرمز المعقد بما يحمل من شذا وألوان والمختزلة لوقائع يتيه معها المتلقي بسيط الثقافة، والتي لم نجدها فيما كتبتة الشاعرة هنا وكانها تعود بنا الى ما وصفه الشعراء القدامى وما ابتلوا به من نار الجوى كما نقرأ قصيدة لمجنون ليلي، أو آهات ابن زيدون بعد فراق معشوقته ولادة بنت المستكفي، وليس من السهولة لشاعر ان يدخل هكذا مدخلاً بهذه القوة والوصف الابداعي بما تحمله قصائد الحزن الكثيرة، فحين تكتب قصيدة: نفق المرور، وزدني جرحاً تؤكد عمق الجراح الموجودة:

زدني جراحاً تستفيق بأدعبي..

نجوى الفراق على فوادي مثقل

توهج النص الذي كُتب هنا يتساق مع النص اللاحق والسابق بإحساس عاطفي مليء بانتماء الحضور الوجداني، وصدق المشاعر بلا فواصل زمنية، او محددات اعاقه للأشياء، لتنتقل الشاعرة برويتها الخاصة التي يمكن تحليلها اجرائياً كما لو انها أوراق مرصوفة يمكن تجميعها بسهولة ونقلها الى مكان جديد يزيد بها بريقاً ولمعاناً زاهياً يجعل كل اواصر الكلمات مترابطة باتقان؛ كلمات الحزن، والفرح، صور الحب والجمال، مع صور الخيبة والمناجاة المبللة بدموع الليل.. هذا التشكيل المتجانس شعورياً او من خارج الشعور، هو ما يؤدي باللغة الشعرية ان تكون مؤثرة وفاعلة بطرح ما تريد طرحه الشاعرة هنا، او اي كاتب آخر، لذا استطاعت فعلاً سمية المشتت أن تسير اغوار لغة سهلة بمعانٍ متقنة رسمت بها ديوانها ظماً الطوفان واحتلت باستحقاق مكانتها كشاعرة مقتدرة من ادواتها ولغتها الشعرية المفعمة بكل الوان الامتاع والجمال جنباً الى جنب مع فحول الشعر العربي الاصيل وسعت بجد لإيصال رسالة اعلامية من خلال القصيدة.

الاهداء فرصت عباراته : (عندما يتحول الكلام الى لوحة تشتاق الى الالوان).

جاءت كثير من قصائد ظماً الطوفان الذي يصدر قريباً عن دار زكي الديرراوي كتعبير عن تجارب ربما للشاعرة ذاتها، او تعبير عن واقع اجتماعي كما في قصيدة احوالك التي انتقدت فيها ظاهرة معينة لحالة اجتماعية ما، لتعود بها اخيراً الى نفسها وتخطبها واضعة القيود الكثيرة من حولها وكانها الممثل العام لنسوة كثيرات يعشن ما تعيشه، ويعانين ما تعانيه : إن قلت أهوى، لام ألف معاند // متحججاً ان المشاعر فاجرة ..

وإذا اعتزلت يلوم ألف متقف //

ويقول : عيشي يا سمية قادرة

في قصيدة ماذا دهكا، نجدها معاتبه واصفة خيبة الحبيبة بهواجس الواقع اكثر من الخيال، فكانت داخل النص بقوة الغريزة الانثوية العفوية البسيطة بلا تكلف وغرور لان المقابل (الحبيب) هو من باتت تصفه مغروراً :

وحسبت نفسي في الاناث اميرة //

وغدوت احلم لو يتم لقاكا ..

وسهرت ليلي قرب طيفك انتشي //

والعين لو تغفو تريد حاماكا ..

اتبيعني وتذمني في غفلة //

ونسيت حبي والغرور دهكا

تعد لغة الاتصال أكثر شكل يوضح الرسالة الاعلامية لاسيما المنطوق منها والمكتوب، ولان الكتابة الشعرية هي الاكثر بقاء ؛ فهنا تكمن الاهمية كمحفوظات وثائقية ادبية تتميز بالوانها وجمالها، وما تحمله من صور ابداعية .

فالإرسال اللفظي للشعر، كصوت نابع من خلف منصة يقتضي وضوح الصوت وتنوع نبراته وتدعيمه بالحركة والاشارة، وما يظهر من علامات كمنظ اتصالي مواجهي، في حين قراءة نص مكتوب من قبل المتلقي، هو اتصال غير مباشر لا يمكن التكهّن من خلاله بردود الفعل إلا ما يكتب عنه نقدياً، لاحقاً .

الشاعرة البصرية سمية المشتت مع انها من بين قلة من الشعراء اللواتي يكتب الشعر العمودي بالأوزان الشعرية المتقنة، والبحور الخليلية، فقد استطاعت انشاء لغتها الخاصة بدلالات اختارتها لكل نص بما يحوي من مضامين اسلوبية حزينة مؤشرة بعمق لحالة ما ، وظفتها فكراً وبنائياً بما تحمله موسيقا القصيدة العمودية من انسيابية تامة ، مفعمة بغزل مغطى بالحزن، وتشبيه يدق بعنفوان بلا رموز احتكارية مانعة للمتلقى ليفك ما وراء النص من شفرات، اضافة للبيان المحكم في وضع كل لون حسبما تحتاجه اللوحة حين عبرت الشاعرة منذ الصفحة الاولى في كتابة

# جمعية إنماء الشعر والتراث تقيم معرضاً للاب الزائر جان جبور



المواهب، والحفاظ على التراث العريق من أدب وفن وثقافة في دنيا الاختراب والبلدان العربية هو واجب مقدس يجب تشجيعه ودعمه.  
الأب جان جبور كاهن تقي، ورسّام موهوب، ومطرب أصيل، وعازف عود ماهر، كرس حياته لخدمة أصحاب المواهب، ومساعدة الفقراء والمحتاجين في الوطن الغالي لبنان. جاء من جبيل ناقلاً لنا جمال الطبيعة في لبنان، موطن القداسة، ومهبط الحضارة والثقافة، ورمز التعايش المشترك والتناغم المثالي.

نعمان الخوري، والشاعر لطيف مخايل اللذان حضرا المعرض اضافتا رونقاً شعرياً كان لها وقع مميز لدى الحضور، كما والى الشاعر خوري غناء يرافقه الأب جبور عزفاً على العود قصيدة للسيدة العذراء نالت إعجاب الجميع.  
وقدم الأب جبور على عود الرثان بعض التراتيل الدينية، والموشحات الأندلسية، والأغاني الشعبية ذات الطابع المميز في الطرب الأصيل  
وأكدت أبو حمد في بيان بان تشجيع الفن وأصحاب

السيدة حسناء القسام وشعراء وأدباء وفتاتين وعشاق الفن من الجاليات اللبنانية والعراقية والاثنية. كما قدمت الدكتورة بهية أبو حمد جائزة قيمة لقنصل العراق، وشكرتها على مشاركتها لهذا المعرض الفني.  
هذا وحضر المعرض المطرب العراقي اسماعيل فاضل الذي ادى وصلة غنائية جميلة شغفت أذان الحضور، كما قطع قطعة الكعكة بمناسبة عيد ميلاده. فأضافت هذه الصدقة بهجة وحبوراً لدى الجميع.. وجرت مباريات شعرية وارتجالية بين الشعارين الشاعر فؤاد

أقامت جمعية إنماء الشعر والتراث في استراليا، برئاسة المحامية الدكتورة بهية أبو حمد، معرضاً للوحات فنية رسمها الأب جان جبور، الذي جاء من مهبط الحرف في جبيل، ليعرض لوحاته الجميلة التي تمثل القرى اللبنانية وخاصة تلك التي مشى عليها القديسون  
حضر المعرض، الذي أقيم في مركز الفنون في فيرفيلد لمدة ثلاثة أيام بتاريخ 12 و 13 و 14 نيسان لعام 2019 كل من الأب شربل قزي وسعادة قنصل العراق



## اتحاد الكرة يؤجل مباراة الزوراء أمام النجف الى إشعار آخر

أعلن اتحاد الكرة تأجيل مباراة الزوراء أمام النجف الى إشعار آخر.  
وذكر بيان لاعلام الاتحاد انه "وإنسجاماً مع روى الاتحاد الرامية الى اظهار منتخبنا الوطنية وانديتنا بشكلها الايجابي في المشاركات الخارجية ولشعورنا بالمسؤولية تجاه ممثل الوطن في اهم بطولة قارية، قرر اتحاد الكرة ارجاء مباراة فريق الزوراء والنجف في الجولة المقبلة من الدوري الممتاز الى اشعار اخر لفسح المجال امام ممثلنا للتحضير الجيد لمواجهة النصر السعودي في كرابلاء المقدسة يوم الثالث والعشرين من الشهر الجاري".  
وأضاف "اننا اذ نتجه لاعلان هذه الخطوة نؤكد دعمنا الكامل واللامحدود لفريق الزوراء في مشاركته الاسيوية، مطالبين الجميع بدعم ابيض الوطن اعلاما وجمهورا ومؤسسات من اجل خير الكرة العراقية ومستقبلها، داعين انديتنا و جماهيرها الكبيرة الى تفهم خطوتنا التي تتشد التوفيق لكرتنا وممثلها في المحفل الاسيوي المهم".



## باريس تحسم نظام قرعة تصفيات مونديال 2022

التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لبطولة كأس العالم 2022 و بطولة كأس آسيا 2023 التي سيتم سحبيها يوم السابع عشر من شهر تموز المقبل بالعاصمة القطرية الدوحة بمشاركة 40 منتخباً من مناطق القارات الخمس حيث سيتم تصنيفها على خمسة مستويات بناءً على تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم الجديد الذي سيصدر يوم الرابع عشر من شهر حزيران المقبل ووضع 8 منتخبات الأولى على مستوى القارة الصفراء على رأس المجموعات الثمانية التي ستطلق مبارياتها اعتباراً من شهر ايلول المقبل.  
وتابع: إنه من أبرز الخيارات تأهل أول كل مجموعة مباشرة من بين المجموعات الثمانية الى المونديال المقبل، مشيراً الى ان مباريات التصفيات الآسيوية ستكون مثيرة وملتهبة للمنتخبات الـ40 المشاركة في ظل رغبتها الشديدة في المنافسة بقوة أملاً في حجز تذكرة العور للنهايات العالمية والقارية التي ستشهد تواجد 8 منها لأول مرة فيها التي ستجري للمرة الأولى في منطقة الخليج العربي للمرة الثانية في المحفل الآسيوي بعد مونديال 2002 الذي أقيم منافسة في اليابان وكوريا الجنوبية.



سيكون الاجتماع المقبل الذي تعقده الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لكرة القدم برئاسة السويسري جيانى انفانتينو في العاصمة الفرنسية باريس يوم 5 من شهر حزيران 2019 حاسماً في مسألة زيادة عدد المنتخبات المشاركة في بطولة كأس العالم التي ستقام في شهر تشرين الثاني 2022 في العاصمة القطرية الدوحة الى 48 منتخباً بدلاً من العدد الحالي للمنتخبات الذي يبلغ 32.

وذكر مصدر مقرب من اتحاد الكرة للمدى: ان هناك رغبة عارمة لدى عدد كبير من الاتحادات الوطنية البالغة 211 المنضوية تحت لواء الاتحاد الدولي لكرة القدم في اعلان موافقتها على المشاركة في مونديال 2022 بـ 48 منتخباً من جميع القارات بدلاً من مونديال 2026 لاسيما ان مجلس الفيفا الذي عقد اجتماعه في مدينة ميامي الاميركية خلال شهر آذار الماضي قد حوّل مقترحه الى اجتماع الكونغرس بباريس حيث يتوقع ان يكون لقاء آسيا 8 مقاعد في كأس العالم المقبلة بدلاً من 4.5 مقعد حالياً مما يزيد من فرصة تأهل منتخبنا الوطني لكرة القدم للتأهل بالمرّة الثانية في تاريخ مشاركته في هذا المحفل العالمي بعد أول مشاركة في بطولة كأس العالم لكرة القدم التي أقيمت عام 1986 في العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي، وأضاف ان لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تدرس أكثر من خيار لقرعة ونظام

وأوضح أن رغبة اتحاد الكرة والملاك التدريبي لمنتخبنا الوطني لكرة القدم بقيادة السلوفيني ستريشكو كاتانيتش نتجه الى الفوز في مباراتي تونس وليبيا اللتين ستقامان يومي السابع والعاشر من شهر حزيران المقبل على ملعب رادس الأولمبي في تونس أملاً في زيادة وتحسين ترتيب العراق في التصنيف الجديد الذي سيكشف عنه يوم الرابع عشر من الشهر ذاته من قبل الفيفا للتواجد ضمن قائمة المنتخبات الثمانية الكبار في آسيا التي سيتم وضعها على رئاسة المجموعات الثمانية قبل إجراء القرعة في يوم السابع عشر من تموز المقبل.  
الجدير بالذكر أن منتخبنا الوطني لكرة القدم احتل المركز 76 عالمياً والتاسع آسيوياً في التصنيف الذي صدر يوم الرابع من شهر نيسان الجاري خلف منتخبات إيران (21) واليابان (26) وكوريا الجنوبية (37) وأستراليا (41) وقطر (55) والإمارات (67) والسعودية (72) والصين (74).

## نيبوشا يجهز أسلحته لأصطياد الطلبة في "الشعب"



تحتضن ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات اعتباراً من الأربعاء لمدة ثلاثة أيام متتالية عشر مواجهات ملتهبة ضمن منافسات الجولة الرابعة من مرحلة الإياب لدوري الكرة الممتاز بالموسم الحالي الذي يشارك فيه 20 فريقاً وتقف في مقدمتها القمة الجماهيرية المنتظرة التي ستكون من العيار الثقيل التي ستجمع فريق الشرطة متصدراً الترتيب برصيد 54 نقطة ومضيفه فريق الطلبة صاحب المركز الثامن برصيد 29 نقطة على ملعب الشعب الدولي في الساعة 5:45 مساء الخميس المقبل.

سقوطه في فخ التعادل السلبي أمام مضيفه فريق نفط ميسان حيث بات عليه الانتصار على فريق السماوة الثامن عشر برصيد 19 نقطة في المواجهة التي ستجري بينهما 5:45 مساء يوم الجمعة المقبل على ملعب الشعب الدولي لتكون البوابة نحو العودة الى سكة النتائج الإيجابية برغم كثرة غياب عدد كبير من نجومه بداعي الإصابة والإيقاف التي صدعت أوجاع المدرب أيوب أوديشو الذي تلقى صدمة إجراء لاعبه علي حصني عملية جراحية عاجلة في العاصمة الليبنانية بيروت ستبعده عن الملاعب حتى نهاية الموسم الجاري الى جانب فقدان القائد حمادي أحمد شهيتة التهديفية حتى الآن حيث لم يحرز سوى هدف واحد من المباريات التي لعبها خلال جولتي الذهاب والإياب وتعرض زميله أمجد راضي يوسف الى عقوبة انضباطية من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بحرماته من اللعب لمدة أربع مواسم على أثر سقوطه في فخص المنشطات التي خضع لها عشية المباراة النهائية لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي 2018 أمام فريق التين أسير التركمانستاني التي جرت في السابع والعشرين من شهر تشرين الأول على ملعب جذع النخلة بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة.

في النسخة المقبلة من دوري أبطال آسيا لكرة القدم وأنضم مدرب فريق البحري لكرة القدم سعد حافظ الى قائمة المدعنين لدوري الكرة الممتاز بعد تقديمه الاستقالة الى إدارة النادي ليكون ضحية جديدة من المدربين الضحايا الذين شكّلوا علامة فارقة خلال الموسم الكروي الحالي حيث وجد أن الحظ وسوء الطالع كانا من أبرز الاسباب التي دعت الى مغادرة أسوار الفريق الذي يقبع حالياً في المركز الأخير في الترتيب برصيد 16 نقطة بعد تعادله المثير الإيجابي مع غريمه التقليدي الميناء في المباراة التي احتضنها ملعب الفحاء بالمدينة الرياضية وأصبح من أبرز المرشحين للعودة الى منافسات دوري الدرجة الأولى مرة اخرى وليقلص عدد الاندية البصرية المتواجدة في الأضواء بالموسم الجديد برغم انه يضم العديد من اللاعبين الشباب الذين قدموا مستويات رفيعة وياتو محط أنظار الفرق البغدادية من أجل ضمهم بعد أنتهاء المنافسات.

القوة الجوية × السماوة  
وضع فريق القوة الجوية لكرة القدم نفسه في موقف محرج في إطار رحلة مطاردته لفريق الشرطة المتصدر بعد

ويسعى المونتغري نيبوشا يوفوفيتش مدرب فريق الشرطة لكرة القدم من خلال الأسلحة التي سيكمل تجهيزها خلال الوحدة التدريبية الأخيرة التي سيحتضنها ملعب البرج في كلية التربية للبنين وعلوم الرياضة في جامعة بغداد عصر الأربعاء من أجل اجتياز البوابة الطلابية أملاً في فكّ نحس التعادلات التي مز بها بفريقه في مبارياته التي لعبها أمام الاندية الجماهيرية البغدادية (الزوراء والقوة الجوية) خلال جولتي الذهاب والإياب وهي النقطة الوحيدة ضد نيبوشا ليكون ضمن دائرة الانتقادات التي وجهت اليه من قبل عدد من المدربين والنقاد والمحليلين في البرامج الرياضية للقنوات الفضائية العراقية برغم وجود نخبة من نجوم المنتخبات الوطنية العراقية في كتيبة القياداة الخضراء التي تعاقبت معها إدارة النادي بعقود دسمة خلال فترة الانتقالات الصيفية والشتوية خلال الموسم الكروي الحالي وكان آخرهم صانع الألعاب كرار جاسم وكذلك وجود دعم كبير من قبل أنصاره الذين يواكبون على مساندة في السراء والضراء منذ رئاسة الملاك التدريبي أملاً في تحقيق الهدف المنشود هو ان يكون اللقب شرطاً بامتياز في إطار الرغبة الجامحة لتمثيل الكرة العراقية

## مانشستر سيتي يصطدم بتوتنهام لإنقاذ حلم الرباعية



الموسم الأخير، لكن الأخير يملك مباراة مؤجلة ضد جاره اللدود مانشستر يونايتد.  
و بعد تتويجه بدرع المجتمع التي تجمع قبيل انطلاق الموسم ببطل الدوري والكأس (لا تعتبر مسابقة رسمية في إنكلترا)، ثم إحرازه لقب مسابقة كأس الرابطة، يمني سيتي نفسه بدخول التاريخ من خلال الاحتفاظ بلقب الدوري الممتاز وإحراز دوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخه والفوز أيضاً بمسابقة كأس إنكلترا التي وصل الى مباراتها النهائية حيث يلتقي واتفورد في 18 ايار/مايو.

سيكون على مانشستر سيتي الإنكليزي تخطي عقبة ضيفه وغريمه المحلي توتنهام مرتين خلال الأسبوع الحالي إذا ما أراد مواصلة حلمه بتحقيق رباعية تاريخية، أولها الأربعاء حين يستضيف النادي اللندني في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا.

مانشستر سيتي يصطدم بتوتنهام لإنقاذ حلم الرباعية وحسم توتنهام الفصل الأول من هذه المواجهة الإنكليزية القارية بالفوز ذهاباً، في أول اختبار أوروبي على ملعبه الجديد "توتنهام هوتسبر ستاديوم"، بهدف وحيد سجله قبل 12 دقيقة على النهاية الكوري الجنوبي سون هونغمين في مباراة أضع خلالها سيتي ركلة جزاء في الدقائق الأولى عبر الأرجنتيني سيرخيو أغويرو كانت كفيلاً على الأرجح بتغيير مجرى اللقاء.

وشاعت الصحف أن يلعب توتنهام في هذه الأمتار الأخيرة من الموسم دوراً أساسياً في تحديد مصير سيتي وحلمه بإحراز رباعية تاريخية، إذ يحل النادي اللندني ضيفاً على رجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا السبت أيضاً في المرحلة 35 من الدوري الممتاز الذي يتصدره ليفربول بفارق نقطتين عن بطل

## مانشستر سيتي ينضم لسباق الظفر بخدمات ميمي

قدم نادي مانشستر سيتي الإنكليزي، عرضاً رسمياً للظفر بخدمات نجم نادي الشرطة مهند علي "ميمي" خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.  
وقال الوسيط الايراني بهروز دزهود إن "نادي مانشستر سيتي، قدم عرضاً رسمياً للظفر بخدمات لاعب نادي الشرطة مهند علي في الانتقالات الصيفية المقبلة".  
وأوضح أن "إدارة الشرطة تلقت العرض رسمياً، منذ الـ28 من شهر آذار الماضي، لكنها لم ترد عليه حتى اللحظة"، مبيّناً أن "النادي الإنكليزي يرغب بالتفاوض مع الشرطة من أجل تحديد صيغة وسعر الانتقال".  
يذكر ان ميمي، تلقى عروضاً من اندية اوروبية وعربية كان أبرزها يوفنتوس الايطالي وباشاك شهير التركي وغيرها من العروض الأوروبية والعربية.



## ميلاو يحقق أفضل أزمته الشخصية ويظفر بماراثون باريس



حطم أبرهة ميلاو أفضل أزمته الشخصية ليفوز بماراثون باريس للرجال ويتفوق على بول لونيانغاتا بطل آخر نسختين في يوم تالق فيه متسابقو إثيوبيا بالعاصمة الفرنسية الأحد.  
وتفوق ميلاو على أقرب مطارديه قبل أقل من ثلاثة كيلومترات من النهاية ليكمل مسافة السباق البالغة 42.195 كيلومتر في ساعتين وسبع دقائق وخمس ثوان في أجواء باردة.  
وهذا الزمن أفضل بفارق 20 ثانية من رقمه الشخصي السابق.  
وحل مواطنه اسيفا مينجستو ثانياً متأخراً عنه بفارق 20 ثانية بينما جاء الكيني لونيانغاتا الفائز بأخر نسختين من ماراثون باريس في المركز الثالث بزمن بلغ ساعتين وسبع دقائق و28 ثانية. وفي ماراثون السيدات احتل ثلاثي اثيوبي بقيادة غيليتي بوركا المراكز الثلاثة الأولى حيث سجلت غيليتي ساعتين و22 دقيقة و47 ثانية متفوقة على زميريرا جيبرو وزميريرا أبرهة اللتين احتلتا

المنشطات أوقفت كاليفين وصيفة بطة أوروبا بداعي تهريبها من الخضوع لاختبار للكشف عن المنشطات خارج المنافسات في المغرب.  
ونفت الدعاء ارتكاب أي أخطاء وسمحت لها المحكمة يوم الجمعة بالمشاركة.

المسؤولون بالمشاركة في الماراثون بعد أن رفعت واحدة من أعلى المحاكم في فرنسا الإيقاف المؤقت المفروض عليها، المركز الرابع بعدما حطمت الرقم القياسي الفرنسي في السباق، وسجلت ساعتين و23 دقيقة و41 ثانية. وكانت الوكالة الفرنسية لمكافحة

المركزين الثاني والثالث بفارق خمس و48 ثانية على الترتيب. وقالت بوركا "كانت الأجواء شديدة البرودة بالنسبة لي. من الصعب التنفس في هذه الأجواء. السعادة لا تسعني بالفوز بالماراثون". واحتلت العداءة كليمنس كاليفين، التي سمح لها

**3 Sydney Cleaning**

7 Days 24 Hours

مكافحة حشرات

نقل مخلفات البناء  
اتصلوا بأبن جاليتكم سامر

تنظيف الكاربت والسجاد بالبخار  
تنظيف الشقق والدور بالكامل  
تنظيف الجدران وتنظيف وتلميع كافة الأرضيات  
أسعار خاصة لأبناء جالنتنا الكرام

Call Abood : 0404 174 005 - 0431 309 429

Steam Cleaning Car Interiors Lawn Mowing Domestic Couch and Rugs Cleaning Office Cleaning

ALIRAQIA NEWSPAPER  
AUS - SYDNEY

**العراقية**

Established 2005  
تأسست عام 2005

رئيس التحرير : د. موفق ساوا // نائب الرئيس : هيفامتي

Dr. ALAA ALAWADI

علاج روحاني لجميع أنواع السحر  
والمس الشيطاني -  
استشارات روحانية ونفسية  
تفسير الاحلام  
علاج بالتنويم المغناطيسي

دكتوراه في علم النفس  
و الباراسيكولوجي  
عضو في العديد من الجمعيات  
الروحانية والفلكية

261 Miller Road Bass Hill  
Mob. 0400 449 000  
alaa.alawadi@gmail.com  
www.sawakitv.com.au

Every Wednesday - www.aliraqianewspaper.com.au - E:aliraqianewspaper@gmail.com - M0b:0423 030 508 - 0431 363 060

## روعة شاي محمود بالعالم

## رز محمود الأصلي درجة أولى فقد أثبت بأنه رقم (1)

MAHMOOD TEA

CARDAMOM TEA

450g

الكل يبحث عن  
شاي محمود  
شاي محمود ويس

★ شاي محمود ويس..  
فلا يوجد أي شاي آخر  
بالعالم مثل شاي محمود  
بجودته وطعمه ونكهته

★ شاي بالهيل، أو شاي  
معطر، أو شاي أسود من  
سهول سريلانكا

★ من المستحيل ان تجد  
شاي سيلاني آخر مثله.  
★ طعم يذكرك بشاي أيام  
زمان

★ سعر مناسب وجوده  
عاليه جدا

★ فرصة لا تتكرر ابدا

★ رز فاخر حقق  
مبيعات خياليه في  
جميع الولايات  
الأسترالية وخصوصا  
في نيو ساوث ويلز

★ رز عالي الجوده  
★ طعم العنبر  
★ حبه طويله سلكيه  
★ سريع الطبخ  
★ إنه فخر لربة  
البيت وأمام العائلة  
والضيوف

MAHMOOD RICE

MOOD RICE

رز محمود  
INDIAN 1121  
SELLA RICE

الموزع الوحيد في أستراليا  
وشرق اوربا شركة ماكس ويل:

Sole Distributor in Australia and East Europe :  
MAXWELL DISTRIBUTORS PTY LTD TEL: 0425 726 966

الموزع الوحيد في أستراليا  
وشرق اوربا شركة ماكس ويل:

الأمير للسماة العربية  
Groceries  
9734 0722

الأمير  
السماة العربية  
SUPERMARKET

مخاللتنا  
بجاءنا  
بادارة معتز

235 Northumberland St, Liverpool

ALIRAQIA NEWSPAPER  
AUS - SYDNEY  
PUT YOUR AD HERE

إعلن هنا  
العراقية

تعتبر الدعاية  
في جريدة العراقية الاسترالية الضمان  
الوحيد والاكيد لإنجاح مشروعك التجاري  
وهي من أهم الوسائل الاعلامية للتعريف  
بمشروعك التجاري 100%،  
ومن خلالها يمكنك إيصال مشروعك لعدد  
كبير من القراء في انحاء العالم بالإضافة  
الى استراليا.... اتصلوا بنا الآن:  
Call :0423 030 508 - 0431 363 060  
aliraqianewspaper@gmail.com

0423 030 508 - 0431 363 060

أسواق وحلويات النهرين

تخصيات  
هائلة

رز محمود \$14.99  
بط طارج 3 For \$25  
سمك فطان حجم وسط  
Kg \$4.99  
بيض  
3 For \$5

تمر Date \$ 2.99 PKG

Special Mixed  
nuts \$ 11.99

كررات مخفوط طارجة \$11.99

حلويات بانواعها  
بادارة علي ياسين

Whole Duck \$8.99

جوز طارج \$13.49

فريش 2 for \$ 9.99

فريش 2 for \$ 4.99

لين 2 كيلو \$4.99

لين 2 كيلو \$4.99

1 / 159 Northumberland St, Liverpool - Ph :9822 4400